

# مجلتة خيار الأامة

العدد الخامس / تموز 2018

مؤسسة "ق" للشهيد عماد مغنية والعلاقات الفلسطينية  
في حزب الله كرمتم امين عام التجمع الدكتور يحيى غدار

## اللقاء الاعلامي التشاوري

اللقاء الاول



اللقاء الثاني



فرع التجمع مصر/ثورة 23 يوليو - الحاضر وتحديات المستقبل

# مجلتة خيار الامنة

العدد الخامس / تموز 2018

مؤسسة "ق" للشهيد عماد مغنية والعلاقات الفلسطينية  
في حزب الله كرمت امين عام التجمع الدكتور يحيى غدار

## مواد العدد

مقدمة العدد بقلم امين عام التجمع الدكتور يحيى غدار  
اللقاء الاعلامي التشاوري الاول / مسودة ورقة حول تداعيات صفقة القرن  
اللقاء الاعلامي التشاوري الثاني / ورقة خلفية صدرت عن توصيات  
نشاط التجمع في جمهورية مصر العربية/ ثورة 23 يوليو

بيانات صادرة عن التجمع

بيان التجمع المركزي يدين ممارسات السلطة في جزر القمر  
بحق الرئيس السابق احمد عبد الله محمد سامبي  
بيان التجمع المركزي يدين قرار الكنيست حول تهويد فلسطين  
بيان فرع التجمع في السويد حول هجمات السويداء الارهابية  
بيان فرع السويد حول الاحداث الاخيرة في اليمن  
بيان حول الانتخابات التشريعية الباكستانية

منشورات هيئة تحرير التجمع لشهر تموز

مقالات

مصير أمريكا على المحك قمة التحول الدولي في هيلسنكي  
بقلم د. هشام أحمد فرارحة

أزمات العرب والأجندات الخارجية.. ماذا بعد وقف الحروب الأهلية العربية؟  
بقلم د. صبحي غندور

روسيا واميركا تفاهمتا في سوريا...ماذا عن تركيا ؟

بقلم معالي الوزير د. عصام نعمان

السرّ الإيراني الكبير الذي تعمل أمريكا على تزييفه

بقلم د. ناجي امهرز



تصميم وتنفيذ الامانة الاعلامية

المقر الرئيسي : لبنان / بيروت  
الجناح بئر حسن /نزلة السلطان  
ابراهيم بناء الجزائر طابق ثاني

www.tajammo3.org  
info@tajammo3.org

## عرب سوريا وحلف المقاومة يغير قواعد ارتكاز البيئات الاستراتيجية



"حزقيلي" كبير المعلقين الاسرائيليين في التلفزة ووسائل الاعلام، يخرج على العالم ويعلن؛ الأسد حَقَّق المستحيل، فقد أعاد العجّة بيضاً طازجاً في سوريا، تعليقا على ما كان قد قاله قادة الكيان من أنّ الأسد سيسقط خلال أيام وأسابيع، وأنّ بيض سوريا أصبح عَجَّةً، وعلى منواله يتسابق خبراء الكيان باستعراض المعجزة والأسطورة السوريّة العجائبيّة، فيبلع ننتياهو لسانه ويكفّ عن الاستعراضات الكلاميّة الفارغة، وكمثله وزير أمنه "ليبرمان"

المتطرّف، فيخرج على الناس ليقول إنّ عودة القوّات السوريّة إلى الحدود يعيد ما كان إلى سابقه، ويزعم أنّ ذلك سيؤمّن الحماية والاستقرار للجبهة الشرقية "جبهة الجولان" ويسارع ننتياهو وإدارته يستجدون بالروسيّ ويطلبون الصفح والعفو والحماية ويروّجون مع صغار قوم العرب ومنظّري الفضائيات المتعبددين في المعبد الأمريكي المتداعي، يروّجون الأكاذيب والفبركات للنيل من الانتصارات العبقريّة المحقّقة في سوريا وفي كلّ الساعات...

وأكثر الكذبات الرائجة اليوم، أن روسيا جاءت لتحمي "اسرائيل"، كذبة لا يصدّقها عقلٌ أو مهتم، وتنفيها كلّ وأصغر التفاصيل. ف"اسرائيل" تاريخياً قاعدةٌ للغرب وأمريكا وقد استُخدمت في تدمير الاتحاد السوفياتي وفي العدوان على روسيا في جورجيا وأوكرانيا، وحيث كان تحرّش أمريكي بروسيا، وروسيا من المنصّة السوريّة وعبر جيشها وشعبها الاسطوري، حققت ما لم يتحقّق لدولة من قبل، وليس من شاهدٍ وحيدٍ في تاريخ الامم والشعوب يفيد بصعود دولةٍ بالكاد كان يُعترف بها إقليميّةً لتصبح بسنةٍ واحدةٍ دولةً عالميّةً حاكمّةً ومقرّرةً في شؤون العالم وتوازناته وفي تصعيد النخب الأمريكيّة والاوروبية، والجهد الاسرائيلي الأمريكي ينصبّ على محاولة استعادة ما كان من زمنٍ مختلفٍ بتوازناته وقواعد توازنات القوى، ويروّجون أوهامهم بأن تعود الأمور خمسين سنةً إلى الوراء، هذا الامل الواهم وغير القابل للتحقّق أبداً، فاتفق فصل القوات جرى في 1974 وبشروطه وحيث كان العرب مهزومين، ومصر السادات تخون وتغادر الساحة، وسوريا وحدها تتحمّل عبء إنشاء المقاومة وتعديل موازين القوى الاستراتيجية على شعارات القائد الخالد حافظ الاسد، وبعد أن نجحت في حلف المقاومة بإلحاق الهزائم وكسر كلّ عناصر قوّة الكيان الصهيونيّ بما في ذلك استجلاب الغرب وامريكا الى جغرافية العرب والمسلمين بالجيش والاساطيل والقواعد، وقد هُزمت، وألّزمت أمريكا ترامب بالانسحاب من سوريا كمقدمةٍ للانسحاب والانكفاء من الاقليم برمته.... بالرغم من وضوح هذه الحقائق وإشهارها على لسان رئيس امريكا، يخرج علينا مهزومون ومرتهبون ليقولوا إن "اسرائيل" قويّة وأمريكا متمكّنة وقادرة، وبأنّ روسيا تستجيب للأوامر الأمريكيّة وتلتزم أمن "اسرائيل"...

تلك ترّهات، والزمن يجري على وقع استراتيجيات وتكتيكات حلف المقاومة وتحالفاته، وروسيا أعلنت وتعلن، وإيران كذلك، وسوريا والسيد حسن، أن الحلف قويّ متمكّن قائد واستراتيجي ويتنبّث ذلك في الحرب السورية، وفي الدبلوماسية العالميّة وفي الموقف الروسي الصيني من العقوبات الامريكية على ايران...

وجديد الأزمة السورية العبقريّة أنها تُقجم الصين ولأوّل مرة في تاريخها في الحروب، والمشاركة العسكريّة للجيش الصيني في المعركة الجارية تحضيرها والإعداد لها في ادلب، فإنّ تشارك الصين بقوّاتها وبجيشها في الحرب يعني أنّها المرة الأولى في تاريخها التي تخرج من خلف جدارها العظيم، وفي سعيها هذا محاولة لكسب موقع في الحلف العالمي الذي قاد الحرب على الإرهاب المتوحش وجعل منها الأولى المطلقة للعالم والبشرية في العقد الثاني من القرن الجاري...

كل هذا يجري وغزة المحاصرة والجائعة، والمُفقرّة تقاتل بالطائرات الورقية، وبالواقبات الذكريّة وتهزم "إسرائيل" وتضطرّها لأن تستجدي مصر والآخرى للبحث عن مخرج ووقف التظاهرات الشعبيّة ومنها مسيرات العودة، ولوقف الطائرات الورقية الحارقة، في محاولة لمقايضة القضية القوميّة والوطنية بتأمين أبسط شروط وقواعد الحياة وفتح المعابر وتأمين الكهرباء والماء وبالوعود الخبيّة لتأمين غزة واعمّارها...

إلا أنّ الشعب العربي الفلسطيني وقواه المقاومة ومخيماته واللاجئين باتوا في معرفة عميقة لحقيقة الأمور، ولحقيقة أنّ "إسرائيل" وحلفها الذي حاصر غزة لعقدٍ ونيف، لا ولن يستيقظ ضميره غير الموجود أصلاً، وأنّ العرض الإسرائيليّ إنما هو محاولة للهروب من الهزيمة التي تحققت في سوريا، ومحاولة للتملص من المواجهة الحتمية في غزة ومع حلف المقاومة المتوقع والموعود أنّ تتحول المواجهة إن وقعت، وستقع كما وعد السيد حسن نصرالله، إلى هدف تحرير القدس التي نقل إليها ترامب سفارته وتباهى بذلك...

سوريا تنتصر، وإيران قادرة على ردّ الصاع، والعالم يتغيّر بسرعة البرق، وأمريكا المهزومة تنسحب لتترك "إسرائيل" والادوات الأخرى من مشيخات الخليج واخواتها في الهواء خاويةً بلا حاضنات ولا حماة.... والزمن يجري سريعاً ليتحقق وعد الله بالنصر والوحدة وعودة العرب إلى الجغرافيا والتاريخ كبنات حضارات وكقوة حامية للإنسانية ومجددة بقيمها، والقادرون على إسقاط وتصفية الإرهاب المتوحش المقنع بالعروبة والإسلام وهما منه براء، فهذا إسلام إسرائيليّ أمريكيّ أنتج في مصانع الإرهاب الكبير ومن ادواته... فهزيمة الصغير تسير على قاعدة هزيمة الكبير ويتحقق النصر... والأمة الموعودة بخيار المقاومة و بانتصارات زلزالية تعيد الزمن إلى قواعده والجغرافيا والعروبة حاكمةً ومقررةً في الاقليم وفي العالم وتوازنته الجديدة، وانتصاراته التي تتحقق بالدماء والتضحيات العربية والإسلامية...



**مؤسسة "ق" للشهيد عماد مغنية والعلاقات الفلسطينية في حرب الله كرمت امين عام التجمع الدكتور يحيى غدار**

قدم سماحة الشيخ عطا الله حمود نائب مسؤول العلاقات الفلسطينية في حزب الله، شتلة زيتون من الحدود اللبنانية الفلسطينية لأمين عام التجمع الدكتور يحيى غدار، باسم مؤسسة "ق" للشهيد عماد مغنية، وباسم العلاقات الفلسطينية في حزب الله...

وقال سماحة الشيخ حمود أن هذه ألفتة تأتي بمناسبة ذكرى انتصار تموز، عربون

وفاء وتضحية وجهاد لأمين عام التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة الدكتور يحيى غدار، الذي وقف وما يزال مع القضية الفلسطينية والقدس والمقاومة الباسلة برغم كل الظروف والمعوقات..



وأكد سماحته أن تلك الحرب عام 2006، أرادها العدو لكسر إرادة المقاومة والمقاومين، إلا أن نصر الله كان حليف المقاومة والشرفاء والأحرار... "ولا بد من استعادة ذكرى كل الشهداء والجرحى والمقاومين لا سيما قائد المقاومة الذي قاد الانتصار وساهم في استعادة عزة الأمة وكرامتها الشهيد القائد عماد مغنية..."

كما شكر الشيخ حمود التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة على الجهود التي يبذلها لنصرة قضايا الأمة، وليس آخرها تبني الوقوف بوجه صفقة القرن وكل المشاريع الامبريالية الصهيونية.

بدوره، تقدم الدكتور غدار بالشكر والعرفان لمؤسسة "ق" وللعلاقات الفلسطينية في حزب الله ممثلة بسماحة الشيخ حمود على سعيهم الدؤوب وجهودهم التي حتما ستثمر انتصارات على امتداد مساحة الامة، معبرا عن عميق امتنانه لهذه اللفتة الكريمة التي تعبر عن قيم المقاومة وأخلاقها.

وأشار الدكتور غدار الى ان لهذه الشتلة رمزية خاصة كونها انتزعت من الحدود اللبنانية الفلسطينية المحتلة، فهي تمثل أبدية المقاومة واستمرارها ما بقي الاحتلال والظلم، كما انها تعبر عن اسمى معاني الحياة والعطاء دون مقابل، والصمود بوجه الظروف في اشارة الى ماهية المقاومة ووقوفها بوجه المحتل الغاصب...

وأكد أمين عام التجمع أن هذا التكريم إنما يجدد الثبات على قناعتنا بأن صراعنا مع هذا العدو هو صراع وجود وليس صراع حدود، وأننا لن نستكين حتى تحرير كل شبر من الاراضي المغتصبة واعادة الحق الى كل أصحابه، بالإضافة الى عودة كل ابناء الشعب الفلسطيني البطل الى ارضهم.

وختم بالقول: "أهدي هذه الشتلة الى كل المقاومين الثابتين كأشجار الزيتون، والى المناضلين في التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة في فروعها المنتشرة في اثنين وأربعين بلدا حول العالم، واننا سنحافظ على هذه الشتلة حتى يأتي اليوم الذي تتحرر فيه فلسطين ونزرعها في قلب عاصمتها القدس الشريف".



## اللقاء الاعلامي التشاوري الاول

## نشاط مركزي

التجمع يعقد اللقاء الاعلامي التشاوري الاول  
حول سبل ووسائل مواجهة صفقة القرن

## بسم الله الرحمن الرحيم

في اجواء ذكرى انتصار تموز الوجد الصادق عام 2006، وإيماناً بدور الاعلام المقاوم في التصدي لما يحاك للأمة من مخططات ومؤامرات، وتأكيذا على خطورة وتداعيات محاولات تمرير صفقة القرن، عقد التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة لقاءً اعلاميا لدراسة ووضع آليات لمواجهة هذه الصفقة مع نخبة من الاعلاميين المقاومين وممثلي وسائل الاعلام في محور المقاومة.

بدايةً، استهل اللقاء أمين عام التجمع الدكتور يحيى غدار، بالوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الأمة الابرار، ومن ثم بالترحيب بالحضور الكرام...

وفيما يتعلق بموضوع اللقاء، لفت الدكتور غدار الى ان التجمع قدّم مسودة تتحدث عن أبعاد وماهية صفقة القرن وكيفية مواجهتها... على أمل ان تتم مناقشة هذه الورقة والعمل على وضع خطة عمل لكيفية مواجهة صفقة



التجمع  
يعقد اللقاء الاعلامي التشاوري  
الاول  
حول سبل ووسائل  
مواجهة صفقة القرن

أمين عام التجمع الدكتور يحيى غدار

القرن...

وتلى الدكتور غدار اهم ما جاء في هذه الورقة بالاضافة الى المقترحات العملية التي يمكن على الاعلام المقاوم ووسائله اعتمادها للنهوض بهذا العبء وتعرية صفقة القرن ومواجهة مفاعيلها وتداعياتها....

الاستاذ ابراهيم حليبي: رئيس حركة الشعب اللبنانية

من جهته، لفت الاستاذ الحليبي إلى أهمية العمل على فضح الدور الحقيقي لكل من له دور في هذه الصفقة، وبالاخص الشركاء الحقيقيين مثل بني سعود ومحمد بن سلمان على وجه التحديد..



الاستاذ ابراهيم الحليبي



التجمع  
يعقد اللقاء الاعلامي التشاوري  
الاول  
حول سبل ووسائل  
مواجهة صفقة القرن

كما أكد على أهمية دعوة كل الوسائل الاعلامية لتكون مشاركة في هذه الخطة، بالإضافة الى التركيز على الاعلام البديل كمواقع التواصل الاجتماعي التي يجب ان يكون له دور فاعل في هذه الخطة.

وفيما يتعلق باقتراح عمل يوم إعلامي للحديث عن صفقة القرن، لفت الى أهمية الانتباه للانقسام الحاصل في وسائل الاعلام العربية عموماً واللبنانية خصوصاً، بين اعلام مقاوم واعلام محايد ان لم نقل معادٍ... وضرورة العمل على توحيد الخطاب الاعلامي ودعوة اشخاص متخصصين لتسليط الضوء على هذه القضية.

الأخ أبو كفاح دبور- الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة:

من جهته، لفت الأخ دبور الى أهمية تحديد ماهية هذه الصفقة، والتي لم تعلن بشكل رسمي على الرغم من ان الخطوات العملية بدأت بالفعل لتنفيذها حيث كانت باكورتها اعلان القدس عاصمة للكيان.



الأخ أبو كفاح دبور



التجمع  
يعقد اللقاء الاعلامي التشاوري  
الاول  
حول سبل ووسائل  
مواجهة صفقة القرن

وأشار الى ان العمل يجب ان يركز على المستويات كافة وعلى التصدي للاعلام المضاد، حيث يجب العمل على المستوى الفلسطيني والعربي ومن ثم الاسلامي والدولي...

أ. عمّار الحمزة ممثل شبكة المسيرة الاعلامية

من جانبه، عبر الاستاذ الحمزة عن ضرورة العمل على تفعيل المقاطعة الاقتصادية لامريكا والكيان الغاصب كخطوة عملية ذات تأثير كبير لمواجهة صفقة القرن، وأهمية توحيد الجهود ونبذ محاولات التطبيع والتماهي مع الكيان الغاصب والمشروع الامريكي الصهيوني الرجعي...



أ. عمّار الحمزة



التجمع  
يعقد اللقاء الاعلامي التشاوري  
الاول  
حول سبل ووسائل  
مواجهة صفقة القرن

أ. عبد الكريم فكري ممثل الاعلام في الحشد الشعبي، عضو فرع التجمع في العراق

بدوره، بارك الاستاذ فكري للأمة بانتصارات تموز في لبنان وتحرير الموصل من شر داعش، واقترح العمل على طلب اقامة فعالية في كل بلد يتواجد فيها ممثلون للتجمع، كي لا يكون التأثير محدوداً في المنطقة بل ليصل صده الى كل انحاء العالم....



أ. عبد الكريم فكري



التجمع  
يعقد اللقاء الاعلامي التشاوري  
الاول  
حول سبل ووسائل  
مواجهة صفقة القرن

النائب السابق في البرلمان المصري د. حمدي الفخراني، عضو مجلس أمناء التجمع - فرع مصر

أكد أن من الضروري العمل على تجييش الشعب العربي والاسلامي من خلال التعريف بمخاطر هذه الصفقة على الشعب العربي في فلسطين ومصر وكل الاقطار، واهمية ابراز التكلفة الكبيرة لصفقة القرن، كما اقترح على كل الوسائل الاعلامية الموجودة اليوم ان تعمل على التحضير



د. حمدي الفخراني



التجمع  
يعقد اللقاء الاعلامي التشاوري  
الاول  
حول سبل ووسائل  
مواجهة صفقة القرن

لحشد اعلامي ودعوة كل الوسائل الاخرى لتكون لها مساهمة فعالة في هذا الموضوع ومواجهته....



## الإعلامي أ. فؤاد الخرسا – قناة العالم

من جهته، تساءل الاستاذ فؤاد الخرسا عن أهمية الوقوف على ماهية وحقيقة تسمية صفقة القرن، وأهمية الاضائة على الجانبين السياسي والإعلامي، ومن عمل على اطلاقها؛ مشيرا الى ان قناة العالم وجدت ان هذه الصفقة تستحق اسم صفقة ترامب، في اشارة الى محاربة التسمية من اساسها...



الإعلامي أ. فؤاد الخرسا



ولفت الى ان المطلوب حقيقةً ان يتم العمل على انتاج منظومة اعلامية قادرة على الوفاء بالتزامات هذه المرحلة ومواجهة ما يخطط ويحاك للأمة من أعدائها...

واقترح الاستاذ الخرسا العمل على تشكيل لجنتين بهذا الصدد، الاولى تضم ممثلي الاطراف السياسية في محور المقاومة والتي يترتب عليها مسؤولية وضع خطة مواجهة... أما الثانية، فلجنة اعلامية، والتي يمكن ان تجد نقاط تلاقٍ للعمل على مواجهة هذه الصفقة بالوسيلة الامثل والسبل الأنجع.

وبالنسبة لاقتراح يوم اعلامي، اشار الاستاذ الخرسا الى انه بحاجة للتنظيم والتنسيق مع ادارات المؤسسات الاعلامية، لعقد لقاءات مباشرة مع شخصيات معنية بالترويج المضاد لهذه الصفقة، من اقطار مختلفة، لدراسة هذه المسألة والحديث عن تداعياتها واهمية العمل على تحديد المصطلحات وتعميمها على كل وسائل الاعلام الوطنية والمقاومة...

## منسق التجمع في هولندا أ. جمال احمد

أشار الى ان الفلسطينيين يرفضون ان تكون قضيتهم قضية وطنية بل هي عربية قومية بامتياز، وهذا الوضع المتردي هو نتيجة الفوضى الخلاقة وضياح البوصلة لدى الكثيرين، مشيرا الى ان الدول الرجعية كالسعودية تتعامل مع الامر بمنتهى الصفاقة حيث بات التطبيع امرا واقعا معلنا ولم يعد يجري بالخفاء...



أ. جمال احمد



مدير وكالة القدس للانباء خالد ابو حيط – حركة الجهاد الاسلامي من جهته، لفت الاستاذ ابو حيط الى ان مخاطر ما يسمى صفقة القرن لا تقتصر على الشعب الفلسطيني، بل تتعداه الى الاردن ومصر وكل الشعب العربي، وهناك ابعاد ومخاطر كبيرة جدا. وقد باتت وسائل الاعلام كلها مهتمة بموضوع توطين اللاجئين بغض النظر عن توجهاتها وينبغي العمل على التقاطعات معها. اما الانظمة العربية التي تعتبر جزءا من هذه الصفقة التي تريد تغيير وجه المنطقة، فهي تحضر لحروب من دماننا واموالنا واطناننا، واثار الى ان دور الاعلام التنبيهي لعدم الوقوع في افخاخ الاعلام المضاد، حيث ان كل ما يردنا عن هذا الموضوع يصل من وسائل الاعلام الصهيونية، وهي في حقيقة الامر صفقة تعاني الصعوبات بل متعثرة وتواجه عقبات حقيقية... لافتا الى اهمية دور الاعلام البديل الذي يخاطب الشباب من خلال اليات موجهة، حيث لا بد من اخذه بعين الاعتبار.



أ. خالد ابو حيط



أ. كمال الخطيب – المكتب الاعلامي لفرع التجمع في السويد من جانبه، لفت الاستاذ الخطيب الى التخوف من ان تكون هذه الصفقة محاولة تمويه عما هو أدهى منها... كما ان اقدام المقاومة داست هذه الصفقة على ابواب دمشق التي كسرت كل المحاولات التي عملت على ضرب الصمود السوري، مشيرا الى ان الضخ الاعلامي المعادي يتطلب العمل على نشر الوعي بين الشباب في الوطن والمهجر لايقصال الصورة الحقيقية



أ. كمال الخطيب



عما يجري في الوقت الراهن...

ا.غصون صقر - مسؤولة العلاقات العامة لفرع التجمع في المانيا بدورها، تساءلت الاستاذة صقر عن الوسائل التي ينبغي العمل عليها لتفعيل دور التجمع الاعلامي في اوروبا، ومخاطبة وسائل الاعلام الغربية والتي يمكن للمغتربين العمل على استغلالها .....



ا.غصون صقر



التجمع  
يعقد اللقاء الاعلامي التشاوري  
الاول  
حول سبل ووسائل  
مواجهة صفقة القرن

الاعلامية العراقية أ. فرح صلاح - قناة الكوثر

من جهتها، اشارت الاستاذ فرح الى ضرورة التركيز على الشباب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن العمل على "الانفوغرافيك" لتوصيل الفكرة بسهولة عن ماهية الصفقة، ويتم تعميمها على الشباب عبر هذه الوسائل...



ا.فرح صلاح



التجمع  
يعقد اللقاء الاعلامي التشاوري  
الاول  
حول سبل ووسائل  
مواجهة صفقة القرن

معالي الوزير الدكتور عصام نعمان - منسق عام الحركة الوطنية للتغيير الديمقراطي وعضو مجلس امناء التجمع بدوره، أشار معالي الوزير نعمان الى ان قضية العرب في فلسطين في كل مرحلة لها مفهومها ومرتكزها الاساس، وفي هذه المرحلة فان القضية تعني بالدرجة الاولى ارادة المقاومة ومنهجها، وما ترمي اليه هذه الصفقة هو تعطيل هذه الارادة وقتلها عند العرب عموما والفلسطينيين خصوصا.



معالي الوزير الدكتور عصام نعمان



التجمع  
يعقد اللقاء الاعلامي التشاوري  
الاول  
حول سبل ووسائل  
مواجهة صفقة القرن

ولفت الى ان علينا ان ننتبه لهذا الموضوع الحساس، وهو صون ارادة المقاومة وتفعيلها والتزام نهج المقاومة وتفادي المعوقات والافخاخ التي ينصبها المحور الصهيوني-امريكي في كل مرحلة من مراحل هذه القضية...

الاعلامية اليمنية ماجدة طالب قناة الساحات، عضو التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة وولفت الاستاذة طالب الى ان نسبة كبيرة من الشعب اليمني تجهل ماهية صفقة القرن، والتي تؤثر بشكل ما على الشعب اليمني الصامد... فالواجب التنبيه الى سبب الاسراع في محاولة تطبيق صفقة القرن وتعميم الوعي ونشر المعرفة والمعلومات الدقيقة حول هذا الامر.

الدكتور ناجي أمهز مسؤول لجنة الإعلام في التجمع

من جهته، أكد الدكتور أمهز على أن الفرصة كبيرة جدا لإفشال صفقة القرن، مشيراً الى ان اجتماعنا اليوم هو بداية جيدة لإصلاح خطأ تاريخي وإعادة إحياء النخب المقاومة والاستفادة من التجارب السابقة وخاصة أن العولمة فرضت شروطاً جديدة في صناعة الرأي العام المحلي والعالمي، وهذه الشروط اليوم متوفرة في المحور المقاوم فنحن أصحاب قضية محقة نضالية إنسانية تختزل الوجد الإنساني واعتبر ان القضية الفلسطينية هي قضية محفزة لوحدة الصف وإعادة تفعيل الرأي العام العربي وضخ الدماء في جسد الأمة، وما صفقة القرن إلا خلاصة الفكر الصهيوني لانهاء القضية الفلسطينية وتمزيق الامة اسلاميا وعربيا، واليوم لا يوجد لدينا عذر لإفشال هذا المخطط الجهنمي واحباط هذه المؤامرة.

وفي ختام اللقاء، أكد الدكتور يحيى غدار أمين عام التجمع على تشكيل لجنة متابعة للتواصل مع الوسائل الاعلامية التي لم تشارك في هذا اللقاء ودعوته للمشاركة في اللقاء الدوري القادم الذي تم الاتفاق على عقده يوم الاثنين الواقع في 30 تموز 2018 الساعة الخامسة عصراً في المقر الرئيسي ببيروت. كما أكد أن على كل المشاركين في هذا اللقاء تحضير ملخص لقراءتهم لصفقة القرن والوسائل العملية المقترحة التي يجب العمل من خلالها على كشف ومواجهة هذه الصفقة.

## اللقاء الاعلامي التشاوري الاول

## نشاط مركزي

□ بسم الله الرحمن الرحيم

## ورقة خلفية حول صفقة القرن واقتراح توصيات للقاء الاعلامي التشاوري



## التعريف : صفقة المائة عام

شرح التسمية: إن للتسمية دلالة مهمة، ليس أقلها إشارتها الى نوع الهدف، ومن عمل عليه سواءً بالرمز او الاشارة او الايضاح.. وفي حقيقة الامر فإن هذه الصفقة ليست ببعيدة عن مرور قرن على وعد بلفور.. وللتسمية دلالات اربع:

• الاولى: انها ليست وليدة الادارة الامريكية الحالية بل أظهرتها هذه الادارة عندما تهيأت لها الظروف المناسبة، وهذا لا يعني أنها ستستغرق مائة عام لتطبيقها بل قد يتم ذلك خلال سنوات قليلة نتيجة تهافت... والا لما شاهدنا هذا الزخم والعجالة بتنفيذها والضغط على كافة عملائهم العرب وغيرهم للسير بها كما انها ليست شبيهة بتلك المؤامرات التي كانت تمرر بالسر بل انها تسمية باجندة واضحة ومعلنة، وهي اقرب إلى مشروع تقوم بتنفيذه شركة من مخطط تقوم بتطبيقه دول).

• الثانية: انها تنفيذ لوعد تاريخي بعيدا عن التسويات والتسميات السياسية التي طالما كان الامريكان والعرب يتحدثون عنها منذ معاهدة كامب ديفيد حتى اوسلو

• الثالثة: ظهور معالم صفقة القرن بهذه القوة والسرعة وخاصة بعد اعلان القدس عاصمة الكيان الصهيوني الغاصب يدل ان الادارة الامريكية منذ الحرب العالمية الثانية حتى يومنا هذا كانت تمارس الكذب والخداع

• الرابعة: وهي الاخطر، استغلال اللوبي الصهيوني للادارات الامريكية المتتابعة المخلصة له وخاصة ادارة ترامب لاطهار صفقة القرن الى العلن ليكون اعلان القدس عاصمة لاسرائيل باكورة هذه الصفقة.

- هل صفقة القرن هي حل لمشكلة عمرها قرن ام انها ازمة تنقل العرب من مشكلة إلى مشكلة اكبر تستمر قرنا اخر؟
- يبدو من خلال الطروحات والمناظرات التي تدور في مراكز القرار الدولي ان صفقة القرن هي حل جذري لازمة الصراع مع العدو الصهيوني حول القضية الفلسطينية، ومنهم من ينظر اليها على انها طريق الخلاص والسلام لصراع تاريخي بين شعبين (اليهودي- الفلسطيني) لحقب تاريخية مختلفة.
  - ومن منظور جغرافي لصفقة القرن (الأرض البديلة للشعب الفلسطيني) تبرز اكثر من علامة استفهام اكبر بكثير من تلك التي وضعت حول وعد بلفور قبل قرن... ان صفقة القرن ليست بديلا لعملية السلام بل هي مؤامرة خبيثة اعظم وأدهى من مؤامرة بلفور ومؤتمر بال وذلك لأسباب عديدة:
  - 1- لأن نقل الشعب الفلسطيني عدة امتار عن حدود ارضه المغتصبة وحقوقه المسلوبة لن يمنع هذا الشعب من التوجه إلى الكفاح المسلح مرة ثانية وثالثة وعاشرة، والانتقام من الذين دمروا حياته وسلبوه هويته الوطنية وارضه ومقدساته.
  - 2- لا يعقل ان تحل صفقة القرن ازمة عمرها عشرات السنين حتى وان قبلت بها اليوم الانظمة العميلة وصممت عنها انظمة اخرى بظل الصهيونية العالمية.
  - 3- ان الصراع مع الصهيوني ليس له حل، لانه مبني على التلمود، وبكل بساطة ينظر إلى كافة الشعوب على انهم بهائم (التعبير للتلمود جوييم او الغوييم).
  - 4- ان ناقشنا صفقة القرن من زاوية البحث عن حل سياسي، سنجد انها مجرد فعل تم تنفيذه بالقوة بسبب اختلال موازين القوى كما قلنا سابقا، وهو يشكل طقس ديني يهودي مغلف بمسودة مشروع تحت تسمية سياسية.
  - 5- ما هي الضمانات التي تضمن ان الصهيونية لن تطالب بأرض اخرى اذا كان شعارها المعلن من النيل الى الفرات؟؟

#### صفقة القرن في الاعلام الصهيوني:

لن نتكلم كثيرا في هذا الموضوع يكفي ان نقول ان ارض سيناء والاراضي العربية ضمن ما يتم الترويج له من أكاذيب تلمودية، يروجون أن أرض سيناء من مقدساتهم هي الأرض التي قدم لها الكتاب المقدس عند اليهود اكبر دعاية على مر العصور، كما انها يرمزيتها التاريخية تشكل عصب وجودي عند اليهود من خلال الانتماء الديني إلى اليهودية نسبة إلى نبي الله موسى ، والتي بسببها لم يعترف اليهود بنبوته داود بل اتخذه ملكا عظيما، واتخذوا من ابنه سليمان رجلا حكيما كي لا تنتقل الديانة اليهودية من الموسوية إلى اتباع تعاليم داود ( المزامير والتشريعات التي حولت من قوانين سماوية قوانين حكمية) وكل ذلك يندرج ضمن الادعاءات الكاذبة التي دحضها علماء الآثار. ولا تختلف هذه الادعاءات عن ادعاءاتهم السابقة بانهم هم من بنوا الاهرامات.

#### صفقة القرن في السياسة وصراع الامة (العربية والاسلامية) مع العدو الاسرائيلي:

لم يعد خافيا ان الصهيونية تحاول جاهدة ان تستفيد من الخضوع الامريكي لارادتها وضعف وتشتت وتناحر القوى العربية والاسلامية بالمنطقة وخيانات الانظمة العميلة، لاجل احداث تغيير جذري في عملية الصراع مع المراهنة على الوقت والمتغيرات لأجل اخراج موضوع القدس من يد أصحابها والمدافعين عنها التي تحاول ان تصلح ما افسدته النظم العملية بالمنطقة وعل رأسهم بني سعود.

وإن اي تنازل من قبل الفلسطينيين عن اراضيهم المحتلة مقابل وعود كاذبة تكذبها الوقائع هو خداع سياسي الهدف منه زعزعة ثقة الشعوب العربية والاسلامية بثوابت القضية وانتصارات وثبات محور المقاومة حتى الان وليس اخرها انتصار تموز 2006 ...

وهناك مخطط اخر تحاول الصهيونية العالمية تنفيذه من خلال صفقة القرن بالتعاون مع الانظمة العربية العميلة لتغيير بوصلة العداء من العدو الصهيوني الى الجمهورية الاسلامية الايرانية رأس محور المقاومة التي شكلت خطرا حقيقيا على المشروع الامبريالي الامريكي الصهيوني وادواتهم من الرجعية العربية بالمنطقة.

قدمت الصهيونية خمسة مخططات ومشاريع مختلفة:

(1) قدمت الصهيونية للإدارة الأمريكية مشروعاً بأبعاد سياسية واقتصادية أ - عنوانه ان سيطرة العدو الصهيوني على المنطقة تعني سيطرة أمريكا على منابع النفط وحقول الغاز والذي من خلاله ستتمكن من احكام سيطرتها أكثر على أوروبا والعالم، مما يحقق لها استقراراً سياسياً واقتصادياً طويلاً.  
ب - كما ان سيطرة العدو الصهيوني تعني اطلاق يد عملائها العرب من حكام وانظمة رجعية لتغيير بوصلة الصراع الى عدو جديد (الجمهورية الاسلامية في إيران) من خلال التحكم بالتوجه الفقهي والديني بما يشكل منظومة خاضعة للإدارة الأمريكية، ويحمي قواعدها العسكرية بالمنطقة من اي متغير يتعلق بالفعل المقاوم.

(2) قدمت الصهيونية مشروعاً إلى الانظمة العربية العميلة التابعة لها لكف يد محور المقاومة عن دعم حركات المقاومة وذلك من خلال النقاط الخمس التالية:

- ان صفقة القرن تعني انتهاء الكفاح المسلح مع العدو الصهيوني وينهي الاحراج للأنظمة العميلة تجاه شعوبها.
- كما ان وضع حل نهائي للقضية الفلسطينية سينفذ الأنظمة العربية والاسلامية العميلة من مدّ الثورة الايرانية الذي يتسع ويكبر بسبب تعاطف الشعب العربي والاسلامي المستضعف مع طروحات وتضحيات الجمهورية الاسلامية للقضية الفلسطينية.
- إن إنهاء القضية الفلسطينية وخروج إيران من معادلة الصراع ستعيد تقسيم الوطن العربي من خلال مشروع الشرق الاوسط الكبير
- لقد تم اقناع النظم العربية العميلة ان تمويل صفقة القرن سيكون له انعكاس سياسي ومردود اقتصادي ضخم، لذلك عملت الصهيونية من خلال الادارة الأمريكية على فرض عقوبات جديدة على الجمهورية الاسلامية وعلى صادراتها من النفط لتفتح المجال امام الأنظمة العربية العميلة التي ستمول صفقة القرن ببيع نفطها بأسعار مرتفعة دون اغفال ان المبلغ المرصود لتمويل صفقة القرن يبلغ 1200 مليار دولار بحسب ادعاءاتهم والتي سيدفعها بنو سعود.
- محاولة جر إيران من خلال العقوبات الاقتصادية إلى صراع على المعابر المائية مما يضعها في مواجهة مباشرة مع الدول الاستعمارية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة .

(3) قدمت الصهيونية مشروعاً ثالثاً إلى أوروبا تحت عنوان بقاء واستقرار أوروبا يتوقف على عملية السلام بالشرق الاوسط من خلال صفقة القرن وكان هذا المشروع بنصه يحمل تهديداً مبطناً للحكومات الأوروبية .

- التأكيد ان الالتزام الأوروبي بدعم صفقة القرن نقطة اساسية لوقف تصدير الارهاب الذي ضرب أوروبا مؤخراً ولا يزال يهددها... وانعكاس ذلك على الاستقرار السياسي والاقتصادي وتداعياته على شعوبها.
- إقناع أوروبا أنّ السلام بالشرق الاوسط سيوقف هجرة الشباب المسلم إليها، والذي يشكل التهديد الأخطر لها تحت ظاهرة "الاسلاموفوبيا" ونشر احصائيات مزيفة ومخيفة لشعوبها.

(4) قدمت الصهيونية مشروعاً رابعاً للصين ودول جنوب غرب آسيا :

- اهم ما جاء في المشروع الذي قدمته الصهيونية للصين وللدول الصناعية الأخرى هو أن أيّ متغير في الجغرافيا العربية بالمنطقة لن يؤثر مطلقاً على الاسواق التجارية كون هذه الدول ليست مصنعة او منتجة بل هي دول تعتمد على الاستيراد والاستهلاك.
- ولكن بقاء الشرق الاوسط بؤرة صراع له تداعيات خطيرة على الدول الصناعية لأنه يؤثر بشكل مباشر على حركة التجارة من استيراد وتصدير.
- وفي هذا المشروع تهديد مبطن من الادارة الأمريكية لمن يعترض على هذه الصفقة، لكونه يؤدي الى زعزعة وضع الدولار بما يؤثر سلباً على الوضع الاقتصادي والميزان التجاري ولاسيما للصين التي تعتبر الدائن الاكبر لأمريكا...

5) قدمت الصهيونية مشروعاً خامساً لروسيا الاتحادية تحت عنوان المياه الدافئة إقليمياً :  
باءت محاولات الصهيونية لاغراء الجانب الروسي للموافقة على صفقة القرن بالفشل حيث أعلن الرئيس بوتن الرفض المطلق لهذه الصفقة ونتائجها الكارثية.  
أما فيما يتعلق بالأمم المتحدة فهي الغائب الأكبر والتي لم تعمل على تنفيذ أي قرار في صالح القضية الفلسطينية.  
وفيما يتعلق بجامعة الدول العربية، فهي شريك بتبرير الخيانة والتآمر للأنظمة الرسمية العربية العميلة.  
وبالنسبة لمؤتمرات القمم الإسلامية فورهم لا يتعدى كونهم شيوخ السلطان، الذين يحاولون إيجاد المبررات الشرعية للتعایش مع الكيان الصهيوني وتبرير الخيانات والعمالة...  
وبالتالي علينا وعلى كل القوى العربية والإسلامية الحية والشريفة واحرار العلم العمل على فضح هذه الصفقة وتبيان مساوئها وافشالها من خلال المقترحات العملية والنقاط التالية:

### خطة العمل المقترحة

- 1) هدف اللقاء هو التنسيق مع وسائل الاعلام لتفعيل سبل مواجهة صفقة القرن التي وضعت لتصفية القضية الفلسطينية من خلال زعزعة ثوابت العمل المقاوم وكبح جماح حراك الشعب الفلسطيني بالداخل والشتات.
- 2) وضع العناوين والآليات الرئيسية التي ينبغي العمل عليها بالتعاون مع وسائل الإعلام، لإنتاج منظومة سياسية مهتمها كشف وفضح ما يروج له الإعلام الصهيوني وأدواته حول صفقة القرن .
- 3) العمل على تقارب المفردات للخطاب السياسي والرؤيا الإعلامية فيما يختص بصفقة القرن، لخلق حالة رفض شعبية في اللاوعي عند الراي العام العربي، تمهيدا للتحركات الشعبية التي سيتم تفعيلها من خلال ضخ اعلامي ممنهج على كافة الصعد والمستويات من أجل إنجاح الجهود السياسي والاعلامي (تظاهرة اعتصام، أو أي فعالية)
- 4) نأمل من الوسائل الاعلامية العمل على تهيئة الجو العام لإنجاح هذه الأنشطة من خلال التنسيق مع كافة القوى التي تواجه صفقة القرن والاعلان المسبق عن تحركها المدني الميداني المتعلق بالحدث ومواكبته...
- 5) يقترح التجمع على وسائل الاعلام اعتماد حملات ترويجية من خلال فلاشات او هاشتاغ بين البرامج بشكل مستمر تفعيلاً للراي العام ولتهيئته للانخراط في عملية رفض وفضح صفقة القرن وتداعياتها الخطيرة على المنظومة السياسية والاقتصادية لدول الممانعة وتفعيل مقاومة العدوان الامبريالي والصهيوني، وان تكون هذه الافكار موحدة قدر الامكان بين كل القنوات...
- 6) يلتزم التجمع بكافة فروعه المنتشرة في 42 بلداً حول العالم ، بتقديم كافة الخبرات والامكانيات المتاحة على المستوى النخبوي في العمل والمواجهة (إعلامي وحقوقى - حشد للتحركات الشعبية)
- 7) يلتزم التجمع بتقديم مجموعة افكار عملية من خلال خلية العمل التي سيتم تشكيلها لمتابعة ما ينشر بدقة ويتم تسريبه حول صفقة القرن (حيث أن اعضاء التجمع في اكثر من بلد يتابعون ما يتم نشره بعدة لغات معتمدة اعلامياً حول صفقة القرن إن كان في الصحف والمواقع والفضائيات)
- 8) العمل على إقتراح يوم او اسبوع اعلامي تشارك فيه كل الوسائل الاعلامية لتسليط الضوء على حقيقة وماهية صفقة القرن من خلال توحيد الاداء الثقافي والاعلامي والسياسي.
- 9) تشكيل هيئة لمتابعة المقررات المتفق عليها من خلال عقد لقاءات دورية.

الامين العام للتجمع  
الدكتور يحيى غدار

## التجمع يعقد اللقاء الاعلامي التشاوري الثاني حول سبل ووسائل مواجهة صفقة القرن



### بسم الله الرحمن الرحيم

متابعةً لسلسلة اللقاءات الاعلامية التشاورية التي أطلقها التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة حول صفقة القرن، تمّ عقد اللقاء الاعلامي التشاوري الثاني للبحث في آليات وسبل مواجهة هذه الصفقة، وذلك بحضور شخصيات وفعاليات سياسية وثقافية عربية واسلامية

بدايةً، استهل الأمين العام للتجمع الدكتور يحيى غدار، استهل اللقاء بالوقوف دقيقة صمت حاداً على أرواح شهداء الامة الابرار وليس آخرهم العالم السوري عزيز إسبر الذي طالته يد الغدر وشكل خسارة للجمهورية العربية السورية ولكل الأمة...

كما قدّم الدكتور غدار رؤيته لآخر التطورات التي طرأت على ملف القضية الفلسطينية و صفقة القرن، على كافة الاصعدة الشعبية والسياسية، العسكرية والأمنية....

كما نوّه الدكتور غدار بالحراك الذي تشهده الساحة الفلسطينية في الداخل، مهيباً بكلّ الاحرار في العالم العربي والاسلامي وعلى مستوى العالم، القيام بتفعيل الحركات الشعبية والسياسية والاعلامية وحتى الحقوقية والقانونية للوقوف في وجه هذه الصفقة والعمل على ردّ كيد الاستعمار والصهيونية وإعادة الحق لأصحابه.



مشيراً إلى أن ما يجري في غزة اليوم من محاولات اتمام المصالحة بشرط فرض هدنة طويلة المدى على اساس انهاء حالة المقاومة، هو محاولة جديدة لفرض الشروط الاستسلامية فيما يجب ان يكون الاطار الوحيد للمصالحة هو خيار المقاومة..

كما تلى الدكتور غدار مجموعة التوصيات التي تمخض عنها اللقاء الاعلامي التشاوري الاول الذي عقد في مقر التجمع ببيروت بتاريخ 2018-07-16، مؤكداً على أهمية أن تقوم كل من الوسائل الاعلامية بالمبادرة لتقديم رؤيتها وطروحاتها فيما يتعلق بمواجهة صفقة القرن.

مسؤول المكتب الاعلامي في حركة الجهاد الاسلامي الأستاذ خالد أبو حيط



من جهته، أكد الأستاذ ابو حيط على أهمية التوافق على ماهية هذه الصفقة كي يتسنى لنا مواجهتها بالشكل الامثل، وقال: "باختصار شديد، إننا نرى أن المواجهة الإعلامية لصفقة القرن تتطلب بداية تضافر جهود وسائل الإعلام كافة، ولذلك فإننا ندعو إلى تشكيل هيئة إعلامية موحدة، تبدأ من لبنان، لوضع استراتيجيات واضحة، لكل الوسائل التي ترى أن صفقة القرن خطر على أوطانها وشعوبها".

وأضاف: "إضافة إلى ذلك، لا بدّ لوسائل الإعلام من القيام بدورها في مواجهة التطبيع الذي يشكل الخنجر الذي تنفذ من خلاله الخطة الأمريكية، عبر تعرية المطبوعين من جهة، وعبر الردّ على طروحاتهم، ولا سيما الثقافية والدينية منها، وكذلك فضح أكاذيبهم، وهذا يتطلب وجود برامج وثائقية، وأخرى حوارية، تناقش كل نقطة يتم طرحها، ويمنع استئثار طرف بعينه بنشويه الحقائق بزعم أنه يمثل الأمة، على نحو ما فعلت قناة العربية في فيلمها الوثائقي (النكبة).

وختم الأستاذ أبو حيط: "إنّ الإعلام المقاوم لا يحقّ له أن يكتفي بمواقف الشجب والإدانة، بل لا بد من أن يقدم الصورة الصحيحة والحقيقية، ويمنع الإعلام المطبوع من أن يصبح وجهة نظر أخرى أو جديدة. ولا بدّ أيضاً من الاستفادة من التقنيات الحديثة للوصول إلى شريحة الشباب، ومخاطبة الرأي العام العالمي، الذي بات جزء كبير منه متحرراً من الإعلام النمطي، وهو ما نشهده من خلال حملة المقاطعة وغيرها."

مسؤول الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في لبنان الأستاذ علي فيصل  
عضو مجلس أمناء التجمع:



من جهته، لفت الأستاذ علي فيصل إلى أهمية ما قدّمه التجمع من اقتراحات، مشيراً الى أنّ صفقة القرن قد فشلت لأنّ هناك وسائل إعلام تحاول أن تشيع أن صفقة القرن قد سقطت والحقيقة أن هناك أموراً يتم تمريرها الواحد تلو الآخر، فالواضح أن ترامب لم يتراجع عن قراراته وأهدافه من إعلان القدس عاصمةً للكيان، مروراً بشطب حقّ العودة، وصولاً الى قانون يهودية الدولة وغيرها...

ولفت الى أنّ عملية تسخير الدين اليهودي في خدمة يهودية الدولة مستمرة، وهي لا تنفصل عن محاولات الفصل العنصري والتهويد والابارتهايد، وهي ما يجب ان نلقت نظر العالم اليه ونعرّيه...

وقال الأستاذ فيصل: "نتنياهو يقول إنّنا أمام حل اقتصادي للقضية الفلسطينية "الخبز مقابل السلام"، كما يجري الحديث عنه في قطاع غزة الذي يعاني أبشع الظروف الاقتصادية والانسانية، علماً أنّ الحل الإنساني مطلوب ولكنه لا يجب أن ينفصل عن الحلّ السياسي وإعادة الحقّ لأصحابه، كما أنّ المواجهة الحقيقية لصفقة القرن لا تكون إلا بالمقاومة والوحدة الوطنية والغاء أوصلو ووقف التنسيق الأمني ورفض الاستيطان وإعلاء شأن المقاطعة الاقتصادية والعمل على الملاحقة الحقوقية والقانونية للعدو الصهيوني في كل المحافل الدولية...



المستشار الثقافي للسفارة الايرانية - د.محمد مهدي شريعتمداري

بدوره، لفت الدكتور شريعتمداري الى ان هناك الكثير مما يمكن توظيفه من مقررات القانون الدولي في وجه الاحتلال على الرغم من ارتهان الكثير من المؤسسات للغرب وامريكا، فمثلا: القرار الذي اعتبر الكيان عنصريا ثم تم الغاؤه، وموضوع اعتبار دولة الكيان دولة قومية لليهود.. وغيرها، وهي كلها قوانين وقرارات ذات شرعية دولية ينبغي العمل على تحريكها وفضح



زيف واضعيها...

ولفت الى انه على الصعيد القانوني للقضية الفلسطينية، هناك إطاران، الاول السلطة الوطنية والتي تشمل فقط فلسطيني 1967 ولا يشمل عرب 1948 ولا فلسطينيي الشتات...

اما الاطار الثاني فهو الخاص بمنظمة التحرير الذي انبثق عن جامعة الدول العربية والذي يشمل كل الفلسطينيين، فالواجب العمل على اعادة تركيب هذا الاطار القانوني للنهوض بهذه الابعاء التي لا يمكن للسلطة ان تنهض بها،

مسؤول حركة الجهاد الاسلامي في لبنان أ. احسان عطايا عضو مجلس أمناء التجمع

من جانبه، لفت الاستاذ عطايا الى ان صفقة القرن مسار تآمري عملي كبير وليست نظرية مسجلة ببند فقط، ولذا لم يتم الاعلان عنها إلا حتى جاء ترامب وقالها صراحة.. علما ان المؤامرة على الفلسطينيين بدأت واستمرت منذ ما قبل احتلال فلسطين، وحتى مجيء ترامب وحصوله على



الدعم المالي الخليجي الكبير في المؤتمر الاسلامي الامريكي، مشيرا الى انه لا بد من الانتباه الى الأمور الجوهرية التالية:

1. بعد إعلانه عن الصفقة، اعترف ترامب بالقدس عاصمة للكيان ونقل السفارة ومنع الاموال الممنوحة للاونروا التي تشكل أخطر خطوة في هذه المؤامرة... والتي لا تطال الشعب الفلسطيني فقط بل الدول المضيفة للاجئين ايضا.

2. لا بدّ من خطة عملية سياسية مهمة جوهرية لمواجهة مؤامرة تصفية قضية اللاجئين وتهويد فلسطين عبر قانون يهودية الدولة...

3. اليوم يراد تغيير هوية فلسطين لتنسجم مع الانظمة المتواطئة مع الاحتلال منذ وعد بلفور حتى الان...

4. علينا ان نعي خطورة هذه المؤامرة والانتباه الى ما يجري في غزة ومحاولة افراغ مسيرات العودة من مضمونها... واللعب على الوتر الانساني ليتم تحويله الى اساس للقضية..

رئيس المجلس الاسلامي الفلسطيني الشرعي في لبنان والشتات سماحة الشيخ الدكتور محمد نمر زغموت

بدوره، لفت سماحة الشيخ زغموت الى ان اليهودية والمسيحية الصهيونية، منذ ايام نابليون حتى اليوم لا زالوا على نفس الادعاءات ولكن بأشكال جديدة ومؤامرات متجددة... وهم لا يتوانون عن الخطاب النابع من كتبهم المزورة التوراة والتلمود، في سبيل تحقيق حلمهم المنشود باعلان دولة



"اسرائيل" من الفرات الى النيل....

وأشار الى ان تراثنا الاسلامي وديننا الحنيف وكتابنا المقدس هي مرجعيتنا ولا بد من الاستمرار على نهج الجهاد في سبيل الله تصديقا لقول رسول الله: ان اهل بيت المقدس وكناف بيت المقدس في رباط الى يوم القيامة...

وختم سماحته: "ان ما يقوم به الشعب الفلسطيني في غزة وفي فلسطين اليوم في سبيل الوقوف في وجه هذه المؤامرات وصفقة القرن، أعادها صفةً في وجه ترامب ونتنياهو، ويجب أن لا ننسى موقف آل سعود منذ ايام عبد العزيز آل سعود عندما وهب ما لا يملك إلى من لا يستحق"، وان الشعب الفلسطيني واحرار الامة والعالم لن يتخلوا عن فلسطين، كما ان محور المقاومة الممتد من طهران الى غزة لن يتوقف عن مقاومته حتى التحرير الكامل واعادة الحقوق لاصحابها"....

الدكتور قيصر مصطفى منسق فرع التجمع في الجزائر:

من جهته، أشار الدكتور مصطفى الى أن من الضروري النظر الى مسيرة العودة، كيف خطط لها وكيف تمت وكيف انتهت، لافتا الى انه كان من الممكن ان نستبدل هذه المسيرة بما هو اعظم...

ولفت الى أننا وعبر مسيرة مائة عام، لم نستطع توجيه بوصلة الشعب الفلسطيني باتجاه معرفة الصديق من العدو وهي الكارثة العظمى، وهذا ما نراه في الموقف العربي والفلسطيني من الجمهورية الاسلامية في ايران، خوفا من آل سعود، الامر الذي يستدعي من الشعب الفلسطيني الالتحام مع حزب الله ومع ايران ومع المحور المقاوم الحقيقي للوصول الى حقوقه كاملة...

وأشار الى حجم التحدي الأمريكي الكبير بإعلان القدس عاصمة للكيان، وبنقل السفارة الامريكية اليها، ومن ثم الاعلان عن الصفقة... مشيرا الى اننا لن نرضى بصفقة القرن، والقضية الفلسطينية لا تحتاج إلا الى بندقية، والى صديق حقيقي كالايراني ..

النائب المصري السابق د. حمدي الفخراي عضو مجلس أمناء التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة في مصر

من جهته، اشار د. فخراي الى لم يتم التراجع عن صفقة القرن، بل تأجيلها شهرين كما قال ترامب، أما اعلان سحب الملف الفلسطيني من محمد بن سلمان فهو لا يتعدا كونه امرا عائليا في العائلة الحاكمة السعودية وهو ليس ذا تأثير على المستوى السياسي للقضية الفلسطينية... مشيرا الى ان من الضروري لفت الانتباه الى العلاقة العربية مع ايران من ايام الشاه وحتى اليوم وكيف كان ال سعود يتصرفون حيالها...

الممثل الاعلامي للحشد الشعبي في لبنان وعضو مجلس أمناء التجمع أ. عبد الكريم فكري

بدوره، اشار الاستاذ فكري الى ان المشاكل التي يعيشها العالم العربي اليوم أبعدت العرب عن قضيتهم الام، والسعودية تدفع الاموال الطائلة لطمس معالم هذه القضية، ولديهم خطة متكاملة لهذا الغرض، اما نحن فمشغولون بما تعانیه امتنا، وبالتالي علينا ان نفكر كيف نعتمد خطوات استباقية ولا نكتفي بردّ الفعل، كما يجب اعادة القضية الفلسطينية الى عقول وقلوب العرب واحرار العالم وان يكون لنا خطوات متقدمة ومدروسة من كل الجوانب الاعلامية والسياسية وغيرها...

ممثل الجبهة الشعبية القيادة العامة الأخ أبو كفاح دبور عضو مجلس أمناء التجمع

من جانبه، اشار الاستاذ ابو كفاح الى ان من المسلمات ان قضية فلسطين قضية العرب والمسلمين جميعا، ومن يناى بنفسه عن التفاعل مع هذه القضية يكون قد تخلى عن مبادئه....



واشار الى ان حلقة التآمر على فلسطين بدأت منذ ما يزيد عن مائة عام، ومر عليها مشاريع ومؤامرات كثيرة سقطت بأغلبها امام صمود شعب فلسطين، بعيدا عن تآمر الانظمة والحكام الخونة من السعودية لقطر لتركيا للكويت للامارات ومصر وغيرها... ولفت الى ان ايران من اهم الدول الفاعلة في المنطقة ومنذ قيام الثورة الاسلامية قالت كلمة حق الى جانب القضية الفلسطينية ولا زالت على موقفها على عكس الكثير من الانظمة الرجعية...

ان بوصلتنا فلسطين، ولا ننكر ان بعضا من الشعب الفلسطيني تورط في صفقات مثل اوسلو وغيرها والتي كانت كارثة على القضية التي لم تعترف الا بدولة الكيان وبالمقابل اعترفت بمنظمة التحرير بدل ان تعترف بدولة فلسطين...

وختم الاخ دبور: ان الحل الوحيد لافشال هذه الصفقة هو المقاومة والاستمرار في ركب محور المقاومة ورفض كل اشكال التهدة والصفقات، وما يجري في غزة الان دليل محاولة تحويل القضية الفلسطينية الى قضية اجتماعية انسانية تحتاج الانقاذ...

الأخ أبو جمال وهبة - ممثل حركة الانتفاضة الفلسطينية - وعضو التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة.

اشار الاخ ابو جمال الى ان الصمت على ما يجري وعدم رفع الصوت عاليا في وجه صفقة القرن هو تكريس للانقسام وتجميل للاحتلال بغطاء انساني، وطالب اصحاب الرأي والمنقذين بالتعبير عن رفضهم للمؤامرة داعيا الجميع للانخراط مع الصوت الهادر في وجه صفقة القرن... كما وجه تحية للجمهورية العربية السورية ولايران وحزب الله وكل من وقف الى جانب القضية الام قضية فلسطين..



أ. خليل ديب "ابو شادي" - رئيس المركز الثقافي العربي في لبنان وعضو في التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

من جهته، رأى الاستاذ ابو شادي ان التصدي لصفقة القرن يتطلب وجود خطة ومنهجية، كما أن الشعب الفلسطيني ليس وحده من يعاني من العدوان فالشعب العربي في اليمن ايضا يعاني من العدوان الجائر ويجب التصدي لكل اشكاله...



واشار الى اننا ننتمي الى المقاومة وثقافتها ، معتبرا ان آل سعود غيروا وجه المنطقة وكانوا سببا من أسباب احتلال فلسطين وخراب لبنان والتحريض المذهبي والطائفي في المنطقة وحول العالم، مؤكدا ان من الضروري توجيه النضال بوجه هذه العصابة التي تهدر ممتلكات الامة وتسعى لطمس معالم حضارتها...

د. أحمد جابر - فلسطين، عضو التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

من جهته أشار الباحث د. أحمد جابر الى أن من يعارض سياسات العدو الصهيوني يتعرض للتكيد والتعذيب والاعتقال، ومن هنا لا يوجد شكل نضالي محدد للمواجهة، أما الاستراتيجية التي تتبعها المقاومة فهي استراتيجية دفاعية، وفي الواقع يجب ان يكون هذه الاستراتيجية هجومية،



كي تكون المقاومة قادرة على المواجهة واستعادة المغتصبات...

وفيما يتعلق بالوحدة الوطنية، أكد الدكتور جابر الى انها يجب ان تتم على اساس برنامج سياسي يحدد المهام والخطوات والصيغ التي يمكن ان يتم العمل من خلالها على أن يتم ذلك من خلال وضع الية تنفيذية للتنسيق بين اطراف محور المقاومة جميعا لتحقيق النصر والتحرير...

الاعلامي اليمني عبد السلام جحاف - عضو المكتب السياسي لحركة أنصار الله

لفت الى ان من الواجب الانتباه لموضوع المقاطعة الاقتصادية لكل ما يمت للولايات المتحدة والكيان الغاصب بصلة في سبيل الضغط عليهم، فهي سلاح فاعل ولا بد من القيام بخطوات عملية لمواجهة الشيطان الاكبر ومواجهة الاحتلال الاسرائيلي وخاصة بعد ان جرى العمل على حرف

البوصلة باتجاه ايران عدوا بديلا عن الكيان الغاصب...



د. محمود الشربيني عضو لجنة الشباب التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة - مصر

بدوره، لفت د. الشربيني الى اهمية توعية الشعب العربي بخطورة هذه الصفقة في إطار مستقبل الأمة على اعتبار ان العدو في السابق ساوم على الأرض مقابل السلام والآن يقدم الخبز مقابل السلام!



وتحدث عن مصطلح صفقة القرن على اعتبار أن لفظ صفقة تعني تبادل منفعة وهذا يتناقض مع أدبياتنا، حيث فضّل مصطلح تصفية القضية بديلا عن صفقة القرن...

وأشار الى ان هناك نظاما عالميا جديد يتشكل الان من (البريكس) والقوى الصاعدة التي باتت تشكل البديل في وجه الهيمنة الغربية والاستعمارية ، الامر المدفوع بتنامي دور محور المقاومة وانتصاراته...



## اللقاء الاعلامي التشاوري الثاني

## نشاط مركزي

□ بسم الله الرحمن الرحيم

ورقة خلفية حول صفقة القرن وتوصيات اللقاء الاعلامي التشاوري



عقد التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة لقاءً اعلاميا لدراسة ووضع آليات لمواجهة صفقة القرن مع نخبة من الاعلاميين المقاومين وممثلي وسائل الاعلام وقوى سياسية في محور المقاومة.

قدم الأمين العام للتجمع الدكتور يحيى غدار رؤية التجمع لماهية صفقة القرن ووسائل كشفها والتصدي لها.

كما قدم كل من المشاركين رؤيته والآفاق المتاحة لمواجهة هذه الصفقة، وتم التداول بين المجتمعين والتوصل الى مجموعة توصيات...

إسهاماً من التجمع في رفق عملية التصدي لصفقة القرن بالأفكار والآليات المناسبة، والتزاماً بالعمل لتنفيذ التوصيات وتأكيد الجدية والتحفيز على العمل الجاد والمثمر، فقد أعدّ ورقة خلفية لمناقشتها بين الأوراق والاقتراحات المأمول أن يتقدم بها المدعوون والمشاركون في المهمة...

نص ورقة العمل

• ماذا غيرت التكنولوجيا الإعلامية؟

كنا فيما مضى نعتزف للمفكر بغزارة علمه بسبب إنتاجه من الموسوعات الأدبية أو الدينية والعلمية، لكن في وقتنا الحالي قد لا تجد الكثير ممن يقرأ 500 كلمة يومياً بسبب ضغوط الحياة والانشغالات....

فيما مضى كانت الصحف الكبرى تحتكر صناعة الرأي العام ونقل الخبر وإنتاج الإعلان التجاري الذي صنع مجد الشركات العملاقة، وذلك بسبب سيطرتها على المطابع ووسائل النشر، اليوم بتنا على وشك انتهاء عصر الطباعة الورقية وأصبحت اكبر شركة صحفية عبارة عن موقع الكتروني لا يكلف إلا القليل من المال، وصار المبدع يصمم وينتج لك ما تريد نشره بأكلاف زهيدة جداً...

إذاً، تغير مفهوم صناعة الرأي العام بالمطلق، وتم تحويله وتحريره من قبضات الشركات العملاقة وحصره بالإنتاج الإبداعي، فصناعة الرأي العام كانت بالماضي تحتاج إلى قدرة مالية ضخمة وأجهزة نادرة وكلفة عالية جداً لإنتاج الأعمال الفنية التي تصنع الرأي العام، اليوم كل ما تحتاج هو القدرة الإبداعية لتصنع الرأي العام وتجلب المال.

#### • صناعة الحروب عبر الإعلام :

1. ان اول حرب تم إنتاجها إعلامياً أنتجها مايكل ايزنر في عهد الرئيس الأمريكي نيكسون وهي حرب المخلوقات الفضائية وحتى يومنا هذا نعيش تأثيرها وتداعياتها.

2. ثاني الحروب الاعلامية، أدت الى انهيار الاتحاد السوفياتي أنتجها الممثل رونالد ريغان رئيس أمريكا، وهي مجرد أفلام مصورة لصناعات عسكرية اسمها حرب النجوم، ويقول أحد الكتاب الأمريكيين إن الرئيس ريغان عندما تقدم بمشروع ترشيحه تقدم بدراسة عنوانها "إن أردتم انهيار الاتحاد السوفياتي عليكم بمحاربته مالياً، فنظامه المالي الاشتراكي لن يستطيع الصمود بوجه صناعة أسلحة خيالية سوف نسوقها تصويرياً"، بمعنى أوضح ومختصر أن الاتحاد السوفياتي سوف يُنهك نظامه المالي بسبب محاولة الحصول على أسلحة هي أصلاً غير موجودة لدى الولايات المتحدة إنما أوهمت الاتحاد السوفياتي أنها صنعتها وأنتجتها واسمها (حرب النجوم).

3. في عالمنا العربي حرب الخليج هي عبارة عن وهم أسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها صدام حسين وهي أيضاً مجرد أفلام تصويرية.

#### • أسباب فشل وتأخر المجتمع المقاوم بصناعة الرأي العام:

إن ما نعانیه في مجتمعنا الإعلامي المقاوم هو عدم فهم النظام العميق الخفي الذي صنع الإعلام، فنحن نتكلم وما زلنا كما كنا نتكلم قبل قرن، نحن بحاجة الى فهم الرموز السرية للإعلام كي ننجح بصناعة الرأي العام ونمرر رسائلنا عبر منتجاتهم، مع العلم بأن المشروع المقاوم لم يبخل بالمعلومات التي يمتلكها على مؤسساته الإعلامية التي يعتبرها رأس حربة بتحقيق أهداف مشروع...

ولكن هل فهمنا ماذا يعني شعار محرك البحث Google، او مثلاً استطعنا ان نفك شيفرة رمز Facebook، هل بحثنا عن أكثر الكتب مبيعا بالعالم وفصلنا ما بين فواصلها لنفهم ما يبحث عنه القارئ الغربي لنضع كتابا يريده هو، ونبحث عن نقاط تلاقٍ مع المشروع المقاوم او تقاطعها مع بعضها لنضيء عليها، بالتأكيد كلا والا كنا اليوم نلمس نتاج صناعتنا الإعلامية.

ومهما فعلنا ونحن لا ندرك خريطة السير بين تلك الألغام المزروعة فنحن بالتأكيد لن نصل إلى ما كنا نرجوه وسوف يبقى صناع الإعلام العالمي ينظرون إلينا على أننا هواة وما زلنا بعيدين كل البعد عن الاحتراف والإبداع .

وتُعزى أسباب الفشل إلى:

- 1- عدم تغيير النمط السلوكي لصناعة الخبر والخبر المضاد.
- 2- عدم خلق مواضيع جذابة تهم الرأي العام مع تمرير الرسائل بطريقة ذكية الى الشريحة المستهدفة من نشر المعلومة.
- 3- الخوف من خلق مواضيع جدلية والإبقاء على نمط قديم أصبح معلوما ومعروفا في عقولنا مما يفقد المشاهد عامل الانجذاب الى لحظة يتم من خلالها إرسال رسالة نحن نريدها.
- 4- نمط إداري يعمل على نمط الصورة القديمة من خلال إنتاج أعمال مستنسخة عن أخرى ناجحة نرهق أنفسنا بنقل ما يريده الخصوم منا.
- 5- استخدام أفكار غربية غريبة عن مجتمعنا ان كان بالديكور أو الألوان والصورة والصوت وهذا ما يوجب ان يكون المبدعون في فرق الإنتاج الفني مطلقي الخيال والإبداع .
- 6- وهو الأهم في صناعة الرأي العام، خلق المزيد من الشخصيات التي تجذب جمهورا جديدا يضيف أو يضاف إلى صفوف المشروع الممانع فكرياً.

• أسباب نجاح الإعلام الغربي والعربي المعارض للمشروع المقاوم:

#### 1- الاعلام الغربي:

إن خوض المعركة ضد الاعلام الصهيوني على حلبته وأمام شريحة واسعة من المنقادين والتابعين له، هو ضرب من الجنون وخاصة في ظل الاوضاع العربية والاسلامية المتردية اقتصاديا واجتماعيا وطائفا، ناهيك عن وجود العديد من العملاء الذين تم انتقاؤهم وتدريبهم من قبل المشروع الصهيوني وهم مزروعون في غالبية مفاصل صناعة القرار السياسي والاعلامي.

إننا نملك فرصة تاريخية لنسف المشروع الصهيوني ومحاولة تحرير العقل الغربي من سيطرته وهذا الدجل الذي يغلف عقولهم، ولكن لتحقيق جزئية هذا الامر نحن نحتاج الى فهم خصوصية العقلية الغربية ليس أقلها وضعه أمام خيارات منطقية عديدة تفرض عليه الاختيار فيما بينها.

#### 2- الاعلام العربي المعارض للمقاومة:

رغم التقنيات الهائلة والأموال الطائلة التي وضعت بتصرف الاعلام العربي العميل المأجور لاستهداف المقاومة إلا أن التضحيات العظيمة والانجازات الكبيرة والشفافية الموجودة في خطاب قيادة المقاومة افشلت هذه المحاولة جزئيا كون الوجدان الشعبي القومي العربي والاسلامي بطبعه ينسجم مع طروحات المقاومة ومظلومية الشعوب التي تزرع تحت نير الاحتلال الصهيوني من جهة، والفساد والسرقة الممارسة عليها من قبل الصهيونية العالمية وأدواتهم بالمنطقة التي تسلب وتنهب ثرواتهم الطبيعية من جهة أخرى.

ولكن لا يسعنا أن ننكر بأن بعض الفضائيات استطاعت أن تخدع الشعوب وتكبح هذا الشعور القومي بعد أن حرفت حقيقة الانتماء، وشوّهت صورة المقاومة.

• أخطر ما يواجه المقاومة إعلامياً ويشكل تهديداً حقيقياً على شرعيتها أمام الرأي العام:

إنّ المقتل الذي يمكن أن يصيب المقاومة والفكر الممانع، هو الصمت على الكثير مما يقال بحقها بهتاناً وزوراً في الاعلام المأجور من قبل بعض العملاء المزوّدين بتقنيات المفردات التي تم تحديدها من خلال مراكز البحوث الغربية

والمطلوب منهم التلقظ بها على شاشات التلفزة وفي مواقع التواصل على اختلافها لخلق عدو جديد بدل العدو الحقيقي التاريخي (العدو الصهيوني).

لذلك إن أي محاولة لتسخيف هذه الهجمات الإعلامية الماجورة ووضعها في خانة عدم أهميتها والنظر إليها على أنها مجرد لعبة هواة لن تؤثر على المقاومة وفي جمهورها كمن يطلق النار على نفسه.

التوصيات

فيما يلي أهم التوصيات التي تمخض عنها الاجتماع:

- 1 وضع العناوين والآليات الرئيسية التي ينبغي العمل عليها بالتعاون مع وسائل الإعلام، لإنتاج منظومة اعلامية مهمتها كشف وفضح ما يروج له الإعلام الصهيوني وأدواته حول صفقة القرن .
- 2 العمل على تقارب المفردات للخطاب السياسي والرؤى الإعلامية فيما يختص بصفقة القرن، لخلق حالة رفض في الوعي والوجدان عند الرأي العام العربي، تمهيدا للتحركات الشعبية التي سيتم تفعيلها من خلال ضخ إعلامي ممنهج على كافة الصعد والمستويات من أجل إنجاح الجهود السياسي والاعلامي (تظاهرة، اعتصام، فعاليات أخرى...).
- 3 نأمل من الوسائل الاعلامية العمل على تهيئة الجو العام لإنجاح هذه الأنشطة من خلال التنسيق مع كافة القوى التي تواجه صفقة القرن، والاعلان المسبق عن تحركها الميداني المتعلق بالحدث ومواكبته...
- 4 يوصي التجمع وسائل الاعلام اعتماد حملات ترويجية من خلال فلاشات او هاشتاغ بين البرامج بشكل مستمر وعلى وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بها بما يتلاءم مع كل منها، لتسليط الضوء على صفقة القرن وتداعياتها.
- 5 نتمنى على كل القوى السياسية والاعلامية المشاركة في التصدي لصفقة القرن، تقديم كافة الخبرات والامكانيات المتاحة على المستوى النخبوي في العمل والمواجهة (إعلامي وحقوقى - الحشد في التحركات الشعبية)، ومن هنا تقرر تكوين لجنة سياسية وأخرى إعلامية...
- 6 دعوة وسائل الاعلام التي شاركت في اللقاء السابق الى التواصل مع وسائل إعلام أخرى والتي يمكن أن تساهم في التصدي لصفقة القرن، ومن ثم موافاتنا بكيفية التواصل الأمثل معها لدعوتها للمشاركة وتقديم مقترحاتها وتوصياتها العملية.

7 أن تقوم كل وسيلة إعلامية أو جهة سياسية ممن شارك في اللقاء السابق بتقديم مفهومها لماهية صفقة القرن وكيفية مواجهتها، وإرسالها للتجمع ليتم تعميمها على كل من سيشارك في اللقاء القادم وذلك قبل 2 آب 2018 كحد أقصى، علماً أن موعد الاجتماع قد تم تأجيله من 30 تموز ليصبح يوم الاثنين في 06 آب 2018 (مراعاةً لرغبة وظروف بعض الوسائل الاعلامية)، وذلك في تمام الساعة الخامسة عصراً في المقر الرئيسي للتجمع – بيروت – الجناح – نزلة السلطان ابراهيم – بناء الجنرال 3 – بلوك ب – طابق ثاني.

وتم التوافق على ان يترك لكل وسيلة اعلامية حرية اختيار آلية العمل والتنفيذ الملائمة للامكانيات المتاحة لديها ولتوجهاتها

الخميس 2018-07-26

الأمين العام للتجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

د. يحيى غدار



## ثورة 23 يوليو – الحاضر وتحديات المستقبل



### بسم الله الرحمن الرحيم

افتتح، د. جمال زهران: الندوة، مشيراً إلى أن هذه احتفالية بالعيد الـ (66) لثورة 23 يوليو 1952م، التي كانت بداية التغيير الجذري في المنطقة العربية وإقليم الشرق الأوسط، بل كانت بداية تفجير الاتجاه القومي العربي.

ووجه التحية للزعيم جمال عبد الناصر، الذي أحب شعبه، وعمل من أجله، لذلك أحبه الشعب ليس المصري فحسب بل الشعب العربي كله، من المحيط إلى الخليج.



الدكتور جمال زهران

المنسق العام لفرع التجمع في مصر

وأشار إلى أن الانقضاء على المشروع الناصري بدأ بعد حرب أكتوبر التي أعد لها عبد الناصر، داخلياً وخارجياً وفي هذه المناسبة الـ (66) للثورة، نزلت إلى الشعب المصري والعربي، تكوين (الائتلاف الناصري) من (4) كيانات هي: التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة، حزب الوفاق القومي الناصري، والمؤتمر الناصري العام (اللجنة القيادية لساحة مصر)، والتيار القومي الناصري، وصدر بيان بذلك، وسيلتقون على ضريح عبد الناصر صباح الغد. مصر 1 ثم بدأ في تقديم شخصيات الحضور للحديث في هذه المناسبة.

أ. محمد رفعت: (رئيس حزب الوفاق القومي الناصري):  
حيث أشاد بالثورة التي غيرت الموازين في المنطقة والعالم، وركز على أهم القضايا وهي الإصلاح الزراعي، الذي رفع الفلاح المصري وأعطى له قيمة، بعدما كان متعزراً أن يسير الفلاح أمام الإقطاعي.

فالثورة أعطت الاعتبار للفلاح المصري، وحولته من أجبر إلى مالك، بقانون الإصلاح الزراعي في سبتمبر 1952، الذي أعاد توزيع الثروة، وحقق العدالة الاجتماعية وأشار إلى وقائع تاريخية حول كيفية توزيع الأراضي قبل 23 يوليو، بالمجاملة والعلاقات غير الشرعية..... الخ، إلا أنه بعد 23 يوليو، صدرت قوانين الإصلاح الزراعي، التي أعادت توزيع الثروة لصالح "الغلبة" من الشعب. وبالتالي فإن ما فعله عبد الناصر هو تحقيق العدالة الاجتماعية الحقيقية.



أ. فاروق العشري، (المنسق العام للجنة القيادية للمؤتمر الناصري العام ساحة مصر): حيث قال:

- مرت 66 سنة على ثورة يوليو، القومية العربية الوطنية.
- نحن نخاطب الماضي والحاضر والمستقبل أيضاً.
- وباعتباري شاهداً على مسيرة الثورة منذ أن كان عمري سنة وقت اندلاع الثورة عام 1952.
- وأشهد بأن عبد الناصر واجه تحديات كبرى، بدأت في العدوان الثلاثي عام 1956، وبعدها المؤامرة على الوحدة بين مصر وسوريا، ثم نكسة 1967، وحرب الاستنزاف، وطوال كل هذه الأزمات، لم تهتز إرادة مصر، على الإطلاق.
- وعن الديمقراطية في عهد عبد الناصر، حيث عرفها بتأكيد سيادة الشعب، وتمكينه من حكم نفسه وتأكيد ذلك عملياً، في اختيار وانتخاب اللجان النقابية، ولجان الاتحاد الاشتراكي.
- كما أن ناصر ألغى الفصل التعسفي، فحرر إرادة العمال والعاملين.
- كذلك نشر التأمين الاجتماعي للعمال والموظفين، والتزام الدولة بتوفير فرص العمل، والعلاج المجاني.
- لذلك فإن البطالة كانت صفر %، والنمو 7.5 %، وفقاً لتقارير البنك الدولي.
- وأهم أركان دولة عبد الناصر، هو دور الدولة الفعال (التدخل في الاقتصاد وضمان فرص العمل للشباب) والتدخل في النواحي الاجتماعية بضمان السكن للشعب والعاملين.
- وأقامت الثورة محاكم الثورة والعدو، لمصادرة أموال الأسيء الحاكمة والإقطاع والرأسمالية، لاستعادة أموال الشعب وخلص إلى مقولة ناصر:
- "الإنسان الحرّ هو أساس المجتمع الحر وبنائه المقنن". مصر 2

وتحدث أ. محمد عبد الغني (المنسق العام للتيار القومي الناصري)، حيث قال: أن عبد الناصر أعاد للشعب العربي كرامته، وأعطى للعامل المصري. العربي مكانته، وقوته، وأعاد توزيع ثروات البلاد، وحظى بالنصيب الأكبر أي الغالبية من الشعب.

واستعاد دور الدولة في التنمية الاقتصادية، وتحقيق العدالة الاجتماعية. وفي الوقت الذي كان يسعى لاسترداد كرامة الشعب العربي، كانت الرجعية العربية بقيادة السعودية تحاربه، وتسعى لاغتياله وإسقاطه. ونتمنى كعرب وكنصريين، تحقيق الوحدة الحقيقية لكافة التيارات الناصرية على مستوى الأمة العربية، وأن توحدنا اليوم بإعلان الائتلاف الناصري هو البداية.

ثم تحدث م. أحمد شعبان (رئيس الحزب الاشتراكي المصري):

"إنه من العظيم، الاحتفال بالذكرى (66) لثورة 23 يوليو وفي هذا المكان بالذات. وأشار إلى مشاركته م. عبد الحكيم ناصر، وجمال خالد عبد الناصر، في رحلتين إلى روسيا وطاجكستان، لرفع الستار عن تماثيل لعبد الناصر". وللأسف فإنه يزاح الستار عن تماثيل ناصر خارج مصر، بينما في مصر، لا يحدث ذلك.

وأكد على قضيتين لثورة 23 يوليو:

الأولى: أهمية بناء تنظيم سياسي حزبي شعبي قوي: فالدرس الذي حدث هو الانقلاب على نظام عبد الناصر ومشروعه، من داخل النظام بعد وفاته. فلم يكن السادات خارج نظام ناصر والثورة، بل واحدًا منه. حيث أن السادات دمر – في غياب تنظيم سياسي جماهيري كل مشروع عبد الناصر.

الثانية: لا بد من توضيح العدو السياسي:

- عبد الناصر حدد في فلسفة الثورة ثلاث دوائر للسياسة الخارجية (العربية – الإسلامية – الأفريقية).
- بعد ذلك يأتي السادات لكي يقول أن 99% من أوراق اللعبة السياسية وقضية فلسطين.
- والجاري الآن هو غياب الشعب المصري عن المشهد تمامًا. حيث تمت تصفية كل القوى السياسية. ونرى الآن رموز مبارك في المشهد وهو تهديد لحاضر ومستقبل الوطن، وأن استمرار هذا الوضع لا يمكن أن يستمر.
- ويلاحظ الانحياز الكامل ضد الطبقات الكادحة من الشعب وانحياز لصالح القوى القادرة والرأسمالية.
- وأشار إلى القرار الإسرائيلي من الكنيست أنها دولة قومية يهودية، تصبح على حدود مصر دولة عنصرية فاشية، فالسؤال: ماذا نحن فاعلون؟ كمصر، وكعرب!!
- إننا نحذر من الخطوة التي حدثت، حيث أن بجوارنا دولة فصل عنصري (أبارتهايد).
- وطالب القوى الوطنية بتفعيل مجابهة الصهيونية، ورفض التطبيع، وتكوين أجيال جديدة تجابه العنصرية.
- العار الحقيقي هو تكييل حركة الشعب، والادعاء بأننا ضعفاء وهذا غير صحيح، وختم بالشكر للدكتور/ جمال زهران على دعوته للمشاركة في هذه الاحتفالية.

أ. حمد الحجاوي (القيادي القومي الفلسطيني وعضو مجلس أمناء التجمع):

- أشار في البداية إلى أهمية الائتلاف الناصري، الذي أعلن عنه اليوم، ووجه التحية إلى أعضاء هذا الائتلاف.
- وأشار إلى البعد العربي والقومي لثورة 23 يوليو 1952. حيث لعبت هذه الثورة دورًا كبيرًا في انبعاث حضارة العرب، واستعادة الفكرة العربية والوحدوية. فالحرب الخارجية للاستعمار حاليًا وامتدادًا، هو خلق التصادم والتناقض بين العرب والإسلام. وأكد على أن الثورة دعمت ونشرت الحرية والكرامة، ونشرت العدالة الاجتماعية فكرة، وعمليًا.
- ولذلك كانت القضية الفلسطينية هي قلب الأمن القومي العربي والمصري. وربط ناصر بين هذه القضية وبين حاضر الأمة ومستقبلها.

- وأن مصر كان عليها المسؤولية الكبرى في دعم القضية الفلسطينية، ولذلك تعرض ناصر لضغوط كبيرة. وعلينا الحذر من الانتهازيين الذين قاوموا الثورة، وقاوموا الفكرة القومية والعروبية، وسعوا للأسف للقضاء على كل المنجزات الناصرية على جميع الأصعدة.

- وعلينا الآن استحضار المشروع الناصري، لمواجهة الكيان الصهيوني ومشروعه الأمريكي الصهيوني، لأنه لا يمكن لهذا المشروع أن ينتصر مهما كانت الضغوط الأمريكية.

ثم تحدث عدد من الحضور بمدخلات عن ثورة يوليو وأفاقها، وهم:

- 1- أ. حجاب عبدالله (محامي، وعضو مجلس أمناء التجمع).
- 2- أ. أسماء الناصرية (عضو المؤتمر الناصر العام).
- 3- د. محمد رضا (قيادي ناصري).
- 4- د. عبد الصمد الشرفاوي (عضو مجلس أمناء التجمع).
- 5- أ. بسمة صلاح (عضو مجلس أمناء التجمع).
- 6- أ. محمد عبد الدايم (قيادي ناصري).
- 7- أ. إبراهيم حسن (قيادي ناصري).
- 8- أ. محمد محروس (عضو مجلس أمناء التجمع).
- 9- أ. جمال فريد (قيادي ناصري).
- 10- د. محمد فايد (عضو مجلس أمناء التجمع)، من بورسعيد الباسلة.
- 11- أ. فريال الجذماتي (سورية - وعضو مجلس أمناء التجمع).

مصر3

وانتهت الاحتفالية بتعليق عام من د. جمال زهران، حول الحضور الكثيف اليوم مقارنة بآخر لقاء الأسبوع الماضي، ووجه الشكر للجميع، ودعاهم للمشاركة الجماعية أمام ضريح عبد الناصر صباح الغد في العاشرة صباحًا.

وانتهى الاجتماع في تمام الساعة الثامنة مساءً..





أكد الدكتور جمال زهران الأمين العام المساعد للتجمع والمنسق العام بالقاهرة ان مفتاح النصر للجيش العربي السوري يتمثل في التلاحم بين الشعب والجيش والقيادة وتلك هي العبقرية السورية التي استطاعت ان تتصدي لارهاب اكثر من ١٠٠ دولة وقال خلال ندوة التجمع ان الجيش السوري كبد الاعداء نفقات كثيرة تجاوزت المائة مليار دولار التي تم تخصيصها لتدمير سوريا ولكن سوريا انتصرت بعد حرب استمرت سبع سنوات



الدكتور جمال زهران



وذكر رفعت خيال عضو مجلس امناء التجمع ان الجيش السوري سجل اروع البطولات في مواجهة الارهاب الغاشم من امريكا واسرائيل بتعاون دول الرجعية العربية حيث كان هدف الارهاب زعزعة امن واستقرار سوريا وتدميرها من اجل خدمة الكيان الصهيوني ولم يكن امام سوريا الدولة والشعب والجيش والقيادة الا النصر

واشار الدكتور محمد سيد احمد استاذ الاجتماع السياسي الي ان هناك مؤامرة كبرى تحاك باستمرار ضد الامة العربية وكانت اكثر وضوحا في سوريا ورغم ذلك انتصرت سوريا علي الارهاب الدولي وخاصة العصابات الارهابية واستطاع الجيش السوري الصمود امام جحافل الارهابيين والانتصار عليهم ومؤكدا ان مفاتيح النصر الحقيقية تتلخص في تكوين قوات دفاع شعبي بجانب الجيش وبروز دور الفلاح السوري والذي زرع القمح للاكتفاء الذاتي والتلاحم بين الشعب والجيش والقيادة كذلك امتلاك سوريا ورقة ضغط كبيرة حيث لديها ٦٣ الف ارهابي يمكن التفاوض بهم ومؤكدا ان الدولة السورية مستمرة في تسوية الاوضاع والتصالح مع من يلقي سلاحه واعداد العدة لاستقبال النازحين

التجمع يشجب ويدين ممارسات السلطة في جزر القمر بحق الرئيس السابق احمد عبد الله محمد سامبي

18-7-7

بسم الله الرحمن الرحيم

يتابع التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة بقلق بالغ ما يجري في جزر القمر البلد العضو في جامعة الدول العربية، وخاصة حالة الانتهاكات الانسانية ومنها الاجراءات التعسفية التي تمارسها هذه السلطات بحق الرئيس السابق السيد احمد عبد الله محمد سامبي المعروف بمواقفه العروبية والاسلامية ومناهضته للفساد، وهو اليوم قيد الإقامة الجبرية ويخضع لمحاكمة جائرة غير عادلة نظرا لانخراطه في الحراك الشعبي ضد الفساد، وهذا الفعل التعسفي بحق رئيس سابق منتخب من الشعب، يشكل سابقة خطيرة على المستوى السياسي ويندرج تحت ممارسة التهيب الفكري وكم الافواه وهو يتعارض مع شرعة الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان....



اننا في التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة نشجب كل الاجراءات التعسفية ضد السيد احمد عبد الله محمد سامبي ونؤكد على صوابية الخيار الشعبي الذي تجلى بالتظاهرات الحاشدة التي خرجت تندد بديكتاتورية الرئيس الحالي، والتي طالبت برحيله وبحل المحكمة الدستورية التي عملت على تعديل الدستور بحيث يتمكن من البقاء في السلطة لعدد غير محدد من الدورات مما يدخل البلاد بحالة من عدم الاستقرار.

كما نشدد على ضرورة التنبه للمخاطر التي قد تنجم عن تدهور الاوضاع السياسية وتداعياتها على الحركة الاقتصادية في الساحة القمرية، من حيث ان الصراع السياسي الذي يتبلور الان يفتح الباب أمام تدخل قوات أجنبية في شؤون البلاد الداخلية مما يزيد تعقيدا وخطورة على استقرار النظام السياسي العام في هذا البلد، حيث يتوجب التصرف بحكمة وعقلانية وروح وطنية عالية لدفع الفوضى والنهوض بالبلاد وتعزيز الشعور القومي والانتماء الوطني الذي يعزز الدور المحوري لجزر القمر...

الأمين العام للتجمع

د. يحيى غدار

+++++



إن التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة يستنكر ويشجب ويدين الصمت الدولي امام قرار يهودية فلسطين المحتلة، الذي أقره بالأمس الكنيست في الكيان الغاصب، والذي صدر في ظل دعوات غربية ومن قبل بعض النخب العربية والإسلامية، لحوار الحضارات وتقارب الأديان، والتعايش الانساني.

كما أن هذا القرار فضح زيف منظمة الأمم المتحدة التي تدّعي أنها وبدعم مباشر من امريكا تعمل على تقارب الاديان، تحت حجة إنهاء صراع الأديان.

ومع خروج الكنيست الصهيوني التلمودي، بقانون متخلف من العصور البائدة ذُكر في كتاب خُطّ على جلد حمار يعرف بالتلمود، بأن فلسطين المغتصبة وطن قومي لليهود، هو إعلان لحروب دينية وطائفية قادمة على المنطقة.

لأنه مع تصويت 62 مجرما اجتمعوا في وكر المؤامرة الذي اسمه الكنيست ليعلنوا انتهاء الديمقراطية وسقوط عصر العولمة وانهيار النظم الإجتماعية التي قامت عليها

شرعة الأمم المتحدة، وبظل عدم تحرك العالم الذي يصنف على أنه العالم الاول، او اية دولة او منظمة من الذين ينشدقون بالديمقراطية ليلا نهارا، هو اعتراف بان كل ما يجري يتم بموافقة هذه القوى والمنظمات.

كما انها تختصر المواقف على قوى المقاومة والممانعة التي تدافع عن القيم الإنسانية وحق الشعوب بتقرير مصيرها، هو دليل ان العالم يعاني من فقدان الحس الإنساني وهذا الأمر يشكل منعطفا خطيرا في انقلاب مفاهيم وقيم الدول.

ومع خطورة هذا القانون يجب توضيح 5 نقاط وفهماها قبل أن نتكلم عن نتائجها.

اولا: اقرار يهودية الدولة هو اعلان صريح بأن شريعة الدين اليهودي هي التي ستطبق في فلسطين المحتلة، وأول بنود هذا الدستور ينص على أن الشعب اليهودي هو شعب الله المختار وما تبقى من شعوب واعراق موجودة على الأراضي الفلسطينية هي شعوب الغوييم اي من صنف البهائم وهي مجردة من كافة حقوقها المدنية، التي يمتلكها اليهود.

ثانيا: إقرار يهودية الدولة يعني بأنها دولة دينية وهذا الدين له مقدسات وكل مخلوق غير يهودي يقترب من هذه المقدسات سيعاقب لانه ينظر الدين اليهودي نجس.

ثالثا : أن أخطر ما في هذا القرار هو تداعياته على المقدسات الدينية عند المسيحيين والمسلمين، فهل ستتحرك حاضرة الفاتيكان من أجل حماية اقدس مقدساتها، وينتفض الرأي العام العربي والاسلامي في الدول العربية بمظاهرات حاشدة غاضبة اما الموضوع سيختصر على مجرد استنكار إعلامي اعلاني،

رابعا : اعتماد يهودية الدولة هو إقرار بأن إسرائيل شطبت حق العودة بدعم وموافقة أمريكية وبالتعاون مع بعض النظم العربية العميلة، وأصبح على الدول المضيفة للشثات الفلسطيني أن تتحمل كافة أعباء تواجدهم على أرضها أو أن تعمل على توطينهم وتجنيسهم مما يعني مقدمة لإنهاء الهوية الفلسطينية.

خامسا : أن لهذا القرار الذي أقر بعد مائة عام من وعد بلفور ومرور بضعة أشهر من اعلان تزامب ان القدس المحتلة هي عاصمة لهذا الكيان الغاصب، هو دليل بدء تنفيذ مشروع صفقة القرن التي حذرنا منها وعقدنا المؤتمر الإعلامي الأول لمواجهتها وافشالها.

ومع هذه النتائج يتلخص الموضوع في امرين،

الأمر الاول : أن العالم الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية أصبح رهن الإدارة الصهيونية وعبدا مطيعا ينفذ متطلباتها، دون اعتراض أو تذر وهو غير معني بكل ما أصدره من مواقف وقرارات طيلة ٨٠ عاما والتي تتعلق بالقضية الفلسطينية.

الأمر الثاني : هو يتعلق بالنظم العربية الرجعية العميلة وعلى راسها بني سعود التي أعلنت انها ملحقة وتابعة ووليدة الكيان الصهيوني في المنطقة وهي مكلفة بالعمل على تنفيذ الأجندة الصهيونية وقمع حركات الشعوب الرافضة للاحتلال، ويتلخص دورها بتدمير مقدرات الأمة ومحاربة حركات المقاومة، وتسليم الوطن العربي من الفرات الى النيل للصهيونية الإمبريالية.

وامام هذا الواقع الذي يتكشف يوميا، يتأكد بانه لا خيار لهذه الامة إلا خيار المقاومة والمواجهة بكافة اشكالها لإفشال واسقاط الفصل الاخير لهذه المؤامرة الكونية على المنطقة وشعوبها ومقدساتها.

الأمين العام للتجمع  
الدكتور يحيى غدار

## بيان فرع التجمع في السويد حول هجمات السويداء الارهابية

18-7-25

انتصارات الجيش العربي السوري الباسل والقوات الرديفة في الجنوب السوري وبالتحديد في محافظتي درعا والقنيطرة، هذه الانتصارات الكبيرة اثارت غضب ويأس وجنون الكيان الصهيوني وقيادته الأمنية والعسكرية كذلك كل الدول الاقليمية والدولية والتي تأمرت على سوريا.

وكنا قد رأينا التفهقر الممهور بالعار لما يسمى بالخذ البيضاء العملية وعملية انسحابها المنزل والمخزي عبر جيش الكيان الصهيوني، وذكرتنا بعملية الانسحاب لقوات لحد العملية ذليلة مهزومة تحت ضربات المقاومة اللبنانية.

نتيجة لهذه الانتصارات المباركة الجليلة الواضحة ولرفع معنويات ما تبقى من عملائهم التكفيريين الارهابيين القتلة او عزوا إلى هؤلاء الارهابيين بهجوم واسع على مدينة السويداء الصامدة الآمنة وريفها الشرقي حيث هاجمت هذه المجاميع الارهابية باحزمة ناسفة وبهجمات دموية الاسواق والتجمعات

المدنية والقرى الامنه وقتلوا العشرات من النساء والأطفال الابرياء في محالهم وبيوتهم وسقط مئات الجرحى حيث تصدت القوى الأمنية وأبناء عاصمة جبل العرب وهبوا لصد هذا الهجوم الارهابي وقاموا بقتل أعداد كبيرة من أفراد هذه المجاميع الارهابية وأسر أعداد كبيرة منهم.

نحن أبناء التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة في السويد نترحم على شهداء السويداء خاصة وشهداء سوريا الابرار ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى ونحن على ثقة أن السويداء بشراً وحجراً وريفاً وجبلاً ستكسر هذه الهجمات البربرية البائسة اليائسة كما كسر وصد كل الغزوات والهجمات التي توالى على هذه المنطقة عبر كل العصور.

نحن على ثقة أن الحرب المؤامرة على سوريا تلتقط أنفاسها الأخيرة وسيشارك أبناء جبل العرب بالتعاون مع أخوانهم في جميع أنحاء سوريا في عملية إعادة إعمار بلدهم سوريا وإعلان الانتصار الأسطورة والذي تحقق بفضل تضحيات الجيش العربي السوري الباسل والقوات الرديفة والفصائل الفلسطينية والتي وقفت بشرف إلى جانب سوريا الحبيبة وبفضل قيادة الجمهورية العربية السورية الحكيمة والصامدة.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

النصر لسوريا الصامدة.

المجد لكل شريف وقف ودعم سوريا الحبيبة ضد هذه الحرب الكونية القذرة.

وليد دياب المسؤول الإعلامي

للتجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة السويد - يتبوري

+++++





بسم الله الرحمن الرحيم

## بيان التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة \_ فرع السويد حول الاحداث الاخيرة في اليمن



استمراراً للجرائم التي يرتكبها ما يسمى التحالف العربي بقيادة مملكة آل سعود ودويلة الامارات ضد اليمن الشقيق وجيشه الوطني ومقاومته البطلة، فقد اقترفت طائرات هذا التحالف المشبوه مجزرةً موصوفةً بحق هذا الشعب اليمني الصابير الصامد، حيث قامت طائرات العدوان بتدمير المشفى الوطني بالعاصمة اليمنية صنعاء، وقامت بقصف قوارب الصيادين الفقراء، وراح ضحية هذه المجزرة البشعة مئات من الشهداء المدنيين الابرياء ومئات الجرحى .  
إن هذه الحملة الصهيونية - وهابية تزامنت مع انتصارات جيشنا العربي السوري الباسل والقوات الرديفة، هذه الانتصارات المباركة التي استطاعت تحرير ثلاث محافظات (درعا والقنيطرة والسويداء) وتم سحق فلول التنظيمات الإرهابية وهروب ما يسمى عصابات الخوذ البيضاء عبر الكيان الصهيوني .  
كل هذه الانتصارات جعلت هذا التحالف العميل يفقد أعصابه ويرتكب الجريمة تلو الجريمة...

نحن أعضاء التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة في السويد، نترحم على أرواح شهدائنا في اليمن وسوريا وفلسطين وشهداء الجمهورية الإسلامية والمقاومة اللبنانية والقوات الرديفة، والذين سقطوا دفاعاً عن سوريا وفلسطين ولبنان واليمن... وما هجمات الارهابيين التكفيريين على جبلنا الأشم جبل العرب ومدينة الرجال مدينة السويداء وسحق هذا الهجوم الغادر الإل دليل على صمود هذه الأمة ...

كما نؤكد في التجمع وقوفنا ودعمنا للشرفاء من هذه الامة بكل الوسائل المتاحة لدعم تحالف الصمود والمقاومة حتى دحر هذه المؤامرات المتتالية والتي هدفها حماية الكيان الصهيوني البغيض والحفاظ عليه.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار والشفاء العاجل للجرحى...

السبت 4 آب 2018

المنسق العام للتجمع في السويد

أ.خالد السعدي

+++++

بسم الله الرحمن الرحيم

25 تموز 2018



حددت باكستان يوم 25 يوليو المقبل موعداً لإجراء الانتخابات التشريعية، لتغادر بعد ذلك حكومة تصريف الأعمال السلطة في مدة لا تتجاوز الأسبوع. وقال المتحدث باسم الرئاسة الباكستانية إن "الرئيس وافق على تحديد 25 تموز/يوليو موعداً لإجراء الانتخابات العامة في البلاد". وتعد هذه المرة الأولى في تاريخ باكستان، التي شهدت العديد من الانقلابات العسكرية، تنهي فيها حكومتان مدينتان ولاية تشريعية كاملة. وكان حزب "الرابطة الإسلامية" الذي يقوده نواز شريف فاز في انتخابات 2013 على حزب "الشعب الباكستاني" الذي دفع ثمن أدائه الاقتصادي والأمني السيئ.

وكشفت دراسة أجراها "مركز الأبحاث والدراسات الأمنية" الباكستاني، تراجع عدد حوادث القتل والاعتقال بنسبة 70% في السنتين الأخيرتين. وقد سجلت 2057 حادثة قتل العام الماضي، مقابل 6574 حالة قتل في 2015.

ويحاول حزب «حركة انصاف»، بزعامة «عمران خان»، لاعب الكريكت الشهير الذي تحول إلى سياسي، الوصول إلى السلطة ضد حزب «الرابطة

الإسلامية الباكستانية» الحاكم، بالإضافة إلى حزب الشعب الباكستاني. ويأمل عمران خان في أن يتمكن من تحسين أداء حزبه، حيث نجح في جذب حشود ضخمة وتنمية حزبه، الذي أسسه في عام 1996 بعد أن تقاعد من ممارسة الرياضة. وقد كان «عمران» على هامش السياسة طوال ما يقرب من 20 عاماً، لكنه تمكن الآن من إثبات نفسه كبديل ثالث في السياسة الباكستانية. وعلى مدى العامين الماضيين، كان يلعب على وتر مكافحة الفساد، ويبدو أنه حصل على ثقة الرجل العادي في الشارع الباكستاني بسبب سمعته التي لا تشوبها شائبة كرجل صادق ومخلص وصارم في كلامه. وعلاوة على ذلك، يُنظر إليه أيضاً باعتباره رجل سياسة جاداً وعملياً من قبل الجيش والقضاء، وهما المؤسسات الباكستانيتان الرئيسيتان اللتان تتمتعان بثقة الجماهير. ومن هنا، فقد برز ببطء ولكن بثبات باعتباره المنافس الرئيسي للحزبين السياسيين الرئيسيين اللذين يحكمان باكستان منذ فترة طويلة.

لقد كان عمران هو من قدم التماساً ضد «نواز شريف» في قضية أوراق بنما المعروفة، متهماً إياه بتحويل المليارات من الدولارات من أموال الثروة الوطنية خارج البلاد. وتعرض «شريف»، الذي تولى رئاسة وزراء البلاد ثلاث مرات، لضغط هائل بسبب عدد من القضايا ضده، وفي النهاية قررت المحكمة العليا في باكستان أنه غير مؤهل لتولي منصب رئيس وزراء البلاد، ولم يكن أمامه خيار سوى الاستقالة من منصبه. وفي حكم آخر في قضية أخرى، منعت المحكمة العليا «شريف» من تولي رئاسة أي حزب سياسي. فإن أحكام أعلى محكمة في البلاد قللت من فرصه وفرص حزبه للفوز في الانتخابات العامة المقبلة. ومع ذلك، فهو يلعب على ورقة الضحية السياسية، قائلاً إنه مستهدف من قبل الجيش والقضاء. وأخيراً حكمت المحكمة العليا الباكستانية في اسلام آباد عليه بالسجن لمدة عشرة سنوات في قضية الفساد.

ويتمثل الاختبار الرئيسي لمن سيفوز ويشكل الحكومة القادمة في تناول العلاقات مع المؤسسة العسكرية التي ما زالت تتمتع بالقوة في باكستان، وتتخذ القرارات السياسية في القضايا الرئيسية.

ومن المنتظر أن تحدد الانتخابات، ليس فقط السياسة الداخلية فحسب، بل أيضاً اتجاه السياسة الخارجية.

ليس من السهل تغيير السياسة الخارجية لأي بلد كون تلك السياسة محكومة بعوامل وأوضاع وظروف يصعب الفكك منها، لكن مجيء حزب "حركة الانصاف" بزعامة عمران خان قد يحدث بعض التغيير في العلاقات مع أميركا؛ إذ قد تكون العلاقات أكثر ندية مما كانت عليه أيام حزب نواز شريف، الذي يُنظر إلى علاقاته مع أميركا على أنها علاقة تبعية بشكل كبير وهو يفضل التعاون مع إيران أكثر من السعودية، بالإضافة إلى التغيير الذي قد يطول العلاقات المقبلة لباكستان مع إيران والتي قد تكون جيدة بعد فوز حزب عمران خان.

وبحسب هيئة الانتخابات الباكستانية سيتوجه ما يزيد على 105900407 ناخب باكستاني لاختيار ممثليهم في مجلس النواب والذين يمثلون 278 مقعداً.. موزعين على الشكل التالي:

1. إقليم البنجاب 60672868 ناخب
2. إقليم السند 22391244 ناخب
3. إقليم خيبربختون 15316299 ناخب
4. إقليم بلوشستان 4299499 ناخب

## 5. مناطق قبلية 20510154 ناخب

ويتعين على الأحزاب الرئيسية أن تخوض المنافسة في أكثر من 272 دائرة انتخابية. ويحظى إقليم البنجاب بـ148 مقعداً، ويليه إقليم السند البنجاب في عدد المقاعد ويشغل 61 مقعداً، أما إقليم "خيبر بختون" فيحظى 35 بخمسة وثلاثين مقعداً، وأخيراً إقليم بلوشستان الذي يشهد نشاطاً للحركات الانفصالية ويعتبر الأقل من حيث عدد المقاعد إذ يحظى 14 بأربعة عشر مقعداً في البرلمان يتنافس عليها عدد من الأحزاب البلوشية القومية.

وتشير استطلاعات الرأي التي أجرتها مؤسسة (بالس كونسالتنت) بأن 30 في المئة من المشاركين من أنحاء باكستان يؤيدون حزب حركة الإنصاف بينما حصل منافسه الرئيسي حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية - جناح نواز شريف الحاكم - على 27 في المئة من الأصوات وحزب الشعب الباكستاني على 17 في المئة من الأصوات. ويبين الاستطلاع زيادة الميل تجاه حزب حركة الإنصاف المعارض مقارنة باستطلاعات أجريت عام 2017 وتراوح الفارق فيها بينه وبين الحزب الحاكم بين ثماني وتسع نقاط مئوية.

### الأحزاب الباكستانية عشية الانتخابات

يمكن تسليط الضوء على أهم الأحزاب الباكستانية وتحالفاتها على النحو التالي:

#### حزب الإنصاف

أسسه ويتزعمه بطل الكريكت السابق عمران خان عام 1992 ويسمى حزب الشباب هنا. خاض الانتخابات العامة ثلاث مرات لكنه فشل في تحقيق نتائج كبيرة ولم يفز بأكثر من مقعد واحد في الجمعية الوطنية. وفي عام 2013 حالفه الحظ وظهر كقوة سياسية ثالثة في البرلمان المركزي وفاز في إقليم خيبربختون حيث شكل فيها حكومة اقليمية.

يرفع زعيم الحزب عمران خان شعارات ثورية تدعو إلى القضاء على الفساد والمفسدين وقطع دابر التدخلات الخارجية في شؤون باكستان.

اليوم حزب عمران خان يعمل على إقامة تحالفات جزئية وذلك من خلال الاتفاق على بعض المقاعد المركزية مع حزب مجلس وحدة المسلمين وحزب الرابطة الإسلامية الشعبية والرابطة الإسلامية جناح "القائد الأعظم".

#### حزب الرابطة الإسلامية (نواز شريف)

يعد أقدم حزب سياسي في باكستان. أسسه مؤسس باكستان محمد علي جناح قبل تقسيم شبه القارة وولادة باكستان. يعد إقليم البنجاب أهم معقل الحزب. وهذا الحزب اليوم منقسم إلى أكثر من 10 اجنحة بما فيهم حزب نواز شريف.

تعرض الحزب إلى انقسامات خطيرة أضعفته. ويوجد الآن ستة أحزاب تحمل الاسم ذاته. غالبية أركان الحزب انضموا للحزب الحاكم، وفي ظل غياب زعيمه نواز شريف الذي حكم بالسجن بتهم الفساد.

منى حزب الرابطة الإسلامية - نواز بهزيمة قاسية مع فوز المرشح المستقل غير المعروف صادق سنجري في انتخابات مجلس الشيوخ، الغرفة الأعلى في البرلمان، رغم تصدر الرابطة نتائج انتخابات المجلس التي جرت في آذار/مارس. وهذا ما يؤكد تراجع نسبة فوزه في الانتخابات التشريعية 2018.

حزب مدعوم بشكل مباشر من السعودية وهو اليوم يقيم تحالفات مع غالبية الأحزاب التكفيرية والتمشددية.

#### حزب الشعب الباكستاني

أصف علي زرداري الرئيس الحادي عشر لباكستان، والرئيس المشارك في حزب الشعب الباكستاني. وزرداري هو أرمل بينظير بوتو، التي خدمت مرتين رئيسة لوزراء باكستان. زعيماً لحزب الشعب الباكستاني بعدما اغتيلت زوجته في ديسمبر 2007. يعد من بين أغنى

خمسة رجال في باكستان إذ تقدر القيمة الصافية لثروته 1.8 مليار دولارا (2005)

يتبنى الحزب السياسة التي خطتها مؤسسها الراحل ذو الفقار علي بوتو، ويرفع شعارات 'كيرا روتي مكان'، أي تأمين الملابس والمأكل والمسكن لكل باكستاني. وهي شعارات بقيت مجرد كلام في ظل تولي بوتو فترتين كرئيسة وزراء لم يتغير خلالها حال الشعب كثيراً، بل ازدادت الحالة الاقتصادية سوءاً.

حزب الشعب يعتبر من الأحزاب الليبرالية، ويتبنى أجندة منفتحة على الغرب. ويراهن، في حال فوزه، على أن يكون أقوى من النظام الحالي في محاربة القاعدة وطلبان والاصولية.

#### حزب الرابطة الإسلامية الحاكم (جناح القائد الأعظم)

هو مزيج من المنشقين عن حزب الرابطة بعد الاطاحة بنواز شريف عام 1999 والمنشقين عن حزب الشعب بعد فرار بنازير بوتو إلى الخارج عام 1998.

يتزعم الحزب حالياً تشودري شجاعت حسين المحسوب على الاقطاعيين ويتمتع بدهاء سياسي كبير. يطلق على شجاعت حسين لقب 'صانع الملوك' لقدرته على ازالة نظام وتنصيب آخر. هذا وحكم الحزب في فترة رئاسة برويز مشرف (2003-2007).

ويحظى الحزب بتأييد واسع في إقليم البنجاب.

## الرابطة الإسلامية الشعبية

اسسه الوزير السابق شيخ رشيد، الذي انشق عن حزب نواز شريف وهو يحظى بتأييد مقبول في محافظتي راولبندي واسلام اباد.

## جمعية علماء الاسلام

تتكون حالياً من ثلاثة اجنحة يرأس اكبرها مولانا فضل الرحمن الذي تزعم المعارضة في البرلمان قبل حله ويعتبر حزبه من أقوى الاحزاب الإسلامية المتشددة.

يتبنى الحزب الفكر الديوبندي التقليدي ويعتبر رئيسها الفخري وشريان الامدادات البشرية لطالبان بشقيها الافغاني والباكستاني. يعد فضل الرحمن من السياسيين الذين لا يمانع في التحالف السياسي مع قوى ليبرالية كما حصل وتحالف مع حزب الشعب عام 1996 وتحالف مع الحكومة مؤخراً في تشكيل حكومة اقليم بلوشستان. قريب من السعودية وله قنوات اتصال مع كل الجهات المتشددة في باكستان وخارجها. وهو اليوم حليف رئيسي مع الحزب الشيعي (حزب مجلس علماء الشيعة) الذي يتزعمه السيد ساجد نقوي.

## حزب الجماعة الإسلامية

أسسها مولانا ابو الاعلى المودودي في الهند 1941 قبل استقلال باكستان عام 1947، يتزعمها حالياً (سراج الحق) الذي يتبنى فكر الديوبندي والاخواني.

## الحركة الشعبية الباكستانية (طاهر قادري)

طاهر قادري من زعماء الصوفية. يهاجم الاحزاب السياسية و الإسلامية الأخرى ويتهمها بالنفاق. يعتبر القادري مرجعية دينية لمذهب "السنة الصوفية" في داخل وخارج باكستان. اهتم بنشر الدين من خلال تاسسه للمدارس والمعاهد والجامعات، فهو يدرس عشرات الالاف من الباكستانيين. ملاحظة: اعلن الدكتور طاهر القادري مقاطعة الانتخابات التشريعية لعام 2018.

## مجلس الاتحاد السني

اسسه صاحبزاده فضل كريم ابن رئيس الطائفة البريلوية في باكستان حضرت اعلى سردار علي. بعد ان تقسمت جمعية العلماء الباكستانية البريلوية الى عدة اقسام، مما اجبر صاحبزاده فضل كريم على جمع القيادات تحت اسم مجلس الاتحاد السني الذي يتألف من 28 حزب ومنظمة للسنة الصوفية، وانتخب صاحبزاده فضل كريم اكثر من مرة ممثلاً للحزب في البرلمان، كما واستلم مناصب عليا في حكومة البنجاب.

بعد وفاته انتخبت قيادة المجلس نجله صاحبزاده حامد رضا رئيساً للمجلس، واقسم الأخير ان يكون حاضراً في الميادين لمواجهة حزب نواز شريف.

يذكر ان هناك ورقة تفاهم بينهم وبين حزب مجلس وحدة المسلمين للتعاون المشترك.

## جمعية علماء باكستان

هو اقدم حزب للسنة الصوفية البريلوية في باكستان. في السبعينيات انقسم الحزبي الى قسمين: جمعية علماء باكستان جناح (نوراني) بقيادة مولانا شاه احمد نوراني، وجمعية علماء باكستان (نيازي) بقيادة مولانا عبد الستار نيازي

### 1-جمعية علماء باكستان جناح (نوراني)

انتخب بعد وفاة مولانا شاه احمد نوراني صاحبزاده ابو الخير زبير الذي تحالف بدوره مع حزب مجلس وحدة المسلمين.

### 2-جمعية علماء باكستان جناح (نيازي)

بعد وفاة مولانا عبد الستار نيازي انتخب السيد معصوم علي شاه رئيساً للحزب والذي تحالف مع حزب مجلس وحدة المسلمين.

## حركة المهاجرين القومية

في عهد ضياء الحق اسس الطاف حسين المقيم في لندن ويتولى زعامتها في باكستان حالياً الدكتور ستار فاروق. تنادي بإعطاء المهاجرين الذين قدموا من الهند بعد التقسيم واستقروا في كراتشي وبعض مناطق الاقليم حقوقهم السياسية. بعد ان ظهر الطاف حسين خيانتة للبلد وكشف على انه عميلاً للمخابرات الهندية انقسمت حركة المهاجرين الى ثلاثة اجنحة.

## حزب الوطن الجمهوري في بلوشستان

اسسه نواب اكبر بگتي الذي قتله الجيش الباكستاني في عملية عسكرية العام الماضي بعد ان اعلن تمردة على الدولة وسعى لانفصال اقليم بلوشستان بدعوى ان الاقليم الاغنى من حيث توفر الثروات والافقر من حيث التعداد السكاني. ويقول ان البنجابيين استغلوا ثروات

الأقليم على حساب سكانه. يعارض الحزب اي وجود للجيش الوطني في بلوشستان لا يشكل الحزب ثقلاً سياسياً وله عدد محدود من المقاعد في برلمان اقليم بلوشستان.

حزب طريق الحق

حزب يجمع عدد كبير من المتشددين والتكفيرين المسلحين من جيش الصحابة وعسكر جنغوي، له حضور في اقليم السند و اقليم البنجاب. حزب مجلس وحدة المسلمين

حزب سياسي اسلامي شيعي يؤمن بوحدة باكستان الجغرافية والسياسية، يتزعمه الامين العام العلامة الشيخ راجا ناصر عباس جعفري، تأسس الحزب عام 2009 وهو يعتبر حزبا جديدا لكنه اثبت نفس بفترة زمنية قصيرة. ومن خلال تحركاته الشعبية السلمية استطاع ان يؤثر على القرارات المصرية في السياسة الداخلية والخارجية.

شارك حزب مجلس وحدة المسلمين في الانتخابات التشريعية السابقة لكن تمثيله كان ضعيفا لحدثا سنة. يشارك الحزب اليوم ب 17 مرشحاً، لكن يسعى في هذه الانتخابات دعم القوى الوطنية المخلصة نسبياً والتضييق الطريق على التكفيريين والفاستين.

مجلس علماء الشيعة باكستان

حزب شيعي باكستاني يتزعمه السيد ساجد نقوي منذ 30 عاماً، له مشاركات خجولة في البرلمان وله تحالفات مع العديد من الاحزاب الباكستانية ابرزها تحالفه الاخير مع جمعية علماء الاسلام التي يتزعمها مولانا فضل الرحمن.

يضاف الى ما سبق، ان هناك ما يزيد عن 70 حزبا سياسياً في باكستان، بينها عدد من الاحزاب القومية في الاقليم الشمالي الغربي الحدودي 'سرحد' و اقليم بلوشستان لكنها تعد احزاباً ضعيفة وينحصر نشاطها في القرى والارياف التي تتواجد فيها ولا يوجد لها امتداد في الاقاليم الاخرى.

يشار ايضا الى ان اصوات المستقلين والقبليين تشكل اهمية كبيرة للاحزاب السياسية حيث تخضع مناطق القبائل الى نظام خاص بها تتمتع فيه بشبه حكم ذاتي.

حزب لبيك يا رسول الله

حزب من السنة الصوفية المتشددة، يتزعمه الشيخ خادم حسين رضوي. دخلت حديثاً في الساحة السياسية الباكستانية.

حزب الله أكبر

حزب من السنة السلفية، يتزعمه حافظ سعيد. هو رجل الدين وهو رئيس جماعة الدعوة التي يعتقد أنها واجهة لجماعة عسكر طيبة، التي اتهم بقتل مسلحوها 166 شخصاً في مومباي، من بينهم ستة أمريكيين، عام 2008.

ورصدت الولايات المتحدة مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عن مكان سعيد بسبب مشاركته في الهجوم الذي استمر ثلاثة أيام على غرار هجمات القوات الخاصة في العاصمة المالية الهندية. دخلت حديثاً في الساحة السياسية الباكستانية.

التحالفات الانتخابية في الانتخابات التشريعية الباكستانية 2018 :

\*\*\*\*\*

ملاحظة: التحالفات التي ذكرت في الجدول اعلاه هي تفاهات انتخابية تقريبية، ويمكن ان يكون لاي حزب ارتباط اخر خارج نطاق الجبهة.

\*مرشحو حزب مجلس وحدة المسلمين باكستان

ينقسم مرشحو حزب مجلس وحدة المسلمين باكستان الى قسمين

• الأول: مرشحو عن مقعد البرلمان المركزي (الفيدرالي) وهم 6.

اسماء المرشحين:

- 1- شبير حسين ساجدي مرشح في البرلمان المركزي. (شعار الخيمة)
- 2- سيد آغا محمد رضا مرشح في البرلمان المركزي. (شعار الخيمة)
- 3- مولانا دوست علي سعدي مرشح في البرلمان المركزي. (شعار الخيمة)
- 4- مير فائق علي جاكراي مرشح في البرلمان المركزي. (شعار الخيمة)
- 5- سيد عنايات علي رضوي مرشح في البرلمان المركزي. (شعار الخيمة)
- 6- سيد محمد علي عابدي مرشح في البرلمان المركزي. (شعار الخيمة)

• الثاني: مرشحو عن مقعد البرلمان الاقليمي (البنجاب، السند، خيبرختوا، بلوشستان..) وهم 11.

اسماء المرشحين:

- 1- السيدة زهرة نقوي مرشحة عن فئة السيدات في البرلمان الاقليمي (البنجاب). (على لائحة حركة الانصاف شعار بيت)
- 2- سيد علي حسين نقوي مرشح في البرلمان الاقليمي (السند). (على لائحة حركة الانصاف شعار بيت)

- 3- احسان الله خان مرشح في البرلمان الاقليمي (البنجاب). (على لائحة حركة الانصاف شعار بيت)
- 4- سيد آغا محمد رضا مرشح في البرلمان الاقليمي (بلوشستان). (شعار الخيمة)
- 5- بركات علي بهيا مرشح في البرلمان الاقليمي (بلوشستان). (شعار الخيمة)
- 6- اصغر علي سيثار مرشح في البرلمان الاقليمي (السند). (شعار الخيمة)
- 7- صابر حسين ابرو مرشح في البرلمان الاقليمي (السند). (شعار الخيمة)
- 8- قائم علي مري مرشح في البرلمان الاقليمي (السند). (شعار الخيمة)
- 9- عنايات علي مرشح في البرلمان الاقليمي (السند) شكاربور. (شعار الخيمة)
- 10- محمد علي نثر مرشح في البرلمان الاقليمي (السند). (شعار الخيمة)
- 11- مير تقي علي ظفر مرشح في البرلمان الاقليمي (السند) كراتشي. (شعار الخيمة)

| جبهة 1  | جبهة 2   | جبهة 3  | احزاب متفرقة  |
|---|--|---|---|
| حزب الرابطة<br>الاسلامية(نواز شريف)   | حركة الانصاف<br>(عمران خان)                                  | حزب الشعب<br>الباكستاني( اصف<br>زرداري)         | حزب الوطن الجمهوري<br>في بلوشستان   |
| مجلس العمل الموحد<br>1-جمعية علماء<br>باكستان(فضل الرحمن)<br>2-الجماعة<br>الاسلامية(سراج الحق)<br>3-حركة اسلامية(المسيد<br>ساجد نقوي)<br>4-جمعية اهل الحديث<br>السلفية(البروفيسور ساجد<br>مير)<br>5-جمعية العلماء<br>باكستان(اعجاز هاشمي) | حزب مجلس وحدة<br>المسلمين<br>(الشيخ راجا ناصر عباس)          | تحالفات مع بعض<br>المستقلين والاحزاب<br>المحلية | الجبهة الديمقراطية لحركة<br>المهاجرين القومية(السند)<br><br>مجلس الاتحاد السني<br><br>جمعية علماء باكستان |
| طريق الحق(جيش<br>الصحابة،عسكر جنغوي)  | الرابطة الاسلامية فرع القائد<br>الأعظم (تشودري شجاع<br>حسين) |   | حزب القومية الشعبية<br>خيبر بختون وكراتشي<br>(اسفنديار ولي)   |
| حزب الله أكبر (حافظ<br>سعيد)  | الرابطة الاسلامية الشعبية<br>(شيخ رشيد)                      |   | مستقلين والاحزاب المحلية  |

## النظام اللبناني أفلس ولا بدّ من كسر "طق" البرغي

### كيسة التحرير



الطائف أفرغ جعبته، وأمن استقرار وتوازنات النظام ومصالح الطبقة السياسية لثلاثة عقود جاءت نتائجها كارثية على البلاد والعباد...

أخذت الطبقة السياسية من الطائف ما يحقق مصالحها وعلفت الفقرات التي كان من شأنها إطلاق عملية تغيير سلسة تؤمن استقرار البلاد وتنميتها وتحرير العباد من نير الطائفية والنهب والفساد باسمها ولممثليها

أنجزت الطبقة السياسية توازنها المحكم وقبضت على روح الدولة والمجتمع في الانتخابات الاخيرة، فعلبت السياسة والتوازنات في السلطة والحكومة بعلب الطوائف المحكمة ....

البلاد بحسب رئيس الجمهورية والبطيريك ورئيس الحكومة المكلف والعارفين بالامور على حافة إفلاس، والمنطقة على دولاب التغيرات الحادة والتحويلات الكبرى، وتبقى الحكومة وتشكيلها معلقاً على شروط هذه الجماعة أو تلك وعلى مزاجات قادتها ومطالبهم غير المنطقية بعدد الوزراء.. ووراء التأخير أمور أشدّ خطورة، فالرئيس المكلف في حيرة وأزمة، لا هو قادر على الاعتذار، ولا هو راغب بالخلاف مع بن سلمان الراغب ببقاء لبنان بلا حكومة وبلا استقرار الى حين خروج السعودية من ورطاتها ومحاوله ابتزاز سورية لتسوية الامور معها بعد ما حققه الجيش السوري وحلفه في الجنوب ...

رئيس الحكومة يتذرع بالدستور وبعدم وجود وقت محدد للتكليف ورئيس الجمهورية يستعجل اطلاق عهده وقد صار له في القصر قرابة الثلاث سنوات ولم يقلع والبلاد في خطر؟؟؟

كيف السبيل الى مخرج؟؟

لا بد من استعجال مخرج قيل "خراب البصرة"، ويبدو ان بعض المحاولات ممكنة، فقد طالب اللواء سعادة النائب جميل السيد بعريضة نيابية تطالب بإعادة الاستشارات لتكليف بديل ما دام المكلف عاجزا أو غير جاد..

سبق لـ14 آذار أن شرعت المحكمة الدولية بتجاوز الدستور والمجلس النيابي وقدمت رسالة نيابية للامين العام للأمم المتحدة وهي سابقة يمكن استخدامها ...

البلاد لا تحتل، وطقّ برغي النظام صار مطلوباً او البلاد ومستقبلها في خطر... ومن هنا، فإننا نهيب بنواب المقاومة وحلفائها العمل على الخروج من هذه المأزقية عبر الدولة والوسائل الدستورية الملائمة؛ وإلا، فعلى كل الوطنيين والشرفاء وحملة مشروع المقاومة استنهاض الشارع والمطالبة بالتغيير الفوري وحل هذه الأزمة مهما كلف الأمر...

## من الجنوب السوري الى المكسيك... أمريكا تُهزَم فاشربوا البحور



كبيئة التحرير



العالم قرية صغيرة أحداثها تحت المجهر ووسائل التواصل والاعلام اصبحت كاشفة ومؤثرة وسريعة الإشهار...

في الجنوب السوري تُهزَم أمريكا واسرائيل والاردن وكل الحلف المعادي، وهزيمة الجنوب تكنسب طعما مختلفا، فقد تقرّر ان التحالف السوري الروسي الايراني وحزب الله تحالف متين وليس من تباينات، وليست روسية في سورية لحماية اسرائيل او لتمرير اتفاقات مع أمريكا لحفظ مصالحها او لقبول تفويض منها، والشواهد كثيرة برغم اصرار كهنة المعبد الامريكى المتداعي على ان أمريكا ما زالت حاكمة وتقرر في سورية والعالم..

ولان الحرب عالمية وعظمية، ولان سورية عمود السماء ونقطة توازن الاستراتيجيات العالمية، ولان أمريكا ترامب قررت الانسحاب منها وستصير لها كانسحاب الاتحاد السوفييتي من افغانستان وبعدها ينهار جدار برلين أمريكا في اسيا وقد وضعت قمة ترامب - كيم المقدمات وستصير قمة ترامب - بوتين المنصة التي ترسم مستقبل الانسحابية الامريكية وتنظمها بجهود ما أمكن... في خط مواز، جاءت الصفعة من المكسيك الجار الاقرب والاكثر تأثيرا، وقد اعلن ترامب الحرب عليها وتحميلها كلفة بناء جداره للفصل والحد من الهجرة فردت بأن انتخبت رئيسا يساريا يعاند أمريكا ويمثل نموذحا نقيضا لترامب العنصري والاستعلائي والعنواني.

للمكسيك وانتخاباتها الرئاسية حديث اخر مختلف، ومؤشر عظيم على حجم تراجع نفوذ وقدرات أمريكا في التحكم بالنظم وتصعيد النخب وتوليبتها، وفي اقرب المقربين والاكثر تأثيرا في بنيتها هي... وتأتي صفقة المكسيك بعد ان صفتها فنزويلا وكرس خياراتها السيادية والاستقلالية والاجتماعية وافشلت مشروعات أمريكا لاستعادتها من اليسار البوليفاري التشفيزي..

الرئيس المكسيكي المنتخب يوصف باليساري، وهو صاحب شعارات وبرامج لاقتلاع الفساد باقتلاع جذوره، واستعادة الدولة الاجتماعية، ومعاندة أمريكا وكسر شوكتها في القارة الشمالية والجنوبية ساعية ولن تستسلم او تعود الى الحاضنة الامريكية....

هذه وغيرها الكثير من علامات الافول الامريكى، والانسحابية بعد الحروب الهزائم والازمات الاقتصادية...

وحيث ينعقد النصر من الاقصى الى الاقصى في وجه أمريكا وتدخلاتها العدوانية، وبرغم عزيمة ترامب وفريقه وتنتباهو باستهداف ايران باقصى العقوبات والتهديدات، ووجود الاصوات النشاز التي تراهن على هزيمة ايران او انفجارها، نقول اعقلوا، وتفكروا، فالزمن تغير واصبح زمن المقاومات والشعوب التي تُفهر ولا تُقهر فارادتها من ارادة الله وقد أراد.



## إذ تكشف إيران عن أنيابها... ماذا يفعل ترامب وصبيته؟

### هيئة التحرير



أعلنها بغم ملآن وأمام الجموع والاعلام، وفي سويسرا، قاصدا المكان والزمان، وللشخص المعلن أهمية لافتة ومقصودة.

قالها الرئيس الإيراني: إن وقف صادرات إيران من النفط يهدد تدفق النفط من الخليج والشرق الاوسط... فالمكان ليس طهران او في استعراض عسكري، والقائل ليس عسكريا، ولا هو من قادة الحرس الثوري، هو الرئيس المنتخب والمتهم بأنه متأمرك و"متأورب" مع فريقه الراغب بالانفتاح على الغرب... وعندما سئل تفسيراً لكلامه كان على تقاليده باسماء ودبلوماسيا وترك الباب مفتوحا لكل الاحتمالات.... اذن: إيران تأنت، فاوضت، حاولت التكيف، وسطت، رتبت امورها، وأكدت مظلوميتها، واخذت قرارها نهائيا وجماعيا وجادا. لن تجوع إيران والآخرين يتخمون، ولن يكون الميدان بيد ترامب العدوانى والعنصرى، والمتأسر الى حد تبني قرارات نتياهو وكأنه أدواته في البيت الابيض... إيران منذ ثورتها الاسلامية، تتعرض للعدوان السافر، وبالحراب الظالمة، وبالحصار، وبالتهديد، وبمحاولات التخريب الداخلي، وبالتأمر، والتخريب الاقتصادي، وقد نجحت في عقود وتحولت الى قوة نووية، وفضائية، وصناعة سلاح من الطراز المتقدم، وأسندت المقاومة ولعبت دورا محوريا في إنتصاراتها، وهي شريك شراكة كاملة وفاعلة في ما تحقق من انتصارات وجوهرتها النوعية المغيرة في احوال العرب والمسلمين والعالم الجارى تحقيقه في الحرب العالمية العظمى التي خاضتها سورية والحلف باقتدار وترسم ملامح نصر تاريخي إلهي وفرط استراتيجي في الجنوب والغرب وتتحول الى الشمال والشرق لتنتهي ما فيها من عدوان تركي وأمريكي ومن محاولات انفصالية سقطت واندثرت أو هامها، فمع اكتمال النصر يصير العالم مختلفا، فما بالك بإقليم العرب والمسلمين.

إيران تعرف عناصر القوة، وقدرة الحلفاء، ومكانتها، واذ هي ناورت وحاورت وسعت بالدبلوماسية ولاحراج أوروبا وتعزيز تحريرها من الهيمنة الأمريكية، قررت انها ستأخذ الامور الى اخر مدى، فالعبث بامننا وباستقرارها وتجويع شعبها عقابا على دورها الرائد في مقارعة الهيمنة الأمريكية والعدوان الصهيوني لن تكون طريقه يسيرة، ولن يمر، فالحليم والصابر إن فرغ صبره يستطيع رد الصاع صاعين وعشرة...

على الدول والحكومات والمشيات التي تورطت في العداء لايران وتأمرت على حلف المقاومة ومولت الحروب، وقبلت املاءات ترامب بزيادة ضخ النفط لتأمين الاسواق اسهاما في تنفيذ قراره بمنع إيران من تصدير النفط، وإلزام الدول بعدم شرائه، ان تعيد حساباتها، وان تدرك كم من الاثمان ستدفعه ان هي تورطت....

وعلى من كان يراهن على ان إيران، تعلن، وتهدد، وتستعرض، وتناور عسكريا، ولا تقاوم مباشرة، عليه ان يدرك ان الاعلان الإيراني على لسان الرئيس المهذب والدبلوماسي، يعني انه الانذار الاخير، وبعده لن يكون صادرات نفط، ولن يبقى مشيخة او دولة، او جماعة توالي امريكا واسرائيل وتتهب الثروات وتنفق امكانات الامة في خدمة ترامب - نتياهو ودعمهم في جرائمهم، لن يبقى منهم أحدا بعيدا عن العقاب الذي طال انتظاره وربما تكون دنت ساعته.

## ترامب جادّ في تفكيك الاتحاد الاوروبي

ويستعد لسحب القواعد من ألمانيا



ترامب المتعطر، والاشكالي، والهواني كما يوصف، اكمل خطته للسيطرة على البيت الابيض والبنتاغون، وأمن ولايته، ويستعدّ للثانية، ويعد أن سيطر على المتطرفين، وتحالف مع نتنياهو واللوبيات الصهيونية في واشنطن، وأفرغ جعبه حزب الحرب بأن استجاب لها في سورية واختبر قدرتها وصواريخها التائهة، وأعطى نتنياهو كل ما طلبه ونقل السفارة الى القدس، والترويج لصفقة القرن" اعلنت الصحف الامريكية وفاتها في المهد بعد زيارة كوشنر وفشله في لم شمل الراغبين " تجرأ على الدولة العميقة المعادية لروسية والتي اتهمته بأنه عميلها في البيت الابيض، وارسل اكثر المتطرفين في ادارته لترتيب جدول اعمال القمة الثانية وفي اول البنود تأمين سحب القوات الامريكية من الشمال والشرق السوري وتفكيك قاعدة التنف...

على خط مواز، لم يتردد في الانخراط هجوميا في الحرب الاقتصادية مع الصين، وكندا، ويركز الجهد على الاتحاد الاوروبي...وبالتساوق مع فرض الضرائب، والانسحاب من المنظمات الدولية والشراكات الاقتصادية ابراء لوعده في حملته الانتخابية، مرر خطوتين على درجة عالية من الاهمية: الاولى: الطلب من الرئيس الفرنسي ماكرون، الانسحاب من الاتحاد الاوروبي بمقابل تخصيص فرنسا بعقود واتفاقات مجزية، تعوضها....

الثانية: الحملة المنسقة التي يخوضها ضد ميركل، وتهديد المانيا بانها ان لم تدفع كلفة حمايتها وبمفعول رجعي سيسحب القواعد ويترك المانيا والناتو لشأنهم... التمحيص في الخطوتين، وهما في سياق التمهيد لاجراءات عملية لن يتورع عن انجازها، كما فهم شخصية ترامب وبرنامجه على حقيقته وليس من احكام اخلاقية، يدلنا على ان الرجل جاد في شعاره امريكا اولاً، والانسحابية، ووقف تمويل دور الشرطي الدولي، وأنه عازم على تأمين هبوط سلس للامبراطورية الامريكية للحفاظ عليها قوة عالمية مقررة بين القوى، وهدفه الاول جني الاموال، وابتزاز الجميع بأمنهم واستقرارهم، فأولوياته إخراج الولايات المتحدة الامريكية من ازمته الاقتصادية التي تهدد وجودها...

اذن: هو يعمل بحسب خطة، واستراتيجيات ويجيد اخفائها وراء تغريداته التي تبدو انفعالية، وهوائية، خطة لا يحيد عنها وان اضطر للمناورة...

في استراتيجية، ما يفيدنا نحن العرب والمسلمين كثيرا، فانسحابيته، وابتزاز حلفائه بأمنهم واموالهم وتركهم لحالة انهيار وتفكك، يفقد امريكا حلفاء، ويقلص قدرتها على استهدافنا، وسياساته تخلق حالة فراغ اقليمية وعالمية، توفر الكثير من الاسباب الموضوعية تدفع العقلاء منا للسعي للاستثمار بها. الصحيح ان ترامب ليس استثنائيا، ولا هو ابداعي، ويتكشف انه مرشح فريق في الدولة العميقة انتدبته لتطبيق تقرير بيكر هاملتون "2006" الذي اقر بهزيمة امريكا ونصح بالانسحابية والتركيز على حمايتها من الازمات.

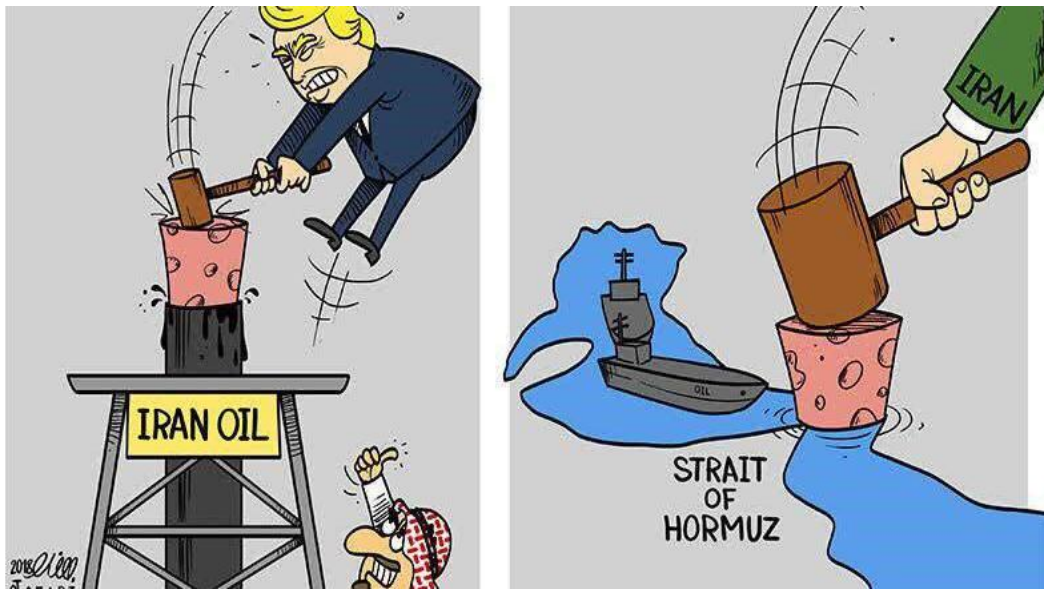
كل ما يجري، وما يقوم به ترامب انما صار بفعل صمود وقتال وانتصارات حلف المقاومة ويزداد اضطراب امريكا للانسحابية كلما تقدم الحلف في سورية والعراق واليوم في الملف النووي الايراني وصادرات النفط...

انه زمن المقاومة وانتصاراتها واثره في اعادة تشكيل العالم ونظمه وجغرافيته...

كيفة التحرير



## ماذا يخسر ترامب من إقفال هرمز



### ماذا يكسب أمراء مشيخات الخليج

منذ وصوله الى الرئاسة لم يوحد الرئيس الايراني الكتل والقوى النافذة في المؤسسة الحاكمة الايرانية وفي المجتمع كما فعل بتصريحه: "إذا مُنعت إيران من تصدير النفط فلن يُصدّر النفط من المنطقة" الوحدة الوطنية والوحدة المجتمعية تحققت في إيران على نحو خلاق ومبدع، وبذلك تستعيد إيران روحها الوطنية الوثأبية، وتتحد في مواجهة الغطرسة والعدوانية، والروح القومية الايرانية ثابتٌ منذ أيد الازمنة، وخاصة متوثبة اختصت بها إيران وتجددت مع الثورة الاسلامية وشكلت الحصن الحصين والصمغ اللاصق لوحدها ما وفر لها القدرة على مجاوزة الحصار وخوض الحروب والانتصار في حلفها المقاوم... إيران المُعتدى عليها، خرجت عن صمتها وعن هدونها التقليدي بعد ان استنفذت كل الوسائل، وبلغت غطرسة ترامب ان كسر كل قواعد واصول ومواثيق وقوانين العلاقات بين الامم والتبادلات الاقتصادية. والقرار الايراني موحد: في اننا لن نجوع بينما يُنخَم الآخرون، ولن نجوع لأن ترامب حليف ننتياهو، ولن نسمح بانفجار الاوضاع الداخلية...

وفي قرارها الموحد، صدرت الازمة للاتحاد الاوروبي ولنمور اسيا، ووضعت مشيخات الخليج امام استحقات عملية قاتلة..

ترامب لن يخسر من اقفال هرمز ومنع تصدير النفط من المنطقة فهو راغب بذلك ويسعى الى إلزام اوروبا واسيا استيراد النفط والغاز الامريكي، فامريكا باتت دولة مصدرة ومشكلتها الوحيدة ان نفطها مكلف ونقله يزيد كلفته ويحتاج الى تعطيش السوق لرفع الاسعار فلكيا وتحقيق مصالح الشركات المنتجة للنفط الامريكي، وترامب جادّ بما يسعى اليه وامريكا هي اولاً في قاموسه ولم يتورع عن سوق العالم الى حرب اقتصادية ضارية...

ماذا سيفعل الاتحاد الاوروبي والدول المستفيدة من رخص نفط الخليج والمنطقة؟؟ وكيف سيواجهون حروب ترامب الاقتصادية، وابتزازه للناثو وطلبه ان يدفع الاكلاف؟؟ هذا يرسم الاتحاد ومستقبله وهو على حد سيف الخيارات الحاسمة: فإما أن تصير اوروبا جمهوريات موز ترامبية، او التفكك وخيار التمرد يبقى هو الاسلام إن تحررت النخب الحاكمة من عمالتها لامريكا ومراكزها الفاعلة..

اما الخاسر الكبير فهو بالتأكيد مشيخات الخليج واسرها، وناهبو اموالها ونفطها ومبدوها على حروب طائفية ومذهبية وضد عروبتهم واسلامهم. فإن توقف النفط فالانهاير مصيرهم الوحيد وجميعهم يمولون حروبهم ويشترون بقاءهم في السلطة بفعل ثروة النفط ولا غير وان توقفت تجف الدماء في عروقهم... هكذا يدفعون ثمن سياساتهم الحمقاء وعداءهم غير المبرر لايران وتمويلهم الحروب ضدها وضد حلف المقاومة كرمي لعيون اسرائيل وامريكا وكلاهما اليوم يتخيلان عنهم وقد وعدهم ترامب "إذا لم تدفعوا فلن تستمروا اسبوعا واحدا".

ويدفعون ثمن استعداد ايران إن كان ذلك من بنات افكارهم، والاغلب بانه تلبية مصالح وخوض حروب امريكا واسرائيل لان لا بنات ولا افكار عندهم!

المنطقة على حدّ السكين والمفاتيح بيد أوروبا وآسيا المستوردة للنفط والمصدرين فماذا يختارون؟؟



## اللاجئون السوريون في لبنان... وايضا الأموال الالاجئة!!

### كبيئة التحرير



شغلت الاوساط السياسية والاعلامية وانشغل الكل بمسألة في غاية البساطة لجهة الحل، والإنتهاء منها إن كانت مشكلة للبنانيين..

اللاجئون السوريون في لبنان، عبء "إذا كانوا عينا" فقد استدرجه بعض اللبنانيين بقصد التآمر على سورية، فانقلب السحر على الساحر، وأتقنت سورية تحويل قضية اللجوء من قضية ضدها إلى أداة حربية وسياسة ودبلوماسية لصالحها، فاسهمت في تصنيع النصر الجاري فيها ولها...  
جُلب اللاجئون، ونُصبت لهم الخيام، وقامت الدعايات الحافزة على اللجوء، وكان للبنان وقوى 14 آذار النصيب الاكبر منها، غير ان التقانة والإبداع السوري في الحروب كان الأفضل والأقدر...

كسب اللبنانيون او كثير منهم من التجارة بقضية اللجوء، وحاولوا الاستثمار فيها، إلا أن الزمن صار في غير صالحهم فمن لجأ لأنه معارض تحول في لبنان الى موالٍ ونصير للاسد والدولة، بعد أن ذاق ما ذاقه من مرارات، ومن جاء وهو نصير للدولة لكن هربا من الحرب والمعارضات، اشتدت مناصرته وكانت الانتخابات الرئاسية 2014 بمثابة مؤشر ودلالة قطيعة على أن معركة الاستثمار باللجوء السوري في لبنان للتخريب على سورية والدولة خاسرة لا محالة...

واليوم، بجهود الامن العام ومديره، وباعلان حزب الله تشكيل غرف عمليات لتأمين العودة الأمانة والكرامة لمن يرغب، باتت مسلكا ونهجا سائدا ودخلت قضية المتاجرة بالسوريين في غياهب التاريخ... سورية فتحت وتفتح صدرها لأبنائها وتناشدهم العودة وتوفر كل أسبابها، بما في ذلك تظمين المتخلفين عن الخدمة الإجبارية أو الإحتياطية، وهي مسألة يسيرة للمعالجة، فمن كان معارضا لا بأس، فليعد الى ربوع الوطن المنتصر، ولن يطاله أحد، والواقعات تفيد ان سورية وجيشها وقيادتها تصالحت مع مئات الاف المعارضين وبينهم عشرات الالاف ممن حملوا السلاح وقتلواها، وعفت عنهم وسوّت أمورهم وعقدت المصالحات بمتابعة شخصية من السيد الرئيس بشار الاسد... فهل تبخل او تعجز عن معالجة وتظمين من خرج الى البلاد القريبة والبعيدة...؟؟  
وهكذا تسحب سورية بتقانة عالية ورقة اللجوء واللاجئين، ولا تبخل على شعبها بالأمان والأستقرار وتأمين العودة..

ماذ سيفعل اللبنانيون ودرّة اقتصادهم "القطاع المصرفي والمصرف المركزي" إن عادت الاموال السورية التي هاجرت واستقرت في لبنان مع عودة الحياة العادية لسورية، ومع الشروع في إعادة الأعمار ومع قرار الحكومة والمصرف المركزي ووزارة المالية السورية واجراءتها التي بدأت لتأمين رؤوس الأموال التي هاجرت وتوفير أسباب وضمانات عودتها للمساهمة بالإعمار الذي سيصير بأيدي وبأموال سورية وحليقة... كما كررها الاسد مرارا وتكرارا...

الأموال السورية تبلغ حسب بعض الأرقام 35 مليار دولار.... ألا يجب السؤال: إذا هجرت هذه الأموال السوق المالية اللبنانية دفعة واحدة وخلال فترة قصيرة.... ماذا ستصير عليه حال المالية العامة والديون وسعر العملة الوطنية والبلد بحسب كل مسؤوليه قاب قوسين من الإفلاس والإتهيار...!!؟؟

## أوهام التيوس في طيران العنزة...

كعبة التحرير



من سيعطي من؟ في قمة ترامب - بوتين

بينما يحقق الجيش العربي السوري وحلفاؤه، وبينهم حزب الله والاييرانيون انتصارات سريعة ومرموقة في الجنوب، والغرب، على تخوم الكيان الصهيوني، وفي عقر دار غرفة الموك، وإدارتها الاردنية الاسرائيلية الامريكية الغربية السعودية القطرية، وحيث كانت مهمتها احتلال دمشق او اقامة جدار امني اسرائيلي اردني، فتسقط على اقدام المهاجمين كل التنظيرات، والتهويلات وأطنان المقولات عن دور لروسيا في حماية اسرائيل، والصراع مع ايران، ومع اعلان منقول على الهوا للوزير لافروف ان ليس سوى الجيش السوري سيرابط على الحدود ويسقط كل كلام قيل عن انتشار للشرطة العسكرية الروسية لتطمين الكيان الصهيوني...

برغم سطوع الوقائع والتحولات، وتكرار ترامب اعلاناته؛ انه سينحسب من سورية وان الحرب كلفت امريكا 7 تريليون دولار دون فائدة، وبرغم ان طلباته لتمويل البقاء، وزجّ الدول المستفيدة لجيوشها لم يتحقق منها شيء...

برغم سطوع الشمس في وسط النهار، تستمر بعض العقول المتحجرة، والمستلبة لسطوة امريكا، والمتعبدين لها، بالقول؛ ان امريكا ستطلب ثمنا للانسحاب من سورية، وانها لن تقبل، وانها ستقايض الانسحاب بوجود ايران، وانها لن تنسحب الا اذا كان لها حصة في الدولة، وانها ستقايض روسيا في سورية... وكذا من الكلام الفارغ، الموهوم والواهم او القاصد بكل سبيل للتشكيك بالانتصارات وبالتحالف الذي انجزه بعزم وهجومية وبمقاصد جيوبوليتيكية وجيوسياسية وووووو...

ذلك يذكرنا بما قالته العرب في امثال هؤلاء: عنزة ولو طارت... علما ان الطفل يعرف ان العنزة لا تطير ولو ركبت لها اجنحة من ريش...

وقول اخر؛ انها عقليات وسياسات حلب التيوس.... انه تيس ولا يحلب لكنهم يصرون ان يشربوا من حليبه...

يا جمع، يا ناس، يا هووووو، يا زاعمي الثقافة والمعرفة، والخبرة، فقاعدة الحياة المتفق عليها، ان الحروب تنتج مهزوما ومنتصرا، والمهزوم لا طلبات له إلا أن تحفظ ماء وجهه، وفي سورية جرت حرب عالمية عظمى زجت امريكا بكل وبأخر ما امتلكت لربحها وخسرتها وهزمت ولم يعد لها حاجة بها او مصلحة...

في هذه الحرب وأمثلتها في التاريخ تجري الصفقات بين المنتصرين وليس بين المتحاربين... هكذا كانت بالطا وأخواتها...

فلنتجاهل عقول تيوس تريد حلب العنزات....

في قمة بوتين ترامب، وقد طلبها ترامب على عجل وارسل بولتون اكثر رجال نينهاو ولاء وعداءً لسورية وايران وروسيا، على وقع هدير دبابات واقدام الجيش العربي السوري في معركة الجنوب وبمشاركة حزب الله والخبراء الايرانيين وتتقدمهم الدبابات الروسية، وقد بدأت المعركة عنوة عن الامريكي ولم يحسب المهاجمون حسابا لتهديداتها، وعندما أيقن ترامب ان الهجوم بدأ أعلن انه وامريكا غير معنيين بالمرتزقة، ولن يقاتلوا عنهم ومعهم، وارسل بولتون لترتيب القمة...

افهموها ياسادة.... مهمة القمة المحورية: استجداء بوتين ان يحفظ ماء وجه امريكا وترامب، وسيستجيب لرجائه، ليس مكافأة لامريكا، او حبا فيها... بل لتمكين ترامب من الادارة الامريكية والانتخابات النصفية...

وبكل حال ترامب متهم بأنه عميل بوتين وصنيعته في البيت الابيض..

## إيران تقترب من نصرٍ في الحرب النفطية..

### كيسة التحرير



بارتجاليتها وعدوانيتها، وبولائه المطلق لنتنياهو، تورط ترامب وأعلن الحرب النفطية على إيران...

وبين دوافعه الرغبة بالاقصاديات الاوروبية المأزومة أصلا، في طريقه لتفكيك الإتحاد الأوروبي، والتأثير على صعود الصين، وإبتزاز العالم بالحاجة الى النفط لتسويق النفط والغاز الامريكي الأعلى ثمنا... وبقصده تأمين أمريكا من خطر الانهيار الاقتصادي وكسب الحرب العالمية الاقتصادية التي فرضها وأعلنها بإجراءاته الحمائية والتمهيد لإنسحاب أمريكا من منظمة التجارة العالمية لتدمير العولمة، الشعار الذي تبناه في حملته الانتخابية....

لم يحسب ترامب ونتنياهو أن العالم تغير، وأن التوازنات انقلبت، وأن أمريكا لم تعد سيذا مطلقا تطاع حيث وكيفما قررت... وأن الحرب العالمية العظمى تكسبها سورية وروسيا وايران وحلفهم المقاوم....

تحركت ايران بدبلوماسية المعتادة والمتقنة، وبدبلوماسية باسمية، وذهب الرئيس الايراني الاصلاحى الى اوروبا، يخيّرنا بين الاستجابة للضغوط والشروط والانخراط بالحروب الترابية الخاسرة، وهي مستهدفة بها بقدر استهداف ايران واكثر، او الشروع في التحرر من الهيمنة الامريكية واتخاذ القرارات السيادية بالدفاع عن اوروبا واتحادها نفسه وليس عن ايران، فلايران ربّ يحيمها وشعب يدافع عنها ويتصلّب في وجه العدوان، وحلفاء اصبحوا قادرين وتمردوا ويحاربون امريكا وحلفها بالسلاح...

هدد الرئيس الايراني بكلمتين: لن يصدر نفط من المنطقة إن لم تصدّر ايران نفطها، وتأكدت مقولات شعبية دارجة "العصا من الجنة" ترددت اوروبا ووعدت بان لا تستجيب لترامب وتهديداته وحروبه الهوائية الخاسرة، وقررت تركيا وباكستان وهما المنصتان الاكثر تأثيرا في حصار ايران انهما لن تلتزما ولم تعودا تخافان تهويلات وتهديدات واجراءات ترامب فمصالحهما اهم وشعبهما اولى، ولهما بدائل في الصين وروسيا وحلف المقاومة...

أسقط بيد ترامب، فخرج أمس تصريح من الادارة الامريكية يتحدث عن ان أمريكا تدرس إعفاء حلفائها من العقوبات وستتركها تستورد النفط من ايران...

هذه مقدمة لإعلان الهزيمة وانتصار ايران في الحرب النفطية، والبقية تأتي في سياق عصر الانتصارات.... صدقوا وعد صاحب الوعد الصادق..... فالزمن تغير وتغيّر عناصره وتوازناته وقواه وقدراتهم..

## ولايتي في موسكو... نتنياهو في موسكو... فالزمن تغير!

كعبة التحرير



ولايتي في موسكو على موعد قمة، بين قمتين، فهو يحمل رسالة من القائد الخائني والرئيس روحاني في اشارة قاطعة على ان ايران متحدة وكل ما بذل لتقديمها متفرقة ومنقسمة على نفسها ليس إلا مجرد هراء وأوهام من جبال الاوهام التي يجري تسويقها...

بوتين رئيسا، قيصرًا... قررت الانتخابات ان الشعب الروسي بأغلبه الساحقة يفوضه، وهو أعاد لروسيا مكانتها الاولى مقررًا في أي عالم يسود لعصر أنت على وقع انتصارات حلف المقاومة واذلال امريكا وحلفها وتصفية اربابها المتوحش على نموذجها التي شبت عليه وتشيب كمصاصة دماء الامم والشعوب ومبيدة للملايين في قارتها وفي عموم الكرة الارضية...

ولايتي على موعد منذ حين، والامور المطروحة على بساط البحث ذات طبيعة استراتيجية، تقرر كيف يجب ان يصير الاقليم جغرافية ونظم بعد رحيل امريكا من سورية، وسترحل حكما من العراق ومن عموم الاقليم فقد هُزمت فيه وأقر رئيسها ترامب بالهزيمة بلا مواربة...

نتنياهو استعجل طلب الموعد، فالجيش العربي السوري ومعه المقاومة الاسلامية وفصائل الحشد الشعبي والخبراء الايرانيون على الحدود المباشرة، وصار الشمال والشرق الفلسطيني تحت قبضة المقاومة ومحورها المؤكد عصره عصر الانتصارات...

بوتين والنخبة والصحف والمجتمع الروسي يحتفي بالزائر الايراني، فايران في قاموس روسيا واستراتيجياتها الجيوبوليتيكية حليف محوري ومستند لتحقيق حلمها باوراسيا، الحلم الذي دغدغ القيادات الروسية منذ كاترينا وقبلها وقد توافرت كل اسباب تحقيقه...

نتنياهو في موسكو ليستعرض، وليطلق تصريحات خلبية، وليحضر مباريات المونديال، لا اكثر... فقد زارها للمرة الثالثة هذه السنة وتسع مرات في السنة الماضية ولم يحصد إلا الخيبة، والاهام وحملة ترويجية اعلامية قد تفيدته هو في أزمتته داخل الكيان الصهيوني لكنها لم تثمر وستصير اكلافها اكثر من جدواها...

انبرى الكتبة الكسبة في محاولة الربط بين الزيارتين، وقالوا كذا... كما اعتادوا منذ زمنهم، فالوقائع الميدانية اصدق انباء من كل قولهم وفيركاتهم..

قالوا: ان روسيا جاءت لتحمي "اسرائيل" وانها ستطرد ايران من سورية، وقالوا: انها جاءت موظفة عند البنتاغون الامريكي وقالوا....

قالت المعطيات والوقائع العكس تماما، وقال لافروف اول امس: ان الجيش السوري وحده يربط على الحدود في نفي قاطع لما قيل عن التزام روسي بتأمين "اسرائيل" في الجولان ونشر 1500 من عناصر الشرطة العسكرية الروسية...

قالو وسيقولون، انما قول الميدان والانتصارات وتعزيز التحالف الاستراتيجي السوري الروسي الايراني والمقاومة قد تقرر بالدم وهو ذو ابعاد جيو استراتيجية....

ايران في روسيا حليف استراتيجي..

نتنياهو في روسيا مجرد ساعٍ يبحث عن حملة اعلامية!!!

## درعا تحررت، والرقّة والحسكة قاب قوسين... ادلب ستعود وقريباً



### كبيّة التحرير



على ما كنا نثق بتحقيقه، كثقتنا بأنفسنا، وبالتزاماتنا في تأسيس ونضالات التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة، وما أدلى به دائما الامين العام الدكتور يحيى غدار، والأمناء، والمناضلون في الفروع المنتشرة في 43 دولة عربية واسلامية وعالمية.... وما كنا دوما نعرفه ونؤمن به، قلنا وأكدنا ونؤكد اليوم باليقين أن سوريا تصنع نصرها وتسطر أسطورتها فهي أسطورية في تاريخها وفي واقعها ويومها، وفي حربيها، وتصير قائدة وقاطرة في عربوتها وإقليمها... وتغيّر في العالم وقواعد ارتكاز نظامه وقوانينه.

حقق الجيش العربي السوري وحلفاؤه اعجازا جديدا، فضربوا عرض الحائط بكل التهديدات الاسرائيلية الامريكية وتقدموا الى اخر حصون الارهابيين المتوحشين وانهوا وجودهم في درعا، التي عادت الى الحضن الدافئ بعد ان اغتصبت ارادتها وارادة اهلها وصورت على انها متمرده واطلقت شرارة الحرب العالمية العظمى على سوريا وفيها...

عادت درعا، وقاربت الحرب ان تضع اوزارها، وبينما الجيش يقاتل لعودتها امنة، كانت يده الاخرى وقيادته وفصائله، تدير حربا من نوع اخر، وتفاوض، وتؤهل الشرق للعودة، وقد تحقق خطوات ملموسة واسعة ومؤسسة في الحسكة والرقّة ودير الزور مع الكرد و"قسد"، فأزيلت صور رئيس حزب العمال الكردي "اوجلان" من الساحات، وسحبت الاعلام الكردية، وتم تسليم آبار النفط والمنشآت وادارة السدود والمؤسسات الحكومية وعاد يرفرف فوقها العلم العربي السوري علم الوحدة العربية... واليد الثالثة تعمل ليل نهار وبلا كلل او ملل، والههم منصب على إعادة ادلب، وقد ابلغ الوسطاء الروس المعارضين العازمين ركوب الباصات الخضراء، والرحيل إليها، كما افاد معارضون مفاوضون، ابلغهم الروس نصيحة: أن صالحوا، أو سوّوا أموركم وابقوا هنا، فمعركة ادلب آتية، وستكون عاصفة، وستبدأ سريعا، وسيكون للجيش العربي السوري نصر مزلزل هناك ايضا، فلا تصدقوا اردوغان وهويراته، وعنترياته، فعندما تحين الفرصة وتدق لحظة تحرير ادلب سترونه على غير ما تسمعون، ولكم معه سوابق ونحن نعرفه جيدا واختبرناه من قبل وهو ملزم بما التزم به في اتفاقات الاستانة والهدن، ومناطق تخفيف التوتر....

معركة ادلب ستكون اسرع، واسهل، وربما اقل كلفة من معركة حلب، او معركة البادية، والجبهتين الجنوبية والغربية، فهنا كانت "اسرائيل"، وامريكا وضباطهم، وضباط اوروبيون وسعوديون، وقطريون، وآخرون كثر، ولم يفكر احد منهم ان يحاول منع التحرير، اما في ادلب فلم يبق إلا اردوغان والكثير من العناصر المأزومة والمهزومة اللاجئة من معارك ويور تمت تصفيتهم من قبل.

والصراع يشتعل محتدا بين فصائل المعارضة المسلحة المتوحشة، والتصفيات جارية على قدم وساق، وحالة رعب وارتهاج يعيشها المسلحون، وكثير منهم يجمع أمواله وما كسب من غزواته ومن اموال الغرب ومشيخات الخليج التي أغدقت، ويرتب أمره وعائلته ليفر الى تركيا ومنها الى اوروبا، او يحزمون حقائبهم ويرحلون هذه المرة بالطائرات الخضراء الى السعودية ليصيروا مجرد أدوات ومرترقة في حروبها الظالمة والعدوانية في اليمن الذي سجل أبطاله أساطير عسكرية في حربيهم وفي إعجاز السعودية وشركائها واستنزافهم ومنعهم من تحقيق اي تقدم او نصر...



## هلسنكي تشهد على تاريخين متعاكسان

### كيفية التحرير



في نفس العاصمة وفي ذات القصر التاريخي، يعقد اليوم ترامب وبوتين قمة على درجة من الاهمية بحيث سنصير زمنا يفصل بين تاريخين، كمثل هذه القمة عقدت بين بوش الاب، وغورباتشوف، وكانت بمثابة منصة إطلاق انهيار الاتحاد السوفييتي وتشظييه ووقوع روسيا في مستنقع الانهيار والتفكك ومحاولات تحويلها الى قزم يخدم في المطبخ الامريكي - الاسرائيلي...

الفارق بين القمتين أن الاولى شهدت على معالم وأدارت مفاتيح انهيار وتداعي الجبار والقطب الكبير الموازي للغرب مجتمعا خلف امريكا، بينما الجاري اليوم سيكون معكوسا تماما...

فبوتين حكيم رياضي لاعب ماهر للشطرنج واستراتيجي عارف ما يريد ويراكم انتصاراته وتحول روسيا من منصة سورية العاصفة الى الدولة المقررة عالميا والمتهمة بأنها أنتجت ترامب في امريكا وتنتج الروساء والنخب من المكسيك الى بلديات اوروبا وفاعلا هاما في تقرير اتجاهات مستقبل الاتحاد الاوروبي والنظم العالمية...

كسب بوتين كل الجولات التي وقعت بين روسيا وامريكا منذ عام 2000 حتى اللحظة، بينما كانت امريكا تخسر بالنقاط، وندت ساعة خسارتها المدوية المؤسسة لتراجعها بمسار تسارعي انحداري، فالبناء يستغرق الكثير من الزمن بينما التراجع والانسحار يقع بسرعة البرق.....

في مقابل بوتين، رئيس هوائي، مشغول بذاته، ويتغريداته، تتركز همومه في تأمين ولايته والتجديد لولاية ثانية، وقد أعلن للتو الحرب على العالم واعتبر روسيا والصين والاتحاد الاوروبي اعداءه، وأعلن حربا اقتصادية عالمية قاتلة، وخاسرة حكما بحسب كل الخبراء، وعامل ويعامل من يفترضون انفسهم حلفاء، كماسحي احذية، ومجرد جباة اموال وغرامات منهم ومن شعوبهم لتحقيق رغباته...

ترامب ربما يكسب في امريكا في حربه مع مستشاريه وقد اتهمهم بالاغبياء، واتهم امريكا بمحاربة الساحرات في عدائها لروسيا، وادار أذنه الطرشاء لكل من يحاول ترشيده، وليس له من هم إلا امريكا اولاً، وقرر وهو عازم على تفكيك قواعدها وسحب جيوشها من العالم، واستعداد الجميع بحروبه الكلامية والاقتصادية والابتزازية والسخرية من الرؤساء..

بوتين يأتي الى القمة ودولته شابة تتقدم بثبات ورسوخ وقد أنجزت فتوحات علمية في علوم الفضاء والسلاح وخلافه من علوم المستقبل، وشعبه متحد حوله، وشعوب العالم وزعمائها ينظرون اليه بإعجاب شديد، ويخطبون وده، بينما ترامب يشهر سيفه كالأعمى "انا أعمى ما بشوف انا ضرباب السيوف"...

هلسنكي كانت بداية تاريخ عالمي اتسم بالهيمنة الامريكية وبالعالم متعرج أحادي القطب، واليوم تشهد على ولادة عالم آخر، وبحسب إجماع الباحثين الجيوبوليتيكيين والانثروبولوجيين من ابن خلدون الى توينبي، وبول كينيدي، وخلصات أبحاثهم العظيمة الأهمية في دراسة تاريخ الشعوب وصعود وانهيار الامبراطوريات، لو كانوا بيننا لفرخوا أيديهم ابتهاجا، فأمریکا قد توافرت لها كل شروط التراجع والافول، ورساصة الرحمة ستطلق من هلسنكي اليوم...

## الشعب العراقي انتفض ضد المحاصصة الطائفية والفساد والاهمال...هل تنتقل العدوى



## كيسة التحرير



تشهد مدن جنوب العراق انتفاضة شعبية عارمة بدأت من البصرة وانتشرت كالنار بالهشيم وبلغت بغداد والاخريات كما جرى في حراك عام 2015 ....

البصرة مؤشر قوي على عسف النظام وفساده واهماله فالمحافظة تصدر اكثر من 3 مليون برميل نפט وتبقى بلا كهرباء او ماء او خدمات وبنفقات الامن فيها لمسلحي الاحزاب والعصابات وتقع على مثلث الحدود وتمسك بشط العرب ...

بين عراق ما بعد غزو امريكا ولبنان تشابه كبير كمثل نظام محاصصة طائفي ومذهبي وطبقة غارقة بالفساد والافساد وانتخابات تجري عملية تعطيل نتائجها بفرغ حكومي وبشدّ وجذب بين الاحزاب بما يخص الحصص في الحكومة وتقع الطبقة السياسية وولاؤها بين امريكا وايران ولكلّ حلفاء ....

انفجر السخط الشعبي ولن يعود المارد الى قمقه فكل ما عطل حراك 2015 انتقلت اسبابه وعود الحكومة بالاصلاح تبخرت كما في لبنان والحرب على داعش انتهت ولم تبدأ اعادة الاعمار والانتخابات حصلت ولم تتوفر بنتائجها او بسبب امتناع الطبقة المتحكمة فرصة للتغيير ولو الشكلي والمشاكل بلغت ذروة لم يعد الناس قادرين على تحملها ....

والخلاف بين الرعاة على أشده والتناقضات الاقليمية والدولية متفجرة وتبحث عن ساحات للتنفيس....

سيتهم الحراك بشتى الاوصاف وسينبري كثيرون في رشقه بالاتهامات والتخوين وووو... لكن لا احد يستطيع نفي حالة الفساد والخيانة وبلطجة الطبقة المسيطرة ولا احد قادر على نفي المعاناة واسبابها...

عندما يبلغ الفساد هذا الحد يقول ابن خلدون تصير الفوضى مقدمة ضرورية للتغيير... هذا ما هو جارٍ في العراق والاغلب ما سيصير في لبنان واخريات تتشابه مع الحال العراقي ما لم ينهض المسؤولون ويحاولون التسوية والاصلاح بالسرعة الكلية... وتفعيل الدولة وتقديم الخدمات... الاوضاع في لبنان باتت لا تطاق والعهد يتآكل والمقاومة مستهدفة ولا بد من مبادرة او تضييع الفرص وينقلب الامر على فوضى وسلاح وما زالت بؤر وخلايا الارهاب كامنة وقادرة...

جرس الانذار صدح من بغداد فهل سمعه المعنيون في بيروت ام أصموا اذانهم؟؟؟....

## هل سنكي... نتائج واحتمالات

كعبة التحرير



لم يعد الحديث والبحث في العلاقة بين بوتين وترامب قيد التوقع ورسم المشاريع، والحديث عن صفقات وتقاسم نفوذ في سورية او العرب والعالم، فالقمة عُقدت وكل ما قيل عنهما من قبل اصبح ماضٍ، فالكثير منه كان تمنياتٍ واوهامٍ ورغباتٍ، او تبصيرٍ وتكهناتٍ...

الامور التي تسربت عن القمة والمؤتمر الصحفي للرئيسين اصبح في متناول الجميع فماذا انتجت؛

- كرست بوتين وروسيا قوة عالمية صاعدة وندية و متمكنة، ومع كل الشهادات التي قيلت في تنظيمها للمونديال يمكن الجزم أنها باتت تحتل مكانا في الصدارة ...
- عن صفقة القرن والتزام بوتين الضغط لسحب ايران من سورية جاءت النتائج بصفعة مؤلمة لكل من راهن فلم تصدر أية اشارة بهذا الخصوص...
- عن مقايضة روسية لسورية مقابل اوكرانيا او الحد من العقوبات على روسيا ايضا تبخرت في الهواء...
- في تأمين الكيان الصهيوني وتعزيز هيمنته جاء كلام بوتين قاطعا... العودة الى اتفاق فصل القوات 1974 وحماية أمن "اسرائيل"، فالتزام الاتفاق المذكور اولا يلزم "اسرائيل" بوقف امدادها للعصابات المسلحة ويلزمها ايضا بوقف اعتداءاتها الجوية والصاروخية ويلتزم قرارات مجلس الامن، والاخير منها الذي صدر قبل نحو اسبوع بالدعوة لمنع وجود جيوب للمسلحين في منطقة فصل القوات وعودة "الاندوف"، وتصريح بوتين ربما متفق عليه مع سورية وعلى درج العادة والتكتيكات الدبلوماسية السورية - الروسية تفيد انه تصريح دبلوماسي هدفه تأمين القوة المهاجمة السورية والزام "اسرائيل"... وبكل حال هدفه إعطاء ترامب مكسبا في التوازنات الامريكية وعلى عتبة الانتخابات النصفية...
- أما بعد، فالواقع وميزان القوى والتطورات هي من يقرر الخطوات، تماما كما كانت دبلوماسية جنيف، فالاستانا الى سوتشي، ومناطق تخفيض التوتر التي انتهت بانتصارات وتحرير المناطق عندما أصبحت القوى جاهزة. وبكل حال فالذي طرد "الاندوف" وكسر الاتفاق كانت "اسرائيل" وسيكون عقابا لها وان عادت وتحرشت تصبح سورية وروسيا في حلٍّ من التصريح او الالتزامات..
- اكثر ما شغل المتابعين كرة بوتين لترامب ردا على سؤال، وتصريحات بومبيو بأن كرة التسوية في سورية بملعب روسيا فرد بوتين بطريقة ذكية و متقنة... فكرة المونديال تحمل شهادة بقدرات روسية ونجاحاتها الباهرة، واعطاؤها لترامب إلزام بأن دوركم اصبح مطلوبا في حماية ما تم (الكرة أصبحت بملعب ترامب)....
- الاله إقرار الكل بأن بوتين أسقط ترامب بالضربة القاضية كما جاء على لسان كيري وما بدأت تعيشه امريكا من توترات وصراعات بين كتلتها وقواها بتأثيرات القمة ونتائجها...
- زمن سورية وانتصاراتها وحلفها وزمن روسية والعالم المتعدد القطبية وزمن شروع امريكا بالانسحاب والانكفاء قد بدأ عمليا ومن لا يعجبه فله ان يختار بين البحر او الجدار ..

## داعش... قد تعود... أين ستعود؟



## كيفية التحرير



بدأت داعش نشاطا مكثفا في دير الزور وفي الحدود السورية العراقية وفي الكثير من محافظات العراق لا سيما كركوك وديالي والسليمانية والموصل...  
وتلك نذر واشارات خطيرة، فالمناطق التي تنتشط فيها وتعيد هيكلتها قوتها بغالبها هي مناطق انتشار القوات والقواعد الامريكية وادواتها من المرتزقة وكانت قد أمنتها ونقلت قياداتها وحمتهم وانفقت معها ....  
القوات الامريكية في التنف وشمال وشرق سورية بدأت تجهيز عدتها للرحيل وهذه من بين التوافقات في قمة هلسنكي ومن مؤشرات كرة بوتين لترامب ....  
امريكا الخارجية بخفي حنين لن تسلّم ولا يؤتمن جانبها، وهي اعلنت الحرب على ايران، وما زالت حربها على حلف المقاومة جارية، وهي - وإن تفاهم بوتين مع ترامب - إلا أنها لن تترك روسيا تزهو بما حققت بل ستعيد معها الكرة وتسعى لاستنزافها، ودليلنا الاضافي تحرّش "الدورن" بقاعدة حميميم بصورة مستمرة....

والعامل الاكثر خطورة لاعادة إنعاش داعش واخواتها ولو بأسماء جديدة كالرايات البيض وحراس الدين... هو في الفوضى التي بدأت تضرب العراق ومن جنوبه وفي البيئية "الشيعة" التي شكّلت الحاضن للحشد الشعبي الذي لعب الدور المحوري في هزيمة داعش وتناصبه أمريكا العدا لادوره هذا في إفشال مخططاتها لانتزاع مستطيل الحدود السورية العراقية ...

المنتفضون في البصرة والنجف وكربلاء عراقيون جاعوا وتروكو بلا ماء او كهرباء او أمن، ودون احترام وتأمين أبسط قواعد وحاجات الحياة العزيزة الكريمة بينما روائح الفساد والتحااص والاقتراس تفوح وتزكّم الانوف ...

صبرت محافظات الجنوب ثلاث سنوات بعد انتفاضتها الاولى بانتظار وعود العبادي وقدمت الكثير من أبنائها لهزيمة داعش.. وانتظرت ولم يتحقّق لها شيء مما وعدت به...  
المندسّون كثر.. ويجب فضحهم وفصلهم وإخراجهم من الحراك المطلبي كي لا يكونوا أدوات في خدمة الاصابع الامريكية الاسرائيلية السعودية الاماراتية والتي تمتد بكل ما فيها من وساخة وتأمّر.... وايران مستهدفة ومستهدف حلفاؤها في العراق...

الحراك والعراق أمام خيارات حاسمة، فيما ان يُستجاب للمطالب ويُصار الى استعادة اموال العراق وتوجيه الحراك لطرد الامريكيين وتصفية قواعدهم ونفوذهم في العراق... لأنهم السبب المحوري في كل ما جرى ويجري، وقد اعلن ترامب انه سيغتصب وينهب نفط وثروات العراق لتعويض خسائر وسداد ديون امريكا والوجود الامريكي، والعملية السياسية العراقية تحت نفوذهم يؤمن النهب والافساد وترك الشعب العراقي يعيش أبشع معاناة انسانية في التاريخ، فلم يُعبد طريقٌ ولم يُبْنِ صرْحٌ ولا أُقيمت مشفى او مدرسة منذ الغزو الامريكي 2003 فاين ذهبت واين تذهب اموال وثروات العراق..  
كما العراق يمثل بيئة حاضنة ومولدة لداعش وقصائل الارهاب كذلك تونس وازمتها وطبقها السياسية ونهبها ومحاصصاتها، والمغرب العربي والاردن وازمتها تشكل منصات جاذبة وحاضنة...

هل ينجو لبنان؟؟؟

سؤال يرسم معطلي الدولة والتشكيل الحكومي وخلافات المحاصصة لتحرير الصفقات وعمليات النهب... امس خرج شبان من الضاحية قطعوا واحرقوا الدواليب لذات الاسباب "انقطاع الكهرباء"... هل يعي المعنيون ويسارعوا... ام هم على فسادهم باقون...  
الزمن يسرع الخطا والمخاطر جمة!!!

## دمشق أقرب من موسكو... وسوريا دولة سيده إن كنتم لا تعلمون

### هيئة التحرير



رئيس الحكومة المكلف والعاجز عن التأليف، يخفّ كعبه ويقصد موسكو بهدف البحث في ملف اللاجئين السوريين وتأمين صيغة لعودتهم بوساطة روسية...!!؟؟  
كانت دمشق أقرب وطريقها أيسر، وإن طال المسير إليها، فالسفارة السورية على بعد أمتار من القصر الحكومي، والسفير مفوض ويمثل سورية ومُنْتَجٍ... ومشهودٌ له...  
عيثاً يحاول الرئيس العاجز في بيروت عن تشكيل الحكومة والقاعد عن مهمة محاربة الفساد وتأمين الكهرباء وأبسط حاجات الحياة للبنانيين وتأمين حلول ناجزة لازمة النفايات المفتعلة واعادة رائحة بيروت والمدن وهوائها خاليا من العفن والروائح الكريهة التي تزكم الأنوف....

سورية بعد الانتصارات في الجنوب والغرب باتت على موعد قريب مع اعلان نصرها وبسط سلطاتها وسيادتها شمالا وشرقا وهي نجحت في احتواء ازمة التهجير واللجوء وفتحت ذراعيها لابنائها حتى المسلحين والمرتكبين ولن تغصّ بمن يرغب بالعودة اليها مهما كان مرتكبا...

لجان حزب الله وجهود مدير الامن العام ونشاط التيار الوطني الحر والثلاثة من حلفاء سورية في الحرب نجحوا وأمنوا طرق وشارطات العودة الميمونة والحدود تشهد على عودة الحراك الطبيعي بين البلدين برغم استمرار عمليات الاهانة والتتكيل والاعتداءات على السوريين الداخلين الى لبنان، بينما الذاهبون الى دمشق مرحب بهم واجراءاتهم ميسرة فسورية هي قلب العروبة وكل عربي فيها ابن بلد...  
ملف العودة له قواه وبات اقرب للانجاز فلماذا يكلف نفسه الرئيس الحريري معاناة السفر والبحث عن الحل في موسكو أو سواها....

ولن يعطيه أحد شهادة في إنجاز الملف المنجز، وروسيا ليست لقمة سائغة ولا هي في سورية لتلبية وتلميع ننتياهو او الحريري انما الثابت أنها حليف مقاتل مع سورية وتلتزم كل ما تقوله القيادة السورية في شؤونها الداخلية وتأمين سيادتها ومصالحها...

البحث عن العلاقة مع سورية في موسكو او العواصم يثبت ويؤكد عمق الخطا الذي ارتكب عندما تم تكليف الحريري بتشكيل الحكومة...  
فأي حكومة، يرأسها ويصرّ على تمثيل من تأمر على سورية فيها بأوزان تقيض عن حصصهم، يُمكنها أن تعيد العلاقات مع الشرعية السورية لتأمين مصالح اللبنانيين... والسؤال هل هم اصلا يؤمنون اللبنانيين في لبنان وهل يحققون مصالحهم وحاجاتهم...

تبقى دمشق الاقرب وطريقها الاسهل فمن ارادها يعرف عنوانها ومن تورط بدمها لن تطأها قدمه ولن يكون مرحبا به قبل ان يلحس التراب ويعتذر علنا....

## خوذ بيضاء... معارضة سوداء..

### كبيئة التحرير



وانكشفت الكذبة، والفبركات، وجاءت النتائج كما قلنا من اليوم الاول، فمن يستهدف سورية وهي قاعدة استناد خيار المقاومة وما حققته من انتصارات منذ عام 1982، وسيادة خياراتها، ومراكمة انتصاراتها، ليس بريئاً ولن يكون بريئاً، ما دام يستهدف قلب العروبة النابض، وقلعة الصمود والتحدي، ورفض الاملاءات او التسويات التفریطية والخيانية...

في التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة لم يساورنا شكٌ ابداء، بأنّ هذه الحرب العالمية العظمى المفروضة على سورية، والتي خاضتها باقتدار وحكمة وعبقريّة، كانت من ألفتها إلى يائها حرباً أمريكية اسرائيلية سعودية بالمباشر وليس من خلف الستار...

رئيس حكومة قطر السابق كشف السرّ، والجهات التي تورطت، وتحدّث عن إهدار أكثر من 130 مليار دولار حتى عام 2015، وأثبت أن الكلّ متورّط، وإن احتسبت الكلفة حتى الآن ستزيد عن 200 مليار دولار، عدا عن زجّ مئات الآلاف من المرتزقة وجيش الاسلام الامريكي وكل شذاذ الأفاق... لكن سورية كانت الأقدر....

فبركت أكاذيب الكيماوية واستخدامها، وأعطيت مجموعات وفصائل المرتزقة وضباط المخابرات الامريكية والاسرائيلية وأخواتها صفة الخوذ البيضاء، لتبيّض وجه المعارضة الاسود، واعطيت أوسمة، وجوائز، وصنعت في الاعلام كأنها جماعات دعم وإسناد اجتماعي شعبي صحي...

في سورية وهي القاعدة التاريخية، لا شيء يمكن أن يمرّ، فكلّ داءٍ دواءً، وكلّ عدوانٍ صدٌّ، وكلّ تورّطٍ ردٍّ، والزمن يسير على هواها وساعتها..

نجحت في فكفكة ملفات الكيماوي، وقاتلت على كل الجبهات، وفرضت أولوياتها هي وحلفاؤها، وعندما حان زمن الكسر، واسقاط الترهات وكشف الزيف والاهوام، كانت معركة درعا والقنيطرة في المثلث الخطر، وعلى تخوم الجولان، الذي قال فيه القائد الخالد حافظ الاسد؛ إنه وسط سورية وتبقى فلسطين جنوبها وستعود...

هناك صارت المعركة فاصلةً، وكاشفةً لتوازن القوى، وما تمّ من تغيير في قواعده وليس في مسرحه فحسب... تقدّم الجيش، فانهارت مواقع المعارضة واستسلمت او رحلت، وبات جنود وضباط المرتزقة واجهزة الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية والخليجية والاردنية قاب ساعات من قبضة الجيش العربي السوري...

سارع ترامب، وادارات العالم المتورطة، وكلفت "اسرائيل"، ومرّوا الى الاردن وفي هذا المسار قطع مؤكداً ان لا معارضات ولا من يعارضون في سورية بل ادوات ومرتزقة وجيوش امريكية اسرائيلية، ولو اتخذوا صفة الاسلامية بتمويل واسناد سعودي خليجي...

ارادوها خوذاً بيضاء، فكشفتهم سورية على حقيقتهم معارضةً سوداء عميلة وأجيرة، جلتها من شذاذ الأفاق المرتزقة...

## إسقاط السوخوي السورية... الجولان الآن وليس غداً

### كيفية التحرير



أسقطت "إسرائيل" طائرة سوخوي سورية كانت تقصف داعش، في وادي اليرموك على مثلث الحدود السورية الأردنية الفلسطينية...

داعش شنت هجوماً على السويداء وأدمتها بالانتحاريين...

لافروف وفريقه غادر تل أبيب بخفي حنين، فإسقاط السوخوي بمثابة صفقة لروسيا ودبلوماسيتها؟.

تدور دوائر الاعلام والوسائط وتنشغل بالحدث غير العابر المتجسد في جرة "إسرائيل" على صفح وزير خارجية روسيا وقائد أركانها، ولم تزل الأزمة التي أثارها قمة هلسنكي تنهش بترامب ونفوذه ورجاله من أتباع ننتياهو وتستخلص أن ترامب سقط بالضربة القاضية أمام بوتين...

إذاً، ننتياهو ارتكب الخطأ القاتل وفي الوقت القاتل، فروسيا اخضعت امريكا وادارتها واسقطتها في قمة هلسنكي لتتوجا لإسقاطها بالنقاط وبالجولات في سورية والساحات المفتوحة على الحروب والحرب الاقتصادية...

على درجة موازية كان عنتر آخر يحاول إذلال روسيا وسلاحها في ادلب وريف اللاذقية، وتجراً على إسقاط سوخوي روسية، فصار مصيره مرهوناً باعتذار من بوتين وروسيا وباللغة الروسية، فاضطر اردوغان لفلعها، معلناً الاستسلام والتحول إلى أداة في إنفاذ سياساتها في سورية والاقليم، فكيف سيكون مصير ننتياهو وهو أضعف بألف مرة من اردوغان في حينها، و"إسرائيل" وحلفها العالمي في سورية على عتبة أيام من هزيمة استراتيجية تغيّر في القواعد الاستراتيجية للتوازنات والبيئة الاستراتيجية للصراع العربي الصهيوني...

أيام قليلة وتنتهي ظاهرة المسلحين في القنيطرة وعلى طول الحدود الفاصلة بين الجولان السوري وسورية السيدة... وبوتين اللاعب الماهر كان قد التزم أمن "إسرائيل" في هلسنكي في سياق تطبيق اتفاق 1974 كشرط لاستعادة كامل الجولان وحتى حدود 5 حزيران 1967 وليس من سوابق بأن ينكث بوتين بوعدته والتزامه..

تطاوت "إسرائيل" كثيرا على سورية، وحاول ننتياهو أن يستفيد من اليمين الباقين، فقصف بالصواريخ من سماء لبنان ثم اسقط السوخوي من فلسطين المحتلة وفي سماء سورية السيدة..

وبإسقاط الطائرة التي تغير على داعش يكشف غيابها وأن داعش بعد الخوذ البيضاء مجرد صناعية اسرائيلية، وبإعطائها الامر بالهجوم على السويداء في سياق مخطط اسرائيلي للعبث باستقرار المحافظة وعقابها على عدم تلبية طلباتها والاخرين أثناء الازمة... يتورط اكثر ويكثر من حماقاته..

الجيش العربي السوري يتطور، وأسلحته تُحدّث، وتشكيلاته تقود تشكيلات الجيوش في القرن الجاري، و"إسرائيل" تفقد كلّ وأي عنصر من عناصر تفوقها او قدرتها على التدخل، وشاهد الواقع طائرات غزة الورقية وقناصاتها...

المعطى الأكثر أهمية واستراتيجية هو أنّ العدوان وإسقاط السوخوي وتحدي روسيا وسورية يدخل المنطقة في لحظة التطورات الدراماتيكية، فلم يعد شيء يجعل سورية تنتظر او تراهن على دبلوماسية او بسبب انشغالها بالمعارك عن فتح معركة الجولان وقلبه حراً وبالقوة العسكرية...

إسقاط السوخوي السورية استدعاء لمهمة تحرير الجولان كهدف أني وستتحقق وقريباً بإخضاع ننتياهو بالتسليم لبوتين وشروطه في حفظ أمن "إسرائيل" او بالاشتباك وبأعمال المقاومة والردود السورية التي أعطي الامر بها، وغدا ابدان لن يكون كمثل الامس...

## دم السويداء وجبل العرب بدمية من دعم النصر وداعش وتعاون مع أمريكا والكيان الصهيوني..

### كبيته التحرير



يقتلون القتل ويمشون بجنازته، هذه هي حال بعض الاطراف في تعاطيهم مع الذي جرى في السويداء وجبل العرب العزة والكرامة والوطنية وقائد الثورة الوطنية السورية الكبرى السلطان باشا الاطرش....

نجحت داعش بإسناد أمريكي أردني وبأوامر اسرائيلية في استغلال ثغرات في الدفاعات عن السويداء وبعض بلدات جبل العرب، ونفذت تحت التغطية النارية الاسرائيلية وانطلاقاً من قاعدة التنف الامريكية هجوماً دمويًا غادراً أدى الى استشهاد وجرح المنات من أهالي البلدات المستهدفة..

جاء هجوم داعش بعد اسقاط الكيان الغاصب طائرة السوخوي السورية التي كانت تقصف داعش، وبعد أن نقل الصهاينة عناصر شركة الأمن الخاصة، من المرتزقة المسماة "الخوذ البيضاء"، فكل الأدلة تقطع أن من أمر وخطط وغطى وكلف هو كيان الاحتلال وبشراكة أمريكية أردنية..

العملية هي انتقام من السويداء وأبطالها وقد انحازت الى الدولة السورية وقدمت خيرة أبنائها نماذج قادة وشهداء "اللواء شرف الشهيد عصام زهر الدين بطل الدفاع عن دير الزور وحاميتها" والدماء التي أهرقت ستعزز ولاء السويداء للدولة وللوطن السوري وعروبتة..

يصير السؤال: من أسند داعش على الارض، من وفر لها البيئات والحواضن، ومن عمل دليلاً لها في المنطقة؟؟...

الجواب المنطقي: هو من تعامل مع كيان الاحتلال وحاول أخذ السويداء على غير طابعها ودورها التاريخي... إذاً هناك اختراقات وبنى أمنها الكيان الصهيوني، أما كيف وبمساندة من؟ فالجواب بمشاركة من كان مع داعش والنصرة، ومن حوّن أبطال السويداء الذين قاتلوا ويقاوتون مع الجيش العربي السوري، ومن تبناوا المتعاملين مع الكيان الغاصب والاردن من أبناء المنطقة، ومن أفتى بقتل أهل السويداء بسبب ولانهم لدولتهم، وهم ذاتهم الذين ما زالوا يناصبون الدولة والجيش والشعب السوري العدا، ويوالون الامريكي ويبراهنون عليه، ويحزنهم أن أمريكا هُزمت في سورية وأن الكيان الغاصب قطعت أذرعتة وبات في حالة رهاب مما سيكون، وقد بلغ الجيش العربي السوري ومعه حزب الله والايرونيون والحلفاء خطوط التماس مع الجولان...

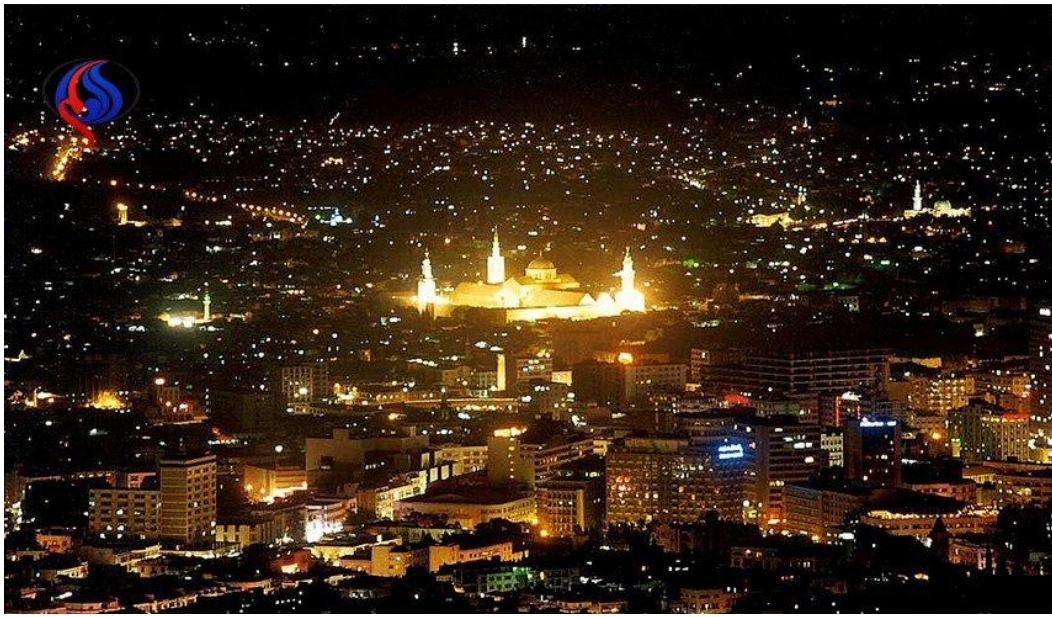
وفي الجولان أيضاً مجدل شمس الاسطورية في وطنيتها ومقاومتها للاحتلال وولانها لسورية ولجيشها، وعلى حدودها اللصيقة قاتلت بلدة حضر ببسالة وببطولات نادرة ومنعت الكيان الصهيوني من إقامة حزام أمني برغم سعي نفس الجهات وإسنادها للنصرة المدعومة من الكيان في محاولاتها إسقاط البلدة القلعة المقاتلة...

دماء السويداء وجبل العرب، وشهداء حضر، شاهد قاطع على حجم تورط تلك الجماعات وخيانتها للجبل والسويداء ومساهمتها في مجزرة داعش فيها..

دم السويداء وجبل العرب برقاب من خان الأمانة والعروبة وطعن سورية في الظهر ومن أفتى بقتل أبنائها... ولن تمر بلا حساب وعقاب بحجم قيمة الدم الذي نرّف، والجيش العربي السوري وفيّ للدماء وثأره الناري آت آت آت...



## فخامة القائد: المسافة إلى قصر الشعب في دمشق أقرب من بيت الوسط...



### كبيته التكريير



بينما يبعد بيت الوسط عن قصر الشعب في الحازمية بضع مئات من الأمتار، تبدو طريقه مزروعةً بالأشواك والحواجز والشروط غير المنطقية والالتزامات غير اللبانية، فتعيق الوصل بينهما وتؤخر تشكيل حكومة العهد الأولى...

بينما المسافة بين قصر الشعب على كتف قاسيون وقصر الشعب في الحازمية المطل على بيروت المتحولة إلى مكب نفايات نَقال، وبحرها الملوّث حتى الثمالة، والعارف بأدق تفاصيلها، تبدو أقرب وبلا حواجز أو ألغام...

فخامة القائد الرئيس؛ فعلتها مرّاتٍ، وكنت القائد فكراً وممارسةً وجرأةً وتنفيذاً، حالفت حزب الله وخضت معاً حرب تموز، وانتصرتهم، وكانت سوريا ثالثكم...

وفعلتها بجرأتك النادرة عندما تحوّلت بالمسيحية من غربتها وعُذت بها إلى بيتها الأول، واستقبلتك دمشق وإدلب بفرح وبمهرجانات الحب والتقدير والوفاء...

فخامة القائد؛ وأنت اليوم المسؤول الأول، والحافظ للعهد وللدستور، والمؤتمن على لبنان ومصالح شعبه، وأنت خير العارفين بما يعانيه لبنان من أزمة ومن خطر الإفلاس، وقد قلتها علناً بجرأتك، وقالها غبطة البطريرك، ويقولها ويرددها الكثير من المسؤولين والخبراء، وتجري الأمور تحت ناظريك، وأنت خير العارفين، وقد أوفاك بالمعلومات وبالأرقام الكثير من الخبراء وزوّارك من الأوروبيين والآسيويين، وأنت العارف بحكمتك أن القدر مرّة ثانية يضع لبنان في حاضنته التاريخية والجغرافية، ويجعل الباب الوحيد للخروج من أزمة الإفلاس ومن كل الأزمات بما في ذلك أزمة اللجوء وأزمة الفساد والإفساد، والتفريط بالوقت وبالفرص، وأزمات التعطيل بأوامر خارجية ومن جهات ترتسم هزائمها في كل السّاحات من باب المنذب إلى القنيطرة وإدلب، وأنت بمواقفك الصلبة وبمبادراتك وبتفاهماتك مع السيد حسن نصر الله شركاءً في نصر سوريا، وسوريا التي عرفتها أمينة ووفية وحريصة على لبنان وحلفائها فيه...

كل ذلك، وبدل أن يبقى لبنان يرواح مكانه تحت وطأة التعطيل والتخريب والرهان على الانهيار، لتدفعك وعهدك وتيارك وتحالفاتك ثمن مواقفك الصحيحة، على عكس ما كانه الآخرون المعطلون والمتورطون بالدم السوري ظلماً وجوراً، وهم وصحبهم على عتبة الهزيمة التاريخية الجارفة...

فخامة القائد؛ الأنظار والأفئدة ترنو إليك، فأنت الأمل الباقي والتمكّن من التحوّل بلبنان إلى ضفة الخلاص قبل فوات الأوان... ضفة المنتصرين وبناء الشرق الجديد والذين يغيرون في الإقليم والعالم، ويبدلون بالأحوال فالأحوال الجارف ألا تفوّت الفرصة ليصير لبنان في عهدك شريكاً في صناعة الآتي من موقع الفعل الفاعل لا المُنفعل العاجز...

والأمل؛ أن تبادر فتفعلها كما فعلت أخواتها من قبل واكتسبت مكانتك وصفتك القائد قبل أن تصير الفخامة...

## امريكا والسعودية تخسر في آسيا... باكستان خارج الوهابية وإلى الشرق در...

### هيئة التحرير



**جاءت نتائج الانتخابات الرئاسية الباكستانية صدمة مروعة لكل من أمريكا ومشروعاتها في آسيا الوسطى، وصفعة قاتلة لبني سعود، ووهابيتهم الكارثية على الإسلام وعلى كتاب الله الحق...**

بعد ماليزيا التي أنتجت انتخاباتها ثورةً وانقلاباً بكلّ المعاني وأدت إلى الإطاحة بفريق السعودية النهاب والفاسد، والأجير المتأمر على ماليزيا ونموذجها البديع في الانسجام وفي القوة الاقتصادية، جاء دور باكستان الدولة النووية الإسلامية، فقد قالت شعوبها إنها لم تعد تطيق الوهابية وسردياتها، ولن تخضع بعد الآن لوهم أن السعودية تقود العالم الإسلامي السنّي أو أنها تموّل الحكومات وتؤمن عيش الشعوب " هذه الكذبة ما زالت مسيطرةً في لبنان برغم انكشافها منذ زمنٍ وشاهدها الأقوى احتجاز رئيس الحكومة وتحريره بموقفٍ وطنيٍّ جامعٍ لم يرده الرئيس المكلف لشعبه، وما زال يعطل الحكومة بناءً لأوامر سعوديةً في واقعٍ مأزومٍ تهدّد احتمالاته الصيغة السياسية العجيبة وقد تطيح بالكيان وتوازناته ووظائفه...

قالت الشعوب الباكستانية كلمتها، أمريكا التي لا مشروع لها إلا تدمير الأمم وإبادتها وتدمير دولها الوطنية لتدمير مصالحها، لم تعد، وأصلاً لم تك يوماً نموذجاً يُحتذى، وليبراليتها الهمجية ونهبها للشعوب وتوظيفها في القتل والتدمير لإنفاذ مخططاتها سياسات لم يعد لها مكانٌ في عموم آسيا وفي آسيا الوسطى، فالكلّ اتفق ويتمرد وشعاره: أمريكا برّا وإنتهى زمانها...

أن تتمرد ماليزيا، ثم باكستان، بعد أن رفضت اليابان وكوريا الجنوبية الابتزاز "الترامبي" بشراء الاسلحة الأمريكية ودفع الخوات، واضطراره صاعراً لعقد القمة مع كيم أون، وقراره بسحب قواته من كوريا الجنوبية، كلها وقائع وحقائق تتراصف في مسارٍ وحيد، يعني ان أمريكا في طور الضمور والانسحابية الى جزيرتها لتتنشغل بمتاعبها وتشققاتها العمودية والأفقية ولو تحت شعار ترامب أمريكا أولاً، وأولاً أمريكا واقتصادها....

وليس أمراً عابراً أن تتحسر أمريكا وتأخذ في طريقها فتنتها الوهابية والاخوان المسلمين، فالتياران اللذان ابتلّي بهما العرب والمسلمون وإسلامهم بالسلفية المتوحشة وبمنتجاتهم داعش والنصرة وأخواتها...

فإلى متى يبقى كهنة المعبد الأمريكي الوهابي المتداعي متعبدين لأصنامهم؟..

ليكن... ولينتحروا بغيهم!!!

يصير السؤال المحق: الى متى ستنقى شعوبنا العربية والإسلامية ولا سيما في لبنان مرتهبين لكذبة أن أمريكا قادرة وسيدة ومسيطرة وان السعودية مقررة في شؤوننا...

فكما في ماليزيا ارتبط الانفكاك عن الوهابية والاسرة السعودية وامريكا بالحرب على الفساد باعتبار التبعية هي موطن الفساد ومصنعه، والوهابية هي منتجه الاول، كذلك جاءت التجربة الباكستانية تربط بين التبعية للسعودية وامريكا وحالة الافساد والكوارث الاجتماعية...

كمثلهم يجب أن ترتبط في لبنان الحرب على الفساد بتصفية النفوذ السعودي الوهابي والامريكي الاسرائيلي...

وإلا فالفوضى هي الحل..



## ترامب يعرض التفاوض مع إيران بدون شروط.

### مشيخات الخليج ماذا أنتم بفاعلين؟؟؟

عنتريات ترامب وشروط بومبيو الاثنا عشر، والعقوبات غير المسبوقة في التاريخ، واحتمالات الحرب الاقليمية والامريكية لإسقاط إيران، وتشغيل الفوضى في العراق، والرهان على انتفاضات الشعب الايراني وانشقاقات المؤسسة الحاكمة والدينية... والتهويل الاماراتي السعودي بغزو إيران القارة والثورة والدولة المتحولة الى فضائية ونووية وتصنيع السلاح الاستراتيجي... أوهايم لم تستغرق الكثير من الوقت، ولو شغلت الاعلام والاعلام الجديد، و"عجقت" الهواء بملايين التصريحات والتنتظيرات...

كل ذلك سقط بنفخة هواء، فقد ردت إيران، بإعلان رئيسها في زيارته لأوروبا: لن نجوع وحدنا ولن يخرج نفض من الاقليم إن مُنعت إيران من تصدير نفطها... ثم حمل ولايتي رسالةً مشتركةً من الرئيس والقائد إلى موسكو، وأعلنت موسكو إسناد إيران بخمسين مليار دولار من الاستثمارات، وأنها جزء من حلف عالمي استراتيجي ولن تخرج من سوريا، بل وسيصل الجيش العربي السوري والخبراء الإيرانيون وحزب الله إلى خطوط التماس مع الجولان، ومع الأردن... والارهاب الاسرائيلي الأمريكي سيُسحق لا غير، والجيش السوري على الحدود ويقرر بسيادة وحرية تامة من يكون معه..

فالأمير برمته لم يحتج إلا لتصريحات إيرانية بأنها جاهزة للحرب، وليكن ما يكون، ولن يكون إلا النصر....

واحتاج الأمر إلى صاروخ بر - بحر من الحوثيين استهدف، كما أعلنت أنصار الله، بارجةً حربيةً معتدية ونشرت صوراً للعملية...

ارتهبت السعودية وأدركت أنها تغامر وتشعل النار بنفسها وبمشيخاتها وحلفائها، فسارعت إلى الإعلان عن وقف صادرات نفطها من باب المندب في محاولة لاستجداء التدخلات العالمية لإخراجها من ورطة اليمن وحفظ ماء وجهها، ولأنها لم تعد ذات شأنٍ وتخسر في سوريا والعراق وآسيا وفي كل مكان، بدأت تأكل نفسها وينقلب ملكها على أميرها ولي عهده، ويعلن التزامه ما يقرره الفلسطينيون في كذبة صفقة القرن، فانهارت رهاناتها وحلفها على التطبيع مع "اسرائيل" وتلبية حاجات تنتياهو المهزوم في سورية والمهدد ببقائه في الحياة السياسية، ووضعت مصر يدها متقردةً على الملف الفلسطيني "المصالحة" ولم يعد لأردوغان وإمارة قطر الغازية الافتراضية أي تأثير وقد سلّمت حماس الاخوانية أوراقها لمصر "ولهذا بحث آخر".. وأعلنت مصر أنها لا تقبل بصفقة القرن ولن تمرّ أبداً..

الامارات تقرر الانسحاب من اليمن، فدرتها دبي في حالة انهيارية ستعلن قريباً، ويصير الأمر مختلفاً في التوازنات الخليجية... بينما الكويت رتبت أمرها مع الحلف الصاعد (الصين وروسيا وسوريا وإيران)، وسلطنة عمان على الخط...

باكستان خرجت من الوهابية وأعلنت أنها لن تلتزم شروط واشنطن لحصار إيران وفعلتها تركيا لحاجاتها وليس لأي شيء آخر...

ماذا تبقى لترامب؟؟... فإيران لن تهزم بالحصار، ولا بالأزمات، واستهدافها من الخارج مستحيل، فحربه عليها كحلم إبليس بالجنة... والصين وروسيا والأخريات بما في ذلك أوروبا واليابان، قرّروا جميعاً ردّ الصاع وخوض الحرب العالمية الاقتصادية ردّاً على إجراءات ترامب وإعلانه الحرب... فلاذ بالتغريدة وبطلب المعذرة والصفح من إيران واستجداء اللقاء في الزمان والمكان الذي تقرّره الإدارة الايرانية وشروطه أن لا تشترط إيران شروطاً مسبقة..... إذا، إيران التي تشترط مسبقاً وليس امريكا او "اسرائيل"...

قلناها وكررناها ولم نرتهب من الحملات الاعلامية والفبركات والاكاذيب والتهويل... إنه زمن المقاومة وانتصاراتها وليس من غير... فابحثوا في مستقبل مشيخات الخليج وأسرها البائدة، ولا تنسوا فريق 14 آذار في لبنان وعجز الرئيس المكلف عن التأليف..



# هيئة التحرير

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة



[WWW.TAJAMMO3.ORG](http://WWW.TAJAMMO3.ORG)

## ناتو عربي؟! يا للهول!!! تُعرَف الكذبة من حجمها..



## كيفية التحرير



دأبت آلة الكذب والفبركة على إطلاق كلامٍ هوائيٍّ لا قيمة ولا أساس له من الصحة في الواقع، فالعالم الواقعيّ اليوم اقترب من الافتراضي والايغال الجديدة تعيش في الافتراضي أكثر منه في الواقع المعاش وقوانينه وقواعده وتوازناته واحتمالات تطوراته...

أمريكا في الشرق العربيّ في حالة هزيمة وانسحابية، هذا ما أعلنه تقرير بيكر هاملتون 2006 العقل المفكر للدولة العميقة ومؤسساتها، وحاول تطبيق تعاليمه أوباما، لكنه أعيق من القوى واللوبيات النافذة، فجاى ترامب محمولاً على تلك الاستراتيجيات ومسنداً من قوّة صلبة في الدولة العميقة، وعدل التوصيات على قياسات مشروعه ومن يمثّل، ورفع شعار أمريكا أولاً واقتصادها واستقرارها أولاً..

الرجل مُتَهَمٌ ويجري التهكّم عليه، ويصوّر "كركوز" ... لا بأس، فالحياة أغنى من توصيفاتها والاطلاقات الأخلاقية على ظواهرها ومجرياتها، لكنّه عمل بصلاية ووضوح وشفافية لإنجاز ما جاء من أجله، وأعلن أنه سيسحب القوآت الامريكية من سورية فكلفتها اعلى من جدواها، ونسف بذلك منظورات وتنظيرات كثيرة سيطرت على المناخ الفكري والتنظيري واشتغل بها أبطال ومصارعو الفضائيات، وبرامجها ووسائل التواصل...

ولتغطية عجز وانسحاب أمريكا وإشغال الرأي العام بتمنيات يتمنون حدوثها فعلا، أطلق قبل حين مشروع التطبيع الخليجي الإسلامي مع "اسرائيل"، ثم انحسرت النظرية وانشكفت المؤامرة، فعوض المفيركون والمتآمرون بمؤامرة ثانية أكثر سخبا "صفقة القرن" وإنشاء ناتو عربي إسلامي اسرائيلي وجالت الفكرة وصالت وشغلت الادمغة والقلوب والألسن والأقلام وما زالت، حتى جاءت الصفعة ممن يفترض أنه صاحب المصلحة، والقدرة والجدية على إنفاذها، فانقلب ملك السعودية ظاهريا على ولده ووريثه وخيلفته في الملك محمد بن سلمان، وصارت الوسائط تعجّ بشعارات التزام السعودية بالقدس وحقّ العودة وبالالتزام بما يقرره الفلسطينيون بعد أن فقدوا كل خياراتهم امام انتصارات محور المقاومة وصمود الشعب العربي ورفض الشعب الفلسطيني لكل ما يحاك من مؤامرات متمثلا بمسيرات العودة وداعميها...

ومصانع الفبركات لا تكفّ عن تقديم منتجاتها المسمومة، وقبل إعلان السعودية عن عبثية الكلام في صفقة قرن، بدأت الآلة الإعلامية تنتج مؤامرة جديدة تحت مسمى ناتو عربي والذريعة مواجهة إيران وحلفها... سألت العرب: كيف تعرف الكذبة؟؟... أجيب من كبرها، ومن ضخامتها وعدم منطقيتها... ناتو عربي... يا للهول!!! ألم تنشئ كونداليزا رايس تحالف المعتدلين العرب مع "اسرائيل" وبقيادة أمريكا وجيشها وأمنها... تذكروا!!! ألم يُهزم هذا التحالف في غزة مرات ومرات... ألم يسقط في حرب تموز في لبنان، وقد وصف الرئيس الأسد رموزه بأنصاف الرجال...

ومن أدار حروب المنطقة وفرض فتنها من ليبيا الى اليمن وسورية والعراق؟ ومن زجّ بمئات الآلاف من المرتزقة، ومن قاد المؤامرة على سورية؟.. أليس ناتو اسرائيلي أمريكي أوروبي، والمستعربون والمتأسلمون، وقد بذلوا كلّ وآخر ما لديهم من مالٍ وقوى وتحالفات وجيوش... هُزمت أمريكا، و"اسرائيل" باتت شجرةً يابسةً في الحقل تنتظر همة الفلاح أو العاصفة لاقتلاعها، وقد انحسر انهارت الوهابية وتخسر في كل مكان، واستنفذت السعودية كلّ ما لديها من أموال وأسلحة، وقد انحسر نفوذ الاخوان المسلمين ويتساقطون كأوراق الخريف، ودبيّ في أزمة انهيارية، وكذا مشيخات الخليج، والقوات الامريكية بدأت تفكيك قواعدها للانسحاب من سورية...

من أين يصير ناتو...؟؟؟ ومن هي قواه وأدواته...؟؟؟

المهم أن يتنبه مثقفو وخبراء ومحللو حلف المقاومة وإعلامه للأمر، ويتصدوا لما يصمّمه الغرب من مؤامرات وفبركات...

## الأسد يصنع المستحيل...



### كبيّة التكرير



هكذا يصفه كبار الخبراء الصهاينة، ورئيس الحكومة المكلف في لبنان يرفض زيارة سورية ولو على حساب المصلحة اللبنانية...؟

لو أننا نحن من قال هذا الكلام لكان تجار الفضائيات، وبائعو الهواء، والمزادون، والمفبركون أطلقوا علينا التوصيفات والتهكمات، وحاولوا استصغار عقولنا...

أن يكون القول لأحد أكبر المعلّقين الاسرائيليين في التلفزيون والصحف وكبير معلّمي وملقّني المفبركين العرب وفضائياتهم وإعلامهم وزعمائهم وملوكهم وأمرائهم... فيصير شهادةً تخرسهم، وتضع في فمهم أحذيتهم بل أحذية أطفال سورية وفلسطين العتيقة...

في الرواية التي نشرتها الصحف والتلفزة الصهيونية ونقلت عنها بعض الفضائيات العربية: وزير الأمن الصهيوني السابق موشيه يعالون قال: إن الأسد سيسقط خلال ثلاثة أسابيع، وللتأكيد على صدقيّة قوله، شبّه سوريا بالبيض الذي تحوّل "عجّة"...

قبل أيام علّق تسافي يحزقلي، وهو المعلّق السياسي المرموق في التلفزة والإذاعات والصحف الصهيونية بالقول: ذهبنا إلى الجولان برفقة ضباط كبار، وجلنا فيه، وإذ بنا نكتشف أنّ الأسد صنع المستحيل، فقد عادت "العجّة" السورية بيضاً طازجاً....

لم يكن موشيه يعالون وحده المرهون والموهوم والقائل: إنّ الأسد سيسقط خلال ثلاثة أسابيع... فالكثيرون قالوا إنه رحل، وأنه منفصل عن الواقع، وإنّ سوريا تفككت وجيشها تدمّر، وإنها كانت بيضاً ثم تحوّلت إلى عجّة، أو شرادم ومناطق نفوذ للمسلحين وإمارات وخلافات ومناطق هيمنة وسيطرة للقوى الإقليمية والدولية، وبعض الزعماء اللبنانيين راهن على الهواء بإزالة شاربه إن بقي الأسد... وآخر وعد ألا يعود إلى لبنان إلّا من مطار دمشق... وعلى هذا المنوال عاش بعض القوم أياماً وأسابيعاً ثم أشهراً، وها هي السنة الثامنة، لتأتي النتائج صادمة، بل قاتلة، ومغيّرة في أحوال العالم وتوازناته...

نعم، هذه الشهادة من العدو الصهيوني وكبار معلّقيه وخبرائه، ولأنها من الكيان الصهيوني فتغدو بمثابة صفعاتٍ أو لنقل "بصقات" كبيرة في الوجوه الكالحة التي راھنت وتوهّمت وتأمّرت وورّطت لبنان وبلداناً عربية وإسلامية في المؤامرة الموهومة والواهمة.... فسوريا وأسدها يصنعون النصر، وينسجون الأسطورة العبقريّة، وينتجون المستحيل.... هكذا هي سوريا منذ الأزل وإلى الأبد...

ويستمر البعض في عناده، وعدائه، ويخوض معاركه مع طواحين الهواء... لينتحر بغيّه... فمصير المتأمّرين على سورية مزابل الأزمنة والبلد في عهده صارت كلها مزبلة...

لكن السؤال: ما ذنب لبنان وحكومته وأزماته إن كان المتورطون المهزومون ما زالوا عند ماضيهم ويرتهبون من النصر السوري...

غرد احدهم: لن ازور سورية ولو كانت مصلحة!!!

يسأله الطفل السوري ابن الشهيد: وهل من أحد وجّه لك دعوة، ومن قال لك أن سورية وشعبها ودماء الشهداء تقبل أن تدنّسها أنفاسك وحقدك...

## غزة أمام هدنة ومصالحة... النصر السوريّ وصمود غزة وتضحياتها تثمر



### هيئة التحرير



بلع نتنياهو ووزير حربه لبيرمان أسنتهم، فبينما كان إسقاط الاسد خلال أيام وتفتتت سوريا وإقامة جدارٍ أمّني للكيان في جنوبه وغربه هدف ورهان، صار الأسد وحكمه المركزي مصلحة اسرائيلية "حصرم رأيته في حلب"..... هكذا يتصرف المهزومون ويحاولون الاستثمار في التطورات، لكنها سوريا يا أغبياء، والجولان وسطها وفلسطين جنوبها وستعود، وما النصر السوريّ إلا لتحقيق الهدف الاسمي وليس لتطمين "اسرائيل" وتأمين حدودها وحمايتها، فقد تغيّر الزمن وتغيّر معه الدول والرجال....

نتنياهو وليبرمان، بلعوا أسنتهم، وقد خسروا الحرب الحاكمة في مستقبل الكيان وحقّ العودة في غزة، وذهبت عنترياتهم مع الريح، والأصخّ جرفتها مجارير غزة ومياهها الآسنة، فذلك هو مكانهم ومكان دولتهم المسخ....

مصر أمسكت بالملف الفلسطينيّ بلا شريك، ولم يعد من مكان لقطر، واردوغان ولحركة الاخوان المسلمين، وبذلك أيضا تنتصر غزة لقضيتها الوطنية والقومية وتتمرد على محاولات تجبيرها حزبيا أو عقائديا أو في خدمة توافقات اردوغان - قطر والاخوان مع الامريكي والاسرائيلي المهزومين في سورية وإقليم المقاومة وحلفها...

"اسرائيل" بعد تهديداتها بتصفية قادة حماس، ومطلق الطائرات الورقية والواقيات الذكورية، تقبل وصول قادة حماس الخارج، وتؤمّنهم لعقد اجتماعات لقبول العرض المصري "الاسرائيلي أصلا وقولا" وتمرير هدنة لخمس سنوات، ومصالحة مع السلطة وفتح، وبين العروض تأمين غزة وفتح المعابر ومعبّر رفح بصورة دائمة، وتموينها بالمحروقات والكهرباء ووعد أن تشرف الامم المتحدة على بناء مرفأ في مصر لتخدمها، والشروع في إعادة الاعمار الذي تأخر أكثر من عقد من الزمن...

ويصير السؤال اللازم الاجابة عليه؛ لماذا الان قررت "اسرائيل" وفوّضت مصر، لتقديم العروض ولفكّ الحصار الظالم والابشع في تاريخ الانسانية...

هل للكيان الغاصب ضمير إنساني؟؟ هل كفّ الكيان عن أن يكون أخطر وأقسى الاحتلال في التاريخ؟؟ هل صحت الضمان في المستعربين والمتأسلمين والصهاينة...

المنطق يقول لا كبيرة جدا...

إذا: هناك جديد فُرض عليهم... والجديد سار على ثلاث مرتكزات...

سورية تنتصر، وامريكا تنسحب وتترك وكلاءها وعملاءها لمصائرهم واقل ما سيكون سقوطهم وانفجار نظمهم وجغرافيتهم بما في ذلك الكيان الصهيوني المتحوّل الى عبء كبير على امريكا والغرب وقد نفذت صلاحيته ولم يعد أحد بحاجة...

وغزة تصمد وتنتصر بعزيمة شعبها وتضحياته غير المسبوقة في تاريخ النضال البشري، بصدور عارية وأيدٍ فارغة وبطون جائعة ترابط كل جمعة على الشريط الشانك لتثبيت حق العودة باعتباره حقاً راهن الانجاز...

المهم أن يدرك البعض الاسباب والدوافع والرغبات وما يقرر للمستقبل..

ف"اسرائيل" مهزومة ومرتهبة من التطورات ومعها مساندها العربية والاسلامية، وستحاول كسب الوقت، وتراهن على تحويل القضية الفلسطينية الى مجرد مطالب حياة، وتأمينها، ويقصد الاستفراء بالصفة وفلسطين 1948 وتمرير يهودية الدولة.... فهل تقبل غزة ان تصير البديل؟؟ ام ستبقى على عهدا بتحريير كل فلسطين من البحر للنهر، وتوكدّ وحدة الشعب والقضية والجغرافيا وتثمر نصرها في مكانه ولهدفه المحوري ...

الزمن زمن رجال المقاومة، والتحرير يجب أن يصير الهدف المحوري والاول فقد أزفت ساعته...

## روسيا في سوريا... تحمي "اسرائيل" أم حلف استراتيجي لحلف المقاومة؟

### كعبة التحرير



يتزاحم المنظرون، والفضائيون من رواد وسائل الإعلام بالقول؛ إن روسيا في سوريا لحماية الكيان الصهيوني، ومن قبل قالوا الكثير عن خلافات مع إيران، وعن أنها تحتل سوريا لتفرض عليها ما تريده أمريكا و"اسرائيل" وبأنها أعدت دستوراً روسياً لسوريا، وانها في الهدن والاستانة تتقاسم النفوذ مع الدول، وتكرس واقع تقسيم وتعطي المسلحين مناطق نفوذ...

اليوم ينبري هؤلاء أنفسهم في القول إن الروسي في سوريا جاء ليحمي "اسرائيل"، وانه بهذا يتصادم مع حلف المقاومة الذي يضع على جدول أعماله العداء لـ"اسرائيل" وتحرير الأرض العربية المغتصبة والدفاع عن عروبة القدس في وجه محاولات تهويدها وتمير كذبة "صفقة القرن"..

ما حقيقة الدور الروسي؟؟

المعطيات المادية والتطورات تحسم بالآتي:

- روسيا جاءت الى سوريا بدعوة من السلطة الشرعية ولمهمة واضحة: تصفية الارهاب الصغير بصفته أدوات الإرهاب الكبير، أمريكا و"اسرائيل" وحلفهم وقد نجحت بإسناد حلف المقاومة فتشكل حلف عالمي يقود العالم في المهمة المحورية له لتصفية الإرهاب المتوحش المتحوّل الى وباء يهدد الإنسانية وقيمها في القرن الجاري...

- قالت روسيا على لسان الرئيس ومسؤوليها إنها في سورية لا تمنّ أحد بل هي جاءت لمحاربتهم في سوريا ومع جيشها وحلفها كي لا تقاثلهم على أسوار موسكو والمدن الروسية... وهذا قول صادق..

- لا سوريا استدعت روسيا ولا روسيا جاءت لتحرير الجولان أو تحرير فلسطين فهذه أرض عربية والعرب وحدهم معنيون بتحريرها ولن تصير مهمة الصين أو روسيا أو أية دولة أو شعب..

- في مجريات الامور، ثبت أنّ روسيا تقود دبلوماسية عبقريّة بالاتفاق التام مع الرئيس الأسد، وهذا ما أعلنه مراراً وتكراراً، وقد نجحت في نقل التفاوض من جنيف إلى أستانا ثم إلى سوتشي فدمشق، ونجحت في تحويل محور الحرب السورية من أن تكون لإسقاط الأسد وتفكيك سورية الى الاتحاد العالمي في محاربة الارهاب، وهذا إنجاز عبقري بكل ما للكلمة من معنى... ثم وفّرت الأسباب والشروط لإسقاط بؤر المسلحين واحدة بعد أخرى ولم تعطهم فرص التحكّم بمناطق أمنة أو تقاسم نفوذ أو...

- في معركة الجنوب، قادت روسيا دبلوماسية متقنة وفأوضت، وعندما توفّرت أسباب وشروط بدء الحرب... بدأها الجيش العربي السوري وحلفاؤه وأنجز نجاحات أسطورية في زمن قياسي ولم تلتزم روسيا بأيّ اتفاق مع "اسرائيل" أو الاردن أو أمريكا، بل وفّرت شروط المصالحات وتأمين المسلحين في الرحيل إلى إدلب، وأمنت الشرطة العسكرية الروسية عودة الاندوف إلى خطّ الفصل...

- التزام بوتين في قمة هلسنكي واضح وغير ملتبس؛ نوّمن أمن "اسرائيل" بناءً لاتفاق وقف النار 1973، كشرط لتطبيق القرار الدولي 338 الذي وضع خطط تنفيذ قرار 242 بالانسحاب الاسرائيلي الى خط الرابع من حزيران، ولهذا زار لافروف وقائد الاركان الروسية تل ابيب للبدء في تفاوض هدفه المحوري تطبيق قرارات مجلس الأمن والإزام "اسرائيل" بالانسحاب...

في تجربة روسية في سورية وفي اسناد ايران في وجه عقوبات ترامب، وفي التزام بوتين... ليس من دليل واحد أنّ روسيا تحمي "اسرائيل" إنما هي تفرض شروط سوريا بالتسوية إن كان هناك فرصة للتسوية؟؟

لنستكث الاصوات المشكّكة والمتشكّكة، وليكفّ الناعقون بالتهوين والأوهام... فالزمن يسير على ساعة سورية والتزاماتها الوطنية والقومية وروسيا وسورية وايران حلف متمكّن واستراتيجي بتطابق المصالح ووحدّة الاعداء والاهداف..



## العقوبات الامريكية على ايران... زمن المواجهة الساخنة

### كيفة التحرير



ركب ترامب رأسه، وبدأ لتوّه تطبيق الدفعة الاولى من العقوبات على ايران، وما زال عرضه قائماً للقاء القيادة الايرانية أين ومتى تشاء...

إذا: السندان والمطرقة، وأمريكا تسير في عدوانيتها الى أقصى ما تيسر لها من قدرات وإمكانات غير أبيه بما سيكون، وكيف ستجري الامور...

الصين وروسيا وباكستان وتركيا رفضت جهاراً الالتزام بالعقوبات، وقرّرت أنها في مسارٍ تاريخيٍّ جديد، فأمریکا لم تعد القوة المهيمنة القادرة على إلزام العالم ودوله بما تقرّره هي وبما يصدره الكونغرس أو الادارة من أوامر...

هذه واحدة من علامات تفكك السيطرة الامريكية العالمية، بل دليل على أن العالم الحي، والقوى المتمكنة والصاعدة لم تعد تقبل لأمریکا دوراً كالذي كان، بل وتنهض في المعاندة والمواجهة وبذلك يتمدد حلف الممانعة والمقاومة ليشمل أصقاعاً ويستقطب دولاً وقاراتٍ على امتداد الكرة الارضية كانت للتو إما حليفاً لا أمريكا او قابلة بأوامرها وطلباتها، وفي هذا تطوّر عالمي بالغ الأهمية في رسم مؤشرات المستقبل القريب وتطوّراته المغيرة في الأزمنة والأحوال والجغرافيا...

قبل الحرب السورية والنصر المرسوم فيها، لم يكن في العالم من يرفض أوامر أمريكا إلا سوريا وايران وحلف المقاومة، وفي سوريا تعلمقت روسيا وأصبحت قوة حاكمة، وهزمت أوروبا واضطرت الى تغيير بعض أشرعتها، ونهضت آسيا لتقاوم وتتمثل بما فعلته سوريا وايران وتثبت للعالم أن ممانعة الاوامر الامريكية ومقاومة تدخلاتها أمرٌ ممكن التحقّق ومجدي النتائج..

ترامب بدأ بالعقوبات، وايران تحصّنت، والكثير من الدول - والأهم بينها الاتحاد الاوروبي وآسيا - ترفض... فماذا له ولأمريكا أن تفعل...؟

ناتو عربيّ لمقاتلة إيران...!! كذبةٌ سمجةٌ تبخّرت في الهواء...

"اسرائيل" أعجز من أن تفكر في الحرب ضد ايران، فهي تقرّ بهزيمتها الاستراتيجية في سوريا ويخرج إعلامها ومنظروها بمقولات؛ - إنّ الأسد صنع المستحيل - وبأن سوريا أنجزت انتصاراتٍ إعجازيّة وعجائبية، وأسطورية...

السعودية وحلفها في حالة أزمة تتعمّق وتزداد عزلةً، وخسارات في كل الاتجاهات، وتعلن الحروب الهوائية على كندا كمقدمة لإعلانها على دول أخرى، وكما في أمريكا رجلٌ أرعن متوتر ومتقلّب يبدو أن العدوى انتقلت إلى الكيان الصهيونيّ والكيانات الاخرى من مشيخات الخليج وأخواتها... المعطيات الماديّة والقدرات والتحوّلات تجزم بأن ايران أصبحت في قدرة عالية على تحطّي العقوبات واحتواء مفاعليها، وتنتج تحوّلات في البيئات المختلفة، وسيكون الخاسر الوحيد اقتصاديا وسياسيا وقيميًا أمريكا وبيئتها الاسود....

لا خوف من العقوبات، ولا خوف او ارتهاب من حروب غزوٍ خارجية، هذه اصبحت ثابتة الثابت لا احتمال لتبدّلها سلبا...

الأزمة الاقتصادية الاجتماعية في ايران كما تقول القيادة الايرانية لا علاقة لها بالعقوبات وهذا أمر منطقيّ.... فقد تكون بيئاتها وعناصرها المسيّبة داخلية بسبب طول الحصار وظلاميته، وبسبب التعارضات بين التكتلات الاجتماعية والسياسية ومن تباينات المصالح....

ايران التي نجحت في تجديد نظامها وناورت واستطاعت ان تبلغ ما هي عليه من قوة اقليمية وازنة وحلفها الذي دأب على تسجيل الانتصارات التاريخية ولم يهزم في الحروب قط، مؤكدا انها تتحسّب لكل ما هو جارٍ ولما يحاوله الأمريكيّ من العبث بالاستقرار الداخلي، ولها في ما جرى في سوريا نموذج، وتالياً في مجاوزته ومنع الأزمة من التفاقم والتحوّل الى مؤامرة كبيرة عليها...

في العقل البارد الايراني وفي تجاربها التاريخية ولا سيما في عهد الثورة الاسلامية ودولتها لا بدّ أن يكون المخطّط المضاد جاهزا وقادرا على الاحاطة بالازمة ومعالجتها بما يؤدي الى المزيد من التصليب، ومن نقل الأزمات الى بيئات ودول ومشيخات الخليج عملاء الامريكي وادواته.... فالزمن زمن صعود حلف المقاومة وقواه ودوله وتوسيع دائرته واستنهاض العالم للممانعة والمقاومة...

## الصين في إدلب..تقاتل خارج حدودها..! من علامات سوريا الاسطورة!



تكشف لنا سوريا تباعاً عن خاصياتها، وطبائعها ووظائفها التي خلقها الخالق لإنجازها، فوضع فيها سرّه....

ففي حربها العالمية العظمى، فاجأت العالم، قاصيه ودانيه، حلفاء وأعداء، وصمدت وقاتلت ببسالة نادرة وجددت في علوم الحروب وهيكلياتها وأسلحتها وتشكيلاتها، بل وعادت لتصير منصّة تغيير العالم وتوازناته وتغيير قواعد ونظم التوازنات والقوانين الضابطة للعلاقات بين الامم والدول، ففيها تصعد الامبراطوريات وتسود أو تسقط وتتهار...

إلى ذلك، عندنا أكثر من ألف واقعة وحدثٍ مُعاش، يدلّل على أسطوريتها وعجائبيتها، ويعمّق في سرّ أسرارها المكنونة التي لم يكتشفها أحد منذ خلقت وكانت أرض الرسالات وبينّة الحضارات وتحضير الانسانية...

من تلك الأدلّة القاطعة؛ أنها وفّرت للصين الكونفوشيوسية، الخروج على طبائعها وقيمها وما شبّت عليه، فاستدعتها على غير سابقةٍ في تاريخها لتشرّع في برلمانها وجوب القتال وزج الجيوش خارج أرضها، بمعنى أدق، إنها لأول مرة في تاريخها تخرج بقواتها العسكرية خارج سورها العظيم الذي بنته لتحتمي به ولتبقى داخله، فأرسلت بوارجها وحاملة طائراتها الوحيدة الى المتوسط، وأقامت وتقيم القواعد العسكرية في البحر الأحمر، وبحر العرب وتبحث عن موطنٍ قدم في المتوسط... والأهم من هذه وتلك أنها مؤلت العاصفة الروسية وأمنت سوريا عندما احتاجت، وتقدّمت وبصورة معلنة وعلى غير كلّ تقاليدنا بالطلب من الجيش العربي السوري ومن الروسي بالمشاركة العسكرية المباشرة في معركة إدلب، ومن قبل حاولت في معركة الغوطة الشرقية والجنوبية لدمشق....

أن تشارك الصين بنخبة قواتها العسكرية في معركة إدلب أمر لا يجب أن يمرّ مرور الكرام وكأنه شيءٌ عاديّ، فللمسألة نتائج وفيها مؤشرات ودلائل حاكمة في مستقبل الشرق وآسيا، وصعود وأفول الامبراطوريات، وإعادة صياغة العالم وجغرافيته ونظمه....

الصين تقاتل مع سوريا، يُعتبر إقراراً لسوريا ولجيشها وقيادتها، والمعروف عن الصين الهدوء والبطء ودراسة الموقف وعدم التورّط في نزاع قد تصير خاسراً فيه... إذاً، هي توثّقت من أنّ سوريا تنتصر، وبهذا هي تشارك المنتصرين لا الخاسرين ولا المشكوك بقدراتهم ومستقبلهم...

وأن تشارك في آخر المعارك يعني أنها أدركت متأخراً أن سوريا هي مُنشئة وبينّة تصعيد الامبراطوريات وتمكينها، فتلتحق نفسها وتلتحق بحلف المنتصرين والقائد للحرب العالمية على الارهاب الصغير والكبير معاً، وترغب بأن تحجز لنفسها مقعداً في القطار الصاعد بعيداً عن القوارب المثقوبة والمعرّضة للغرق...

والجدير ذكره أنّ سوريا وحلفها لا يحتاجان لقوة عسكرية برية، فقد امتلكت سوريا فرقة النصر الجوّالة بقيادة العميد سهيل الحسن، والقوّة النارية للطيران وأسلحة الميدان السوري، وللقوّة الجو فضائية الروسية الساحقة الماحقة، ولن يقم لها الصيني قوّة تخلّ بالتوازنات، فتبدو معركة إدلب أقرب لنزهة ولاستعراض العضلات في وجه تركيا و"اسرائيل" وبقايا أمريكا وأحلافها...

المشاركة الصينية - بغض النظر عن حجمها وتأثيرها - تأتي دلالة بين دلالات قاطعة على ما تمثّله سوريا وحربها الظاهرة من نتائج وتحولاتٍ عالمية وإقليمية، وما رغبة الصين الإثبات للتحولات وتأكيد على النصر والأسطورة، وعلى رغبة الصين في الشراكة الفاعلة في وراثّة الغرب في قلب العالم ونقطة توازناته الاستراتيجية...

ويقول لك هذا أو ذلك من الزعماء اللبنانيين، ومن المكافئين بإدارة لبنان وتشكيل حكوماته، إنّه لن يزور سوريا مهما كانت مصلحة لبنان..... شيءٌ مؤسفّ بل ومضحكٌ حتى الشمالة....

اطلبوا العلم ولو في الصين.... الصين الآن تطلب المكانة، ومن منصّة سوريا أرض الرسالات....

### كبيّة التحرير



## نخبة المقالات

مصير أمريكا على المحك قمة التحول الدولي في هيلسنكي

د. هشام أحمد فرارحة



يستعرض المؤرخ الأمريكي بول كنيدي في كتابه الهام "صعود وهبوط القوى الكبرى"، والذي نشر عام 1987، مجموعة العوامل التي تقود الى تراجع قوة الدول العظمى في التاريخ، معتمدا على دراسة موثقة ودقيقة لظواهر تمتد عبر خمسة مائة عاما من الزمن، منذ القرن الخامس عشر وحتى نهاية القرن العشرين. وفي مراجعته لما مكن بعض الدول من بناء قوتها، ومن ثم، ما يدفع الى أفول بعضها، كبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا وغيرها، يبين كنيدي أن التوسع الزائد في النفوذ يمكن أن يقود الى اختلال صارخ بين ما هو متوافر من امكانات ومصادر مع ما يتطلبه التوسع في المصالح من استمرارية في الانفاق والالتزام. ويوضح كنيدي أنه اذا ما حدث هذا الاختلال، فان النتيجة تصبح لا مفر منها، بحيث تبدأ قوة الدولة العظمى بالتراجع والاضمحلال، خاصة عندما تضطر تلك الدولة لتقليص امتداداتها السياسية والعسكرية لاسباب وذرائع اقتصادية. ويخلص كنيدي في كتابه المكون مما يزيد على 600 صفحة الى أن الولايات المتحدة ليست استثناء للقاعدة، حيث يستنتج أن عوامل عدة تتفاعل في السياسة الأمريكية الداخلية والخارجية لتقود في نهاية المطاف الى تراجع الدور الأمريكي القيادي التقليدي في العالم. بل يذهب كنيدي الى ما هو أبعد من ذلك ليستشرف أن الولايات المتحدة سوف تجد نفسها مضطرة للتفوق على نفسها، كونها ستصب جلّ جهدها في الانشغال



بمحاولة معالجة أزماتها الاقتصادية والداخلية. ورغم أن كنيدي يقوم بتحليل عدد من المؤشرات على تراجع قوة دولة ما، إلا أن اثنين بالتحديد جديران بالذكر هنا. الأول يبرز عندما تتراجع القدرة الاقتصادية التنافسية لبلد ما. والثاني يظهر عندما يسود في المجتمع منطق تبريري لتراجع القوة التنافسية، بحيث تطفو على السطح أصوات يمينية محافظة، بلباس وطني مبالغ به، والتي لا تقر بالتراجع، بمقدار ما تحاول الترويج لمقومات العظمة المعهودة، وتنادي بالعودة لها.

وفي كتابه القيم الشامل "دراسة في التاريخ"، المكون من اثني عشر مجلداً، والذي نشر في الأعوام 1934-1961، يتناول عالم التاريخ البريطاني الشهير، أرنولد توينبي، بالدراسة التحليلية المفصلة مقومات البيئة التي تساعد بعض الحضارات على النمو، والتطور، ومن ثم، الوصول إلى مستوى القوى العظمى، وتلك المؤثرات التي تعمل على إضعاف مثل هذه القوى وتقزيم نفوذها في محيطها العالمي. ويكاد يكون أهم ما يخرج به توينبي في دراسته المتمكنة من خلاصة هو استنتاجه أن القوى العظمى لا تهزم عادة من الخارج، وإنما تنهار نتيجة لتضعف إمكاناتها الداخلية. فبالنسبة لتوينبي الذي يعتمد على مراجعة دقيقة لوقائع التاريخ، فإن القوى العظمى والحضارات ذات الشأن لا "تذبح" من قبل الغير، وإنما تقوم هي "بالانتحار" عند تضافر مجموعة عوامل سياسية، عسكرية، واقتصادية وقيادية هدامة.

وقبل كنيدي وتوينبي، كان عالم الاجتماع والمؤرخ العربي المرموق، ابن خلدون قد سبق وقته بكثير، عندما أوضح في كتابه المعنون، تواضعا، ب"المقدمة"، والذي كتبه في القرن الرابع عشر ميلادياً، أن الحضارات والقوى الكبرى تنهار، ليس بسبب مؤثرات خارجية، وإنما نتيجة لتنامي عدم التجانس بين مكوناتها الاجتماعية، والعرقية، والدينية والسياسية. وفي نظريته حول التطور الاجتماعي، يوضح ابن خلدون العلاقة الترابطية بين عناصر المناخ والجغرافيا والهوية الوطنية، بحيث يبين كيف يفقد المجتمع في حضارة ما تماسكه واستقراره الداخلي عندما تُسخر هذه العناصر لتكريس الثروة في يد مجموعة أو طبقة معينة ضيقة من الناس، دون غيرها، مما يمكن أن يقود إلى اندلاع ثورات، واحتجاجات، وانشقاقات وانقسامات حادة، تؤدي في النهاية إلى انهيارات مدوية.

لو قُدر لكنيدي وتوينبي وابن خلدون أن يجتمعوا في غرفة واحدة حول طاولة مستديرة لمناقشة ما تمر به الولايات المتحدة من مراحل، خاصة جراء عقد القمة الروسية-الأمريكية بين ترامب وبوتين في هيلسنكي، فينلاندا، فإنهم في الغالب سيجمعون أن مصير الولايات المتحدة الأمريكية، كقوة عظمى، بالفعل، على المحك. فالمراقب لا يكاد يستذكر لحظة أخرى في التاريخ الأمريكي، تخيم فيها حالة من القلق العميق في المجتمع الأمريكي، بين السياسة وصناع القرار، وأعضاء النخبة وعامة الناس، على اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم، أزاء ما قد تنجم عنه القمة الروسية-الأمريكية من نتائج. وخلافاً للعادة التي يكون فيها القلق نابعا من عدم القدرة على توقع، أو معرفة، كيف يمكن أن يتصرف أهم خصوم الولايات المتحدة أثناء لقاء من هذا القبيل على أعلى مستوى، فإن دوافع الخوف ناتجة عن عدم الثقة بكيفية تعامل رئيسهم الأمريكي، دونالد ترامب مع هذا الاجتماع. ولا أدل على ذلك من عمق حالة القلق هذه من حدة الجدل الصاخب الذي يدور في كافة أروقة السياسة الأمريكية، في الحزبين، الجمهوري، الذي ينتمي له ترامب، والديمقراطي، وكذلك بين أوساط المستقلين، قبيل انعقاد هذه القمة. بواعث القلق تتمثل في التخوف من أن يقوم ترامب بتقديم تنازلات، أو القيام بمقايضات غير محسوبة الدوافع والعواقب، للرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، على غرار ما قام بفعله أثناء قمته مع رئيس كوريا الشمالية، كيم جون أون في الشهر الماضي.

وإذا ما كان هذا التخوف الواسع الانتشار في كافة أرجاء المجتمع الأمريكي مبنياً على عدم اكتمال عناصر الثقة، وعلى عدم وضوح الرؤيا وتنامي مشاعر الضيق التي تسبق حدثاً هاماً بهذا الحجم، فإن سلوك ترامب أثناء اجتماع حلف شمال الأطلسي في بروكسيل، بلجيكا قبيل لقائه ببوتين يدل على حدة التخبط في رؤيته السياسية فيما يرتبط بالمصالح الأمريكية الوطنية، كما اعتاد الأمريكيون على مقاربتها من قبل. ففرقلته لقمة الأطلسي، وتطاوله على بعض نظائره الأوروبيين، وتهديده لهم بانسحاب الولايات المتحدة من الحلف إلا إذا ما قاموا برفع نسب التزاماتهم المالية في ميزانية الحلف ب4% بدلا من 2% من مجمل الناتج المحلي لكل منهم، الآن، وليس حتى العام 2024، لم يدع مجالاً للشك بأنه يفتقر إلى أبسط المهارات السياسية في لم شمل حلف عسكري تعتبر بلاده قائده الرئيسي، وتوحيده، خاصة عشية قمة مع من يعتبر أهم خصومهم منذ الحرب العالمية الثانية. فإذا ما كان القلق والتخوف هو لسان الحال داخل المجتمع الأمريكي، فإن التصدع، المقرون بمشاعر الاحتجاج والريبة والغضب، أصبح سيد الموقف في حلف

شمال الاطلسي. فلم يرق للشركاء الاوروبيين في الاطلسي أن يتعامل معهم ترامب بتعالٍ وفوقية، بينما كان يطلق العبارات المعسولة تجاه بوتين. وكما أعرب كثيرون من المحللين والمراقبين، فإن كل ما حاول الاتحاد السوفيتي سابقا، ومن ثم، جمهورية روسيا الاتحادية، فعله بقصد شق حلف الاطلسي من داخله لم يساو جرعة واحدة مما قام ترامب باحداثه، فقط في يومين. فضربات ترامب للاطلسي كانت مدوية، وتصريحاته وعباراته تجاه نظرائه الاوروبيين لاذعة، ووقع تفاعلاته ترك أثقل الاعباء النفسية تقع على كاهل الكثيرين من الامريكيين.

وتعبيرا عن حالة السخط الشديد في الولايات المتحدة ازاء سلوك ترامب المتخبط في اجتماعات الاطلسي، وتحديدا قبل لقائه ببوتين، أقدم نائب المدعي العام في وزارة العدل الامريكية، راد روزنستين، والذي قام باختيار وتعيين المحقق الخاص في احتمالات التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الامريكية الاخيرة لصالح ترامب، وضد كلينتون، روبرت مولر، بالاعلان عن تقديم المحقق الخاص لائحة اتهام رسمية ضد اثني عشر ضابطا في المخابرات الروسية، على أرضية قيامهم باختراق أجهزة حاسوب بعض دوائر الانتخابات الامريكية، وتلك العائدة لحملة كلينتون الانتخابية. وعلى ضوء اصدار لائحة الاتهام هذه بُعيد اجتماعات الاطلسي وقبيل قمة هيلسنكي، تعالت الاصوات في الولايات المتحدة نحو ترامب منادية اياه بضرورة الغاء اجتماعه مع الرئيس بوتين، وذلك احتجاجا على ما صُوّر بالدور الروسي المنحاز لصالح ترامب، والعاث في الانتخابات الرئاسية الامريكية.

ولكن كافة المؤشرات تبين أن ترامب غير آبه بمثل هذه الدعوات، حيث قام البيت الابيض باصدار بيان يشدد فيه على أن لا علاقة له بهذا التطور، ويؤكد، حسبما جاء في البيان، على ما يقوله ترامب بعدم وجود علاقة له بأي تدخل روسي في الانتخابات الرئاسية. وما جدير ذكره هنا أن ترامب كان في عدة مناسبات سابقة قد أطرى على بوتين ووجه له المديح والثناء، بينما أقدم على توبيخ الحلفاء وتوجيه الالهات لهم. ذلك كان قد حدث أثناء اجتماعات قمة مجموعة الدول السبع في كندا، عشية لقائه بالزعيم الكوري الشمالي، كيم، ومرة اخرى أثناء اجتماعات الاطلسي الاخيرة. ولكن اعجاب ترامب بالرئيس بوتين تم التعبير عنه، جليا، أثناء حملته الانتخابية، مقدا له ولروسيا الثناء على قيام ويكيليكس، التي اعتقد أمريكا أن روسيا تقف وراءها أثناء الانتخابات، بنشر آلاف الرسائل الالكترونية العائدة لحملة كلينتون، والتي قامت الاخيرة بشطبها من على حاسوبها نظرا لما تحويه من معلومات فاضحة ومنتهكة للقانون. وعلى ضوء ما قامت ويكيليكس بنشره من معلومات، قام ترامب بدعوة روسيا، علنا، للكشف عن المزيد من المعلومات التي تفيد حملته الانتخابية، وتضر بحظوظ كلينتون بالفوز. وبملاء فمه، شكك ترامب بفاعلية حلف شمال الاطلسي، متسانلا عن فوائد هذا الحلف، ومؤكدا أنه يعتبر اجتماعه مع بوتين "الاسهل" من بين كل القادة الذين يلتقي بهم.

في هذه البيئة السياسية الشائكة المتشابكة، يأتي مؤتمر القمة بين ترامب وبوتين في هيلسنكي، ناشرا ظلالة الضبابية على ما تخبئه الايام للولايات المتحدة من مستقبل ومصير. فواضح كل الوضوح أن أهم متطلبات القوة التي تكمن في توحيد الصف الداخلي وتماسكه، من ناحية، وفي تدعيم أو اصر التحالفات العسكرية التاريخية القائمة لا تقف في خدمة الولايات المتحدة في عهد ترامب، وخاصة في هذه اللحظة الحرجة التحولية من تاريخها. فتقريبا كل اصدقاء الولايات المتحدة وحلفاؤها، سوى اسرائيل وبعض الحكومات العربية، مستاوون غاية الاستياء من أقوال ترامب وأفعاله، ومن سياساته وقراراته. وهذا الامتعاض والضيق الشديد مما يقوم به ترامب ينسحب على كوريا الجنوبية، كندا، الفلبين، استراليا، وأوروبا، بشقيها الاقتصادي، من خلال الاتحاد الاوروبي، والعسكري، من خلال حلف الاطلسي، وسواها. وحدة هذا الامتعاض تعدت مجرد الضيق من قيام ترامب بطعن هؤلاء الاصدقاء والحلفاء في ظهورهم برفع التعرفة الجمركية على صادراتهم للولايات المتحدة، لتطال ما يربطهم من اتفاقات وتحالفات سياسية وعسكرية.

وفي ظل بيئة من هذا النوع، لم تشهد الولايات المتحدة حالة من الانقسام المجتمعي والسياسي كنتلك السائدة الآن، والتي تتغلغل في كافة طبقات المجتمع الامريكي ومختلف شرائحه. فالحديث عن انفصال بعض الولايات عن الدولة الفدرالية، أو تقسيمها، كولاية كليفورنيا، مثلا، لم يعد حبيس أدراج بعض المعارضين والملتعضين من السياسات العامة للولايات المتحدة، وانما أضحي جزءا من الجدل العام، بل وحتى مقترحا قانونيا للتصويت عليه في الانتخابات التشريعية النصفية القادمة.

وإذا ما جمعنا ما يمكن أن تخلفه حالة السخط الداخلي، وعميق غضب معظم الحلفاء والاصدقاء، وانعكاسات مناكفات قوى متحدية، ككوريا الشمالية، مع ما يمكن أن تتركه الحرب التجارية المستعرة مع واحد من أقوى اقتصادات العالم، كما هو الحال بالنسبة للصين، من آثار وتبعات، فانه عندها يصبح غير مستغرب أبدا أن اللاعب الفرع، بل والمتألق بانجازاته التراكمية على المسرح الدولي، هو الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين. وبعيدا عن الجدل الحزبي المأزوم في الولايات المتحدة حول الدور الروسي في الانتخابات الرئاسية الاخيرة، كيف لا لبوتين أن لا يُتْلَج صدره نتيجة لتمزق ما كانت تتمتع به منافسة بلاده الاقوى، الولايات المتحدة، من حصانة بقوتها، وصلابة مؤسستها وتماسكها، وتراصن أحلافها وتحالفاتها، وتراجع، بل وتعثر قدراتها السياسية، الاقتصادية، والتجارية والاعلامية.

ورغم شخ المعلومات عما يمكن تناوله في قمة بوتين-ترامب، ألا أن قدرات بوتين المعهودة، من حنكة سياسية وقوة شخصية وتجربة رياضية كلاعب محترف للجودو والشطرنج، وما لذلك من أثر على نفسيته وانعكاساته على من يتفاعل معهم من نظراء، سوف تعطيه الافضلية في ادارة الاجتماع وبلورة ما يصبو الى تحقيقه من غايات. وبوتين يدرك أن هذه هي فرصة الفرص بالنسبة لبلاده، بأن يلتقي برئيس أمريكي مهزوز ومأزوم، سياسيا، ونرجسي الشخصية، وبدون تجربة أو خبرة في العمل الدولي الشائك المعقد. ولذلك، أيا تكون الموضوعات المدرجة على بساط البحث في هذه القمة، فان عقلية رجل الاعمال التي تطغى على شخصية ترامب يتوقع في الغالب أن تتحلل أمام قدرات ومهارات من يمتلك الخبرة، والتجربة، بل وزمام المبادرة الفاعلة في أكثر من منطقة وأقليم في العالم. فهو ليس سراً أن ترامب يتمحور حول فكرة ابرام الصفقات بهدف تكثيف الارباح المادية الآنية، دون الالتفات الى الآثار البعيدة المدى لما ينطق به، أو يقوم بفعله. وحتى في سياق التركيز على انجاز صفقة ما، يبدو أن ترامب عادة ما تأخذ نشوة اللحظة لاشباع غروره بالمديح والاطراء، أكثر من التركيز على النتائج الفعلية الملموسة.

يُرجح المراقبون وأصحاب الرأي أن بعض المواضيع التي ستتصدر البحث بين الطرفين سوف تتمحور حول الوضع في سوريا بعد سبعة أعوام من الاقتتال والاحتراب، خاصة ما يتعلق منه بتواجد العناصر الايرانية وتلك التابعة لحزب الله، الاتفاق النووي مع إيران والذي قام ترامب بالاعلان عن انسحابه منه، تمدد النفوذ الروسي في أوكرانيا وفكرة ضم شبه جزيرة القرم، التدخل الروسي المفترض في الانتخابات الرئاسية الامريكية الاخيرة، العقوبات الامريكية المفروضة على روسيا، محاربة الارهاب والحد من التسليح النووي لدى كلا البلدين والحيلولة دون انتشار السلاح النووي. وما دامت عقلية ترامب تخضع لمنطق المقايضة، فانه من المحتمل أن يحاول مقايضة بوتين على رفع العقوبات الامريكية عن روسيا مقابل تنشيط الحركة التجارية بين بلديهما، بهدف الضغط على الصين واشعارها بوجود بدائل لها، وأيضا بهدف احداث شرخ في العلاقات الصينية-الروسية. بمعنى آخر، يمكن لترامب أن يحاول لعب لعبة هنري كيسنجر بشكل معكوس، بحيث يعمل على التقارب مع روسيا من أجل الضغط على مزعجه الاكبر، الصين، وبالتالي على حليفها كوريا الشمالية، خاصة بعد أن قامت الاخيرة بادارة ظهرها لترامب، واستهتارها به بتغيبها مؤخرا عن الاجتماع المبرمج مسبقا على الخط الفاصل المنزوع من السلاح بين الكوريتين، وذلك لبحث استرجاع جث الجنود الامريكيين القتلى في الحرب الكورية قبل سبعة عقود من الزمن. وفي ذات الوقت، يمكن لترامب أن يجرب مقايضة بوتين على اخراج القوات الايرانية والاخرى التابعة لحزب الله من سوريا، امثالاً لمطالب وضغوط اسرائيلية، مقابل سحب القوات الامريكية من كافة القواعد التي احتلتها هناك. وقد تكون غاية ترامب القصوى الرغبة في مقايضة بوتين على اقراره بشرعية الدور الروسي في أوكرانيا والقرم بشكل عام، أو على الاقل التغاضي عن ذلك الدور، مقابل غض الروس نظرهم عما قد يقوم بفعله ترامب ضد ايران، عسكريا، دبلوماسيا واقتصاديا، أيضا تلبية للطموحات الاسرائيلية. ولا شك أن ترامب قد يحاول اغراء بوتين بتسهيل تسويق النفط والغاز الطبيعي الروسي كبديل عن النفط والغاز الطبيعي الايراني، مقابل انتزاع موافقة روسية على تمرير المخططات الامريكية بخصوص ايران. وبقيامه بمثل هذه المحاولات، يكون ترامب قد نسي أو تناسى أن تركيبة النظام الدولي، بصعود الدور الروسي، تختلف جذريا عما كانت عليه الحال عندما شنت الولايات المتحدة حربيها على العراق، أولا عام 1991، وثانيا عام 2003. وقد تتعدد احتمالات المقايضات وتتشعب أكثر في سيناريوهات اخرى، سواء ما تعلق منها بالتعاملات التجارية أو بالقضية الفلسطينية. ولكن، أيا كانت طبيعة الصفقة التي ستنتج عن قمة هيلسنكي، فانها في غالب الاحتمال سوف تتسم بالصفات العامة التالية. أولا، هناك احتمال كبير بأن تطغى على تصريحات ترامب عبارات التبجيل والمديح لنظيره الروسي، بوتين، بهدف التأكيد على قدرته على جسر الفجوات، حتى مع الخصوم، وأيضا من أجل ابراز ذاته

كصانع المعجزات في العلاقات الدولية، بشكل لم يعهده الأمريكيون من قبل. وفي هذا الصدد، سوف يعمل ترامب جاهدا على اعطاء الانطباع، مرة تلو الاخرى بأنه قام بتحقيق انجازات لم يحلم بها، أو يعهدها أحد من قبل. وقد تتمحور هذه الانجازات المتخيلة حول حصوله على تأكيدات قاطعة بعدم قيام روسيا بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الامريكية الاخيرة، أو بالاتفاق على الحد من أنواع معينة من الاسلحة والصواريخ النووية، أو بوضع آليات محددة لمحاربة الارهاب. وأيما كانت الانجازات المعلنة، ألا أنها لن تتعد في قيمتها الحقيقية حدود العموميات، تماما بشكل ينسجم مع شخصية ترامب وأسلوب عمله. وإذا ما كانت تصريحاته بنجاحه المزعوم في قمة الاطلسي في الضغط على نظرائه الاوروبيين برفع مستوى مساهماتهم المالية في ميزانية الحلف فورا مقياسا، فإن كل ما يمكن لترامب أن يدعيه من انجازات في قمة هيلسنكي يجب أن لا يؤخذ على محمل الجد، وانما أن يخضع للتحليل، والنقد والتحصيص.

ثانيا، اعتمادا على قراءة عامة لشخصية بوتين التي تتسم بالثبات، ووضوح الرؤيا، والقدرة على تحديد الهدف المراد تحقيقه والتصويب نحوه بدقة، فإن الرئيس الروسي لن يقدم لترامب أية تنازلات على أي طبق، من ذهب كان أو من سواه. فالقضايا الجيو استراتيجية التي شغلت بوتين في السنوات الاخيرة، كسوريا، والاتفاق النووي مع ايران، وأوكرانيا والقرم، لن تخضع للمساومة والبعثرة، خاصة بعد كل الجهود والطاقت التي صبها بوتين من أجل المحافظة على مصالح بلاده المتعلقة بهذه القضايا. وقد رشح مؤخرا ما قدمه الكرملين للسيد علي ولايتي، مستشار المرشد العام للشؤون الدولية في ايران، السيد علي خامينئي، أثناء زيارته لموسكو مؤخرا، باحترام روسيا للدور الايراني في محاربة الارهاب في سوريا ولسيادة الدولة السورية في دعوة من تشاء واستبعاد من لا تريد عن أراضيها. وأيما كان الامر، فانه من العيب بمكان أن يبحر أحد في تخيل أن روسيا يمكن أن تزعر ركائز القوة التي أرست قواعدها ومكنتها في سوريا بعد عدة سنوات من الحرب، بما فيها تحالفها مع ايران. ولكن بالمقابل، وانطلاقا من فهم بوتين العميق لخصائص شخصية ترامب النرجسية، فانه يمكن أن يعمل على اشباع غرور ترامب وظمأه للمديح فارغ المضمون. فبوتين، لا شك، راقب وقع تصريحات ترامب في قمة الاطلسي عندما أثنى على نفسه قائلا أنه "العبقري الاكثر استقرارا". فبعمق خبرته وسعة تجربته، يعرف بوتين مفاتيح الاثارة في شخصية من لا يمتلك ذات القدر من الدراية والمعرفة بالشؤون الدولية. ولذلك، أقدم الكرملين عشية انعقاد قمة هيلسنكي على اصدار تصريح يكيل فيه المديح لترامب، باعتباره "شريكا". ولا يخفى على أحد أن بوتين يدرك طبيعة المؤثر الكامن في العقل الباطن عند ترامب، والمتمثل بمساعدة روسيا له بهدف انجازه في الانتخابات الرئاسية. بل وبوتين يعلم ما لمثل هذا المؤثر من انعكاسات على شخصية ترامب وسلوكه، وكان بوتين يلوح بالعصا الغليظة لترامب دون أن يشهرها. فحتى الآن، لم يتلفظ ترامب بعبارة نابية واحدة ضد بوتين، على خلاف شخصيته المعهودة والمعروفة بتوجيه العبارات النابية، حتى لبعض من يعتبرهم أصدقاءه. ومن ناحية ترامب، فإن نظرتيه لبوتين تتعدى كونه لم يواجه له انتقادا واحدا، الى حد أن وصفه في تصريح له بأنه ليس بالعدو، وانما بالمنافس، الذي يمكن أن يصبح صديقا. وإذا ما توقف المحلل عند مدلولات مثل هذه التصريحات، فانه تشكل، وبدون منازع، اعلانا مق قبل الرئيس الامريكي عن انتهاء حالة العداء والخصومة بين القوتين العظميين. وإذا ما أمعن المرء النظر فيما تنطوي عليه مثل هذه التصريحات من معاني وأبعاد، فانه يمكن أن تفسر كتسليم بقوة روسيا وقدراتها، ان لم يكن اعلانا مستترا بالاستسلام لما تحققه روسيا من انتصارات في عدد من أقاليم العالم. وعليه، فإن كافة المؤشرات تبين أن ترامب سوف يعود من هيلسنكي خالي اليدين من أية انجازات حقيقية تذكر.

ثالثا، لن تكون "أمريكا أولا" هي مركز المحور بالنسبة لترامب أثناء اجتماعه مع بوتين، وانما "ترامب أولا"، كما يقول الباحث ونائب رئيس برنامج المبادرات الجديدة ومدير برنامج الشرق الاوسط في مركز ويدرو ويلسون للدراسات، أرون دافيد ميلر، والباحث في معهد كارنيجي للسلام الدولي، ريتشارد سكولوسكي، في مقالة لهما حديثا، تعليقا على قمة هيلسنكي. ومما يعنيه ذلك أن ترامب سوف يركز على لعب دوره المسرحي كقائد فذ، بقدرات خارقة، غير مسبوق، حتى وان خلت كل تحركاته وتصريحاته من أية مضامين فعلية.

ورابعا، من الواضح أن قمة هيلسنكي قد تؤرخ لتحول جذري في كينونة النظام الدولي القائم، من ناحية، وفي موقع الولايات المتحدة من هذا النظام، من ناحية اخرى. فهذه القمة تأتي على أعتاب تصدع غير مسبوق، ولا معهود في أهم تحالف للولايات المتحدة من خلال اتفاقية حلف شمال الاطلسي. وهذه القمة تنعقد في ظل أجواء من الانقسام والتشقق داخل المجتمع الامريكي ومؤسساته السياسية، خاصة نتيجة للجدل المحتدم بخصوص ما قد تكون لعبته

روسيا من دور في الانتخابات الرئاسية الاخيرة. وهذه القمة تتعقد بينما تحيط بالولايات المتحدة كافة أنواع التحديات الاقتصادية والتجارية، من أصدقائها ومنافسيها على حد سواء، لا سيما ما يعتمل في الاجواء من أزمات محددة ومحقة مع الصين.

ولذلك، فإن قمة هيلسنكي يمكن أن تكون قمة التحول الجذري في النظام الدولي وفي مكانة الولايات المتحدة، بجدارة. وإذا ما كانت قمة يالتا بين الزعيم السوفيتي، جوزيف ستالين والرئيس الامريكى، فرانكلين روزفيلت، عام 1945 قد رسمت خارطة عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، وزرعت بذور الحرب الباردة، وإذا ما كانت قمة الرئيس الامريكى، رونالد ريغن والزعيم السوفيتي، ميخائيل غورباتشوف في ريكيافيك في أيسلندا، عام 1986 قد أسست لانتهاء الحرب الباردة، وتفكك الاتحاد السوفيتي وتحلل منظومة الدول الاشتراكية وحلف وارسو، فإن التاريخ يمكن أن يسجل أن قمة هيلسنكي ستؤسس لأقول دور الولايات المتحدة في العالم، واضمحلال قوتها وتراجعها، ومن ثم انطوائها على نفسها وانشغالها بهمومها ومطامحتها الداخلية المتزايدة. فقد لا يكون مستغربا أن يكون على رأس جدول أعمال ترامب بعد عودته من هيلسنكي التفكير بعزل نائب المدعي العام، وذلك عقابا له على توقيته لتوجيه تهم رسمية لضباط المخابرات الروس على تدخلهم في الانتخابات الرئاسية، بينما يعيش ترامب أهم لحظات نشوته. وإذا ما أقدم ترامب على خطوة من هذا القبيل، فإنه في الغالب سوف يحدث زلزالا سياسيا من حوله، حيث مشاعر الحنق تجاهه تتقاطع في أوساط الحزبين، الجمهوري والديمقراطي، بشكل لم يسبق له مثيل.

فقمة هيلسنكي التي سوف يحاول ترامب أن يصورها على أنها ذروة انجازاته التي لا يستطيع أحد سواه أن يقوم بها، قد تتحول الى بداية النهاية المتسارعة له ولرئاسته، ومحطة حرجة تؤرخ لهبوط الامبراطورية الامريكية وتضعفها، ومن ثم تآكل ما لها من امتدادات وتحالفات. وبالمقابل، فإن روسيا سوف تجد نفسها متحررة من القيود التي أخذت تفرضها على نفسها لفترة طويلة من الزمن بسبب استقبالها لمونديال كأس العالم الذي طالما انتظرتة. فأمريكا التي ستحاصر نفسها وتقلص نفوذها ستقابل بروسيا الاكثر صلابة واقداما في سياساتها الخارجية وفي المحافظة على مصالحها.

وإذا ما كانت مثل هذه التحولات التاريخية الجذرية صادمة للامة، رغم بطيء حدوثها أحيانا، ألا أن أعلاما ككنيدي وتوينبي وابن خلدون سوف يجهرون بعدم استغرابهم، بل بالتذكير بأنهم رصدوا، كل بمنهجيته وفي زمانه، عوامل تقزيم القوة الامريكية في هيلسنكي، ليس نتيجة لعدوان أجنبي أو بسبب تحدٍ خارجي، وانما كنتيجة حتمية جعلها ترامب، بشكل رئيسي، أمرا لا مناص منه. وإذا ما كانت بوادر عملية انهيار الامبراطورية الامريكية قد سبقت مجيء ترامب الى الحكم، ألا أن رئاسته قد سرّعت منها وأوصدت الباب نهائيا في وجه العودة عنها.

فمن يفقد الاصدقاء، لا محالة، يحفرّ الخصوم والاعداء. ومن يوسع من نطاق جبهاته، لا مفر، يزيد من احتمالات النيل منه، وربما هزيمته. ومن يحتكم لنزعاته ونزواته الشخصية في ادارة الشأن العام، في الغالب، يعجل من الذهاب الى التهلكة. ومن يفتقر الى الحكمة والفتنة والنظرة الثاقبة، لا يترك مجالا ألا أن يحيط نفسه بأوهام الانتصارات وسراب الانجازات. ومن يدير ظهره لمن يسدون له النصح الخالص الامين، يحفر لنفسه ولمن حوله عميقا في المآزق والازمات.

وحتى في أحسن الاحوال بالنسبة للولايات المتحدة، لو كانت كل هذه الارهاصات عارية عن الصحة وبعيدة عن الصواب، فإن ما ستخلفه خطوات ترامب في هيلسنكي من أصداء وما ستتركه من انطباعات في الذهن والنفسية الامريكية سوف يكون لها بالغ الاثر على استقرار أمريكا الداخلي، من كافة النواحي، وأيضا على نفوذها الخارجي، على مختلف الصعد.

د. هشام أحمد فرارحة - استاذ العلوم السياسية في جامعة سانت ماري في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية





## أزمات العرب والأجندات الخارجية.. ماذا بعد وقف الحروب الأهلية العربية؟!

د.صبحي غندور\*



مرّ أكثر من عقدٍ من الزمن على إشعال شرارة الحروب الأهلية العربية المستحدثة في هذا القرن الجديد، والتي بدأت من خلال الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003 وتفجير الصراعات الطائفية والمذهبية والإثنية فيه، ثمّ من خلال اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري بالعام 2005 وتسعير الصراعات السياسية في لبنان، ثمّ بالمراهنة على تداعيات الحرب الإسرائيلية عليه في العام 2006، ثمّ بتقسيم السودان في مطلع العام 2011 وفصل جنوبه المختلف دينياً وإثنياً عن شماله، ثمّ بتحريف مسارات الحراك الشعبي العربي الذي بدأ بتونس ومصر متحرراً من أي تأثير خارجي، وسلمياً في حركته، فانعكس على دول عربية أخرى، لكنّه انحرف عن طبيعته السلمية المستقلة بسبب التأثيرات والأجندات الإقليمية والدولية المختلفة، حيث عمل بعضها على توظيف الانتفاضات الشعبية العربية لكي تكون مقدّمةً لحروب أهلية ولصراعات طائفية ومذهبية وإثنية، ولتغيير كيانات وخرائط أوطان.

وقد رافق هذه الأجندات الإقليمية والدولية المتصارعة على الأرض العربية نموّ متصاعد لجماعات "داعش" المتطرّفة المسلحة التي استغلّت حالات الفوضى والعنف لكي تمتدّ وتنتشر، بعدما صنعت والدتها "القاعدة" لنفسها قيمة دولية كبرى من خلال أحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة وفي أماكن أخرى بالعالم.

وقد استغلّت إسرائيل طبعاً هذه الصراعات العربية البيئية، فواصلت عمليات الإستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة مراهنةً أيضاً على تحوّل الصراع الأساس في المنطقة من صراع عربي/إسرائيلي إلى صراعات عربية/عربية، وعربية/إسلامية، وعلى إقامة كيانات طائفية وإثنية تبرّر أيضاً الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية.



وفي غياب التضامن العربي الشامل، فإن خيار التسويات هو الحاصل حالياً من قبل الأقطاب الدوليين والإقليميين حتى لو كانت هناك "معارضات" لهذه التسويات على الصعد المحليّة. لكن هذه التسويات يتمّ وضعها الآن على "ظهر سلحفاة"، بعدما فشلت تجارب دولية انفرادية سابقة بوضع مشاريع تسوية في "قطارٍ سريع"، لكن على سلكٍ معطوبة من قِبَل أصحابها أو ملغومة بفعل هذا الطرف أو ذاك.

وفي ظلّ الظروف العربية السلبية القائمة حالياً وما فيها من مخاطر أمنية وسياسية، فإنّ هذه التفاهات الدولية، خاصّة الروسية/الأميركية، هي الأمل الوحيد المتاح حالياً لمعالجة أزمات المنطقة، وهي حتماً مراهناً عربية جديدة على "الخارج" لحلّ أزمات مشكلتها الأساس ضعف "الداخل" العربي وتشرذمه.

وجيّد أن يُدرك الآن الكثيرون من العرب ما كنّا نحذّر منه منذ بداية الانتفاضات الشعبية من مخاطر غموض الثورات الشعبية التي حدثت وعدم وضوح برامجها ومن يقودها، ومن التبعات الخطيرة لأسلوب العنف المسلّح ولعسكرة الحراك الشعبي السلمي، وأيضاً من عبثية المراهنة على التداخل العسكري الخارجي، ونتائجه على وحدة الشعوب والأوطان.

إنّ التحرّر الوطني، واستقلالية القرار الوطني، هما الأساس والمدخل لكلّ القضايا الأخرى بما فيها مسألة الديمقراطية. وإنّ أولويّة الإنسان العربي، في أيّ بلد عربي، هي تأمين لقمة العيش بكرامة وتوفير العلم والسكن والضمانات الصحيّة لأفراد عائلته. وهذه الأولوية للمواطن لا تتناقض مع أولويات الوطن من حيث التحرّر والبناء الدستوري السليم. فإذا كان واجب المواطن هو العمل الصالح في المجتمع واحترام القانون، فإنّ واجب الحكومات هو توفير معاني المواطنة التي تحفظ كرامة المواطن وحقوقه أيّاً كان نسبه أو دينه، فبذلك يتعرّز الولاء الوطني لأبناء الوطن الواحد.

إنّ البلاد العربية هي أحوج ما تكون أيضاً الآن إلى بناء مؤسسات وروابط مدنية عروبية ديمقراطية تستند إلى توازن سليم، في الفكر والممارسة، بين شعارات الديمقراطية والتحرّر الوطني والهويّة العربية. مؤسسات فكرية وثقافية وسياسية تجمع ولا تفرّق داخل الوطن الواحد، وبين جميع أبناء الأمة العربية. وإذا ما توفّرت لهذه المؤسسات، القيادات والأدوات السليمة، يصبح من السهل تنفيذ الكثير من الأفكار والمفاهيم والشعارات التي تستهدف نهضة الأوطان والعرب.

نعم هناك ضرورة قصوى للإصلاح والتغيير في عموم المنطقة العربية، ولوقف حال الاستبداد والفساد السائد فيها، لكن السؤال كان، وما يزال، هو كيف، وما ضمانات البديل الأفضل، وما هي مواصفاته وهويّته؟! فليس المطلوب هو هدم الحاضر دون معرفة بديله في المستقبل، أو كسب الآليات الديمقراطية في الحكم بينما تخسر الأوطان وحدتها أو تخضع من جديد للهيمنة الأجنبية، إذ لا يمكن الفصل في المنطقة العربية بين هدف الديمقراطية وبين مسائل الوحدة الوطنية والتحرّر الوطني والهويّة العربية.

ولا أعتقد أنّ هناك أمةً في العالم تشهد خليطاً من الصراعات والتحدّيات كما هو عليه حال الأمة العربية. فهذه الأمة تشهد، وعلى مدار قرنٍ من الزمن، مزيجاً من الأزمات التي بعضها هو محصّلة للتدخل الخارجي والأطماع الأجنبية، وبعضها الآخر هو إفراز لأوضاع داخلية يسودها الاستبداد السياسي والتمييز الاجتماعي والفوضى الاقتصادية والفساد الإداري، إضافةً إلى جمود فكري متواصل في كميّة فهم الدين وعلاقته بالمجتمع، وليس بالحكم.

ورغم ومضات الأمل التي ظهرت عربياً بين فترةٍ وأخرى، واستمرار إرادة العمل من أجل التغيير على أكثر من ساحة عربية، فإنّ المراوحة في المكان نفسه، بل التراجع والانحدار الخطير، هما السمة الطاغية الآن على الأوضاع العربية.

وقد تعرّضت أمم كثيرة خلال العقود الماضية إلى شيء من الأزمات التي واجهت العرب، كمشكلة الاحتلال والتدخل الأجنبي، أو كقضايا سوء الحكم والتخلف الاجتماعي والاقتصادي، أو مسألة التجزئة السياسية بين أوطان الأمة أو الحروب الأهلية في بعض أرجائها.. لكن من الصعب أن نجد أمة معاصرة امتزجت فيها كل هذه التحديات في آن واحد كما يحدث الآن على امتداد الأرض العربية.

فخليط الأزمات يؤدي إلى تيه في الأولويات، وإلى تشتت القوى والجهود، وإلى صراع الإرادات المحلية تبعاً لطبيعة الخطر المباشر، الذي قد يكون ثانوياً لطرف من أرجاء الأمة بينما هو الهمّ الشاغل للطرف الآخر، خاصةً بعد غياب دور المرجعية العربية الفاعلة، وبعدها تعطلت البوصلة التي كانت تُرشّد العرب، وهي القضية الفلسطينية، كرمز للصراع العربي/الصهيوني المستمر لمائة عام.

ولا ننسى ما حدث في نهاية القرن الماضي، من ضغوط أميركية كثيرة من أجل التطبيع العربي مع إسرائيل قبل إنهاء احتلالها للأراضي العربية وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، كمدخل لمشروع "الشرق الأوسط الكبير"، وهو المشروع الذي جرى الحديث عنه علناً في مطلع حقبة التسعينات بعد مؤتمر مدريد للسلام، وأوضحه شيمون بيريز آنذاك بما كتبه من دعوة لتكامل التكنولوجيا الإسرائيلية مع العمالة المصرية مع المال الخليجي العربي في إطار "شرق أوسطي جديد" يُنهى عملياً "الهوية العربية" ويؤسس لوضع إقليمي جديد تكون إسرائيل فيه بموقع القيادة الفاعلة.

ربما المنطقة العربية الآن هي عشية مرحلة وقف الحروب الأهلية وبدء الخروج من النفق المظلم الذي ساد لسنوات، لكن هي المرحلة الأخطر لأن كل طرف معني بصراعات المنطقة سيحاول تحسين وضعه التفاوضي على "الأرض" قبل وضع الصيغ النهائية للتسويات. وتحدث كل هذه التطورات الهامة بينما العرب منشغولون في أوضاعهم الداخلية. فلا توافق عربياً شاملاً على أي أزمة عربية، ولا رؤية عربية مشتركة لمستقبل المنطقة في ضوء المتغيرات الحاصلة. ولعل ما يزيد من حجم المرارة في وصف الحاضر العربي أنّ الشعوب، وليس الحكومات فقط، غارقة أيضاً في الانقسامات!.

ومهما حدثت تطورات إيجابية محتملة، فإنّ السؤال يبقى: ما ينفع أن تخرج الأزمات العربية من النفق المظلم بينما تستمرّ عيون العرب معصوبةً بسواد الانقسامات، وأيديهم مقيدةً بسلاسل الارتباطات الخارجية!؟.

آب/أغسطس 2018

\*مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن



## روسيا واميركا تفاهمتا في سوريا...ماذا عن تركيا ؟



### د. عصام نعمان

من الواضح ان روسيا واميركا تفاهمتا على تفكيك تعقيدات ازمة سوريا المتأججة منذ نحو ثماني سنوات والتوجه بها تدريجياً الى تسوية سياسية بمشاركة حكومتها وموافقتها . تجلّى هذا التفاهم بترتيبات "مناطق خفض التوتر" الاربعة في شمال البلاد ووسطها وجنوبها ، ثم بتسهيل إعادة سيطرة الجيش السوري على كامل محافظتي درعا والقنيطرة المجاورتين للجولان السوري المحتل ، واخيراً بتحرير اهالي كفريا والفوعة من حصار طويل مضروب عليهم ، وتنظيم ايصال المساعدات الانسانية الى المحتاجين وإعادة اللاجئين في الاردن ولبنان الى ديارهم .

ظاهرات عدّة لافتة رافقت تنفيذ إجراءات هذا التفاهم بين الدولتين الكبيرين ، لكن يمكن ان تفضي الى تداعيات خطيرة قبل نزوح التسوية السياسية المنشودة. اولى هذه الظاهرات رفض مسلحي "هيئة تحرير الشام" (اي جبهة "النصرة") قبول التسوية مع الحكومة السورية والإصرار تالياً على البقاء في محافظة ادلب حيث السيطرة لها. ثانيها ، سيطرة تركيا على محافظة ادلب وبالتالي موافقتها ، مباشرةً او مداورةً ، على قرار مسلحي جبهة "النصرة" بعدم قبول التسوية مع الحكومة السورية ، مختارين دائماً الإنسحاب الى ادلب. ثالثها ، ثبوت وجود عناصر لحزب الله بين المقاتلين المدافعين عن كفريا والفوعة و خروجهم مع الاهالي في عملية التبادل الاخيرة من دون علم "النصرة" او ايّ من الاطراف المشاركة في ترتيباتها الامر الذي يطرح سؤالاً عن المغزى من إبقاء وجودهم كما تحريرهم سراً، وكذلك وجهتهم القادمة ودور حزب الله تالياً في دعم الجيش السوري في حال اتجاهاه الى تحرير ادلب من "النصرة" وحلفائها.

فوق هذه الظاهرات الثلاث يرتسم سؤال ملحا : ما موقف تركيا من تفاهم روسيا واميركا في سوريا وكيف ستتصرف اذا ما قررت دمشق الردّ على رفض "النصرة" اي تسوية معها بمهاجمة ادلب لتحرير المحافظة من جميع الفصائل المتمردة المتمترسة فيها ؟

تركيا سبق لها ان اعلنت ان مهاجمة الجيش السوري لادلب من شأنها ان تنسف اتفاق استانة بينها وبين كل من روسيا وايران من اجل ايجاد تسوية سياسية للأزمة السورية . فهل تراها تحاول ، بعد إعادة سيطرة الجيش السوري على محافظتي درعا والقنيطرة ، التواصل مع الحكومة السورية عبر شريكها الآخرين في اتفاق استانة لإيجاد تسوية لمسألة ادلب؟ ام تراها تساند جبهة "النصرة" وحلفائها لحمل الحكومة السورية على مفاوضاتها مباشرةً من اجل التوصل الى تسوية تحمي مصالحها في شمال البلاد ؟

من المعلوم ان تركيا سيطرت بالقوة على منطقة عفرين ذات الغالبية الكردية في غرب سوريا كما على منطقة جرابلس في شمالها ، وكادت تتصادم مع اميركا الداعمة لقوات سوريا الديمقراطية "قسد" الكردية في منبج ، فهل تتجه انقرة الى مفاوضة واشنطن ، اولاً ، حول مستقبل الوضع في سوريا كما وجود قوات اميركية وتركية في شرق سوريا وشمالها، ام تقوم بالتفاوض مع الحكومة السورية مباشرة ؟

العلاقات التركية-الاميركية ليست على ما يرام في الوقت الحاضر. فقد حدث خلاف بين الطرفين حول هوية الجهة الممكن قبول سيطرتها مؤقتاً على منبج ، وقبلها حذرت واشنطن انقرة من مغبة اقتنائها منظومة الدفاع الجوي الروسية S-400 ، وبعد ذلك ابدت انزعاجها لعدم امتثال انقرة لعقوباتها القديمة والجديدة ضد ايران بعد اعلان واشنطن خروجها من الإتفاق النووي منتصف ايار/مايو الماضي.

الى ذلك ، اعلنت اميركا ، بلسان ترامب ، سحق الإرهاب في سوريا ما يستتبع زوال الحاجة الى ابقاء قواتها هناك . في هذا السياق ، قامت بتفكيك معسكرين لقواتها المتواجدة في منطقة التنف ، جنوب شرقي سوريا، وقد تقوم لاحقاً بسحب قواتها من شمال شرقي سوريا . فهل تبادر واشنطن الى مفاوضة انقرة حول مجمل القضايا العالقة بينهما بغية التوصل الى تسوية مقبولة ؟

الكرد السوريون المنضون في مجلس سوريا الديمقراطية "مسد" ، الجناح السياسي لقوات سوريا الديمقراطية "قسد" عقدوا مؤخراً اجتماعاً في مدينة الطبقة ، الخاضعة ادارياً للحكومة السورية وعسكرياً للقوات الكردية المدعومة من اميركا ، ابدوا خلاله استعدادهم لزيارة دمشق لعقد حوار وطني سوري غايته "تغيير ادارة سوريا وتغيير الذهنية وتغيير دستور البلاد ليتساوى فيه المواطنون جميعاً في الحقوق والواجبات". سبق هذا الاعلان توقف اركان "مسد" عن المطالبة بالنظام الفدرالي والعودة الى التركيز على النظام اللامركزي الامر الذي يخدم قضية استعادة سوريا وحدتها وسيادتها على كامل ترابها الوطني وتسهيل عودة الحوار بين دمشق وجماعات الكرد الوطنيين المستقلين عن اميركا وتركيا.

تبقى مسألة مقاتلي "النصرة" المصرين على الإنسحاب من المناطق المحررة والمستعادة منهم الى محافظة ادلب . هل اتخذوا قرار الإنسحاب بمعرفة تركيا وبطلب منها ام كان مجرد قرار ظرفي اضطروا اليه لعدم شعورهم بالأمان اذا ما ألقوا السلاح وعادوا الى كنف الحكومة السورية ؟

اذا كان قرارهم اتخذ بطلب من تركيا فإن ذلك يوشّر الى ان انقرة تعتزم استعمالهم لمجابهة سوريا ميدانياً اذا ما قام جيشها بشن عملية عسكرية لتحرير ادلب من "النصرة" وحلفائها. ولا شك في ان تصرفاً تركياً متهوراً من هذا الطراز يؤدي الى تطويل الحرب في سوريا وعليها وتعقيد مساعي الوصول لتسوية سياسية لأزمته المتمادية.

اما بالنسبة الى مقاتلي حزب الله فإن تحريرهم بسرّية بالغة من حصار كفريا والفوعة يوشّر الى امر بات حقيقة ساطعة وهي ان للحزب دوراً فاعلاً في محور المقاومة الاقليمي ، وانه سيكون الى جانب الجيش السوري اذا ما قررت دمشق (وحلفاؤها) شن عملية عسكرية لتحرير محافظة ادلب.

صحيح انه بإمكان تركيا مواجهة عملية تحرير ادلب بقواتها العسكرية وبالتعاون مع حلفائها الإرهابيين ، لكنها ستكون في هذه الحالة وحدها مسؤولة ومدانة لتسببها بنسف اتفاق استانة وما يمكن ان ينجم عنه من تداعيات كارثية...

+++++

## في الهلال الكئيب... تتعدّد الاولويات وتتصادم بين سوريا وأعدائها

د. عصام نعمان

خلال اسبوع تقريباً ، تزامنت احداث عسكرية وسياسية متعددة ولافتة في الهلال الخصيب او بالأحرى الكئيب.

على الصعيد العسكري ، حدثت غارة جوية غامضة ضد قوات متحالفة مع الجيش السوري في منطقة البوكمال على مقربة من الحدود السورية - العراقية. ضحايا الغارة قارب الستين ، اربعون منهم من مقاتلي "الحشد الشعبي" العراقي والبقية سوريون ولبنانيون . دمشق اتهمت اميركا بالإعتداء فيما سارعت مصادر رفيعة في واشنطن الى الإعلان عن مسؤولية اسرائيل. بنيامين نتياهو كان صرّح في جلسة حكومته عشية الإعتداء يوم الاحد الماضي (17/6/2018) ان القوات الإسرائيلية ستقوم بإقتلاع الوجود العسكري الإيراني اينما كان في سوريا حتى لو تطلّب ذلك العمل في عمقها الأمر الذي أكد مسؤولية اسرائيل عن الغارة .

اميركا لم تتأخر في تأكيد دعمها العسكري المكشوف لإسرائيل ضد سوريا. فقد هاجمت قواتها المتمركزة في منطقة التنف على مقربة من الحدود مع العراق والاردن موقعاً عسكرياً سورياً جنوب شرقيّ تدمر، لكن دونما طائل . كما قامت طائراتها بقصف مواقع سورية شمال شرقيّ دير الزور ما تسبب بسقوط ضحايا مدنيين.

سوريا كانت تحسّبت قبل هذه الإعتداءات للعدوان الصهيواميركي فقررت فتح معركة الجنوب السوري لتحرير المناطق التي تسيطر عليها تنظيمات ارامية تدعمها اسرائيل. معركة الجنوب تركزت على محورين : درعا وقرى ريفها الشرقي ، والسويداء وقرى باديتها في الجنوب الشرقي المحاذية للحدود مع الاردن ولمواقع القوات الاميركية في التنف. في بادية السويداء كما في بادية الشام شرقيّ حمص ، تمكنت القوات السورية من تحقيق نجاحات ملحوظة ولاسيما ضد مقاتلي "داعش" المدعومين من القوات الاميركية في التنف.

واكب الإعتداءات الصهيواميركية على شرق الهلال الكئيب عدوانٌ اسرائيلي متماّد على جنوبه (قطاع غزة) ولاسيما على مسيرات العودة فيه ايام الجمعة . لكن إزاء نجاح حملة الطائرات الورقية والبالونات المتفجرة في احراق عشرات الآف الدونمات من الحقول والمحميات والحدائق في مستعمرات (مستوطنات) غلاف غزة ، هدد نتياهو بتشديد الرد الصهيوني على قوى المقاومة في غزة وبأن "على جميع اعداء اسرائيل ان يدركوا ذلك".

في الواقع ، لا يمكن الفصل بين الإعتداءات الصهيواميركية في الهلال الكئيب عن الحرب التي تشنها السعودية وحلفاؤها على اليمن وذلك في إطار الحرب الاميركية "الناعمة" لكبح النفوذ الإيراني في منطقة غرب آسيا. ذلك ان ادارة ترامب تعتقد انها بالغانها الإتفاق النووي وفرض عقوبات جديدة على ايران تُلحق بها خسائر اقتصادية شديدة من شأنها تعزيز قوى المعارضة في الداخل المناهضة لنظام الجمهورية الإسلامية .

على الصعيد السياسي ، تصاعدت الحركة الدبلوماسية في المنطقة : زيارة نتياهو لعُمان ، وزيارة مستشار الأمن القومي الإسرائيلي لموسكو ، ووصول قائد قوات حرس الحدود الروسي الى اسرائيل ، وزيارة موفديّ الرئيس الاميركي ، جاريد كوشنر وجايسون غرينبلات ، لعواصم المنطقة، وزيارة المستشارة الالمانية انجيلا ميركل لبيروت. هذه التطورات والمخاطر تطرح سؤالاً جدياً عن اولويات اميركا وحلفائها في المنطقة كما اولويات سوريا وحلفائها وطريقة كلٍّ من هؤلاء في مواجهة اولويات الآخر.

من الواضح ان لأميركا اولويتين استراتيجيتين: حماية اسرائيل ودعمها ، وكبح النفوذ الإيراني وصولاً الى إضعاف نظام الجمهورية الإسلامية املاً بإسقاطه. اما اسرائيل فتحتظى دائماً بدعم اميركي سخي بالمال والسلاح ، وبالالتزام

مؤثّق برسالة من ترامب بالأ يطلّب منها نزع سلاحها النووي على ان تستمر سياسة الغموض التي تتبّعها في هذا المجال. مجلة "نيويورك" الاميركية التي كشفت رسالة ترامب لم تشر الى اي تعهد اسرائيلي مقابل بعدم استعمال السلاح النووي إلا بموافقة واشنطن ما يعني انه يبقى في وسع اسرائيل استعمال سلاح التدمير الشامل هذا بمعزل عن اي قيود اميركية او دولية.

فوق ذلك ، دعمت واشنطن وتدعم مخطط اسرائيل الهادف الى تفكيك سوريا. لذلك قامت بتحذير دمشق "من ان اي تحرك عسكري للقوات الحكومية ضد منطقة خفض التصعيد في جنوب غرب سوريا يهدد بتوسيع النزاع". الناطقة باسم الخارجية الاميركية ، هذر نويرت، هددت بأن "الولايات المتحدة ستتخذ اجراءات صارمة ومناسبة رداً على انتهاكات الحكومة السورية في المنطقة". بالتوازي مع هذا الموقف المنافي لحق سوريا ببسط سيادتها على كامل ترابها الوطني، اتخذت واشنطن موقفاً مماثلاً من اعلان سوريا اعتزامها تحرير محافظات دير الزور والرقّة والحسكة من التنظيمات الإرهابية اذ ما زالت واشنطن تدعم سيطرة فصائل كردية سورية متعاونة معها على اجزاء واسعة من تلك المحافظات بقصد تحويلها الى كيانات مستقلة عن الحكومة المركزية في دمشق.

في اليمن ، تدعم واشنطن السعودية وحلفاءها ضد حكومة صنعاء الشرعية املاً بقيام عدة كيانات سياسية تتوزع مساحة البلاد وتحول دون اقامة حكومة مركزية متحررة من النفوذ السعودي.

في وجه المخططات والإعتداءات الصهيواميركية ، تؤكد سوريا إصرارها على استعادة وحدتها وبسط سيطرتها على كامل ترابها الوطني. كذلك تفعل المقاومة الفلسطينية في كل مناطق الوطن السليب ولاسيما في قطاع غزة والضفة الغربية. ايران وحزب الله اللبناني يدعمان سوريا والمقاومة الفلسطينية سياسياً وميدانياً في اطار محور المقاومة الذي بات ، على ما يبدو ، يضمّ العراق ايضاً. ومن الواضح ان ايران وحزب الله يصران ، بدعم غير مباشر من روسيا ، على فتح ممر عبر الحدود السورية – العراقية في منطقة البوكمال ليكون شريان امداد لوجيستي من طهران الى بيروت عبر بغداد ودمشق. وأدّ تناهض اسرائيل هذا التوجّه الحازم لمحور المقاومة (بدليل غارتها الجوية الاخيرة على منطقة البوكمال الحدودية) فإن سوريا تجد نفسها مضطرة الى الترحيب بقواعد عسكرية ايرانية على اراضيها بغية ضمان دفاع فاعل عن امنها القومي كما عن امن ايران في وجه اسرائيل واميركا.

روسيا جادة في دعمها سوريا لإستعادة وحدتها وسيادتها على كامل اراضيها ، لكنها حريصة على عدم استفزاز اميركا توخياً لإنجاح المفاوضات في جنيف وسوتشي الرامية الى ايجاد حل سياسي للأزمة المتبادية . غير ان موقفها هذا لا يحول دون الضغط سياسياً على اميركا بدليل اعلانها اخيراً ان على جميع القوات الاجنبية المتواجدة في سوريا دونما ترخيص من حكومتها الجلاء عنها. هذا الموقف لا ينسحب على ايران لأن قواتها متواجدة في سوريا بترخيص من حكومتها.

هكذا تتواجد وتتزاحم اولويات الدول والقوى والفصائل المتصارعة في ساحات الهلال الكنيب. وهي اولويات تضجّ بثتى التحديات والمخاطر المرشحة الى إحتكاكات وانفجارات مدوية ، وربما تؤشر ايضاً الى الإنتقال بالهلال الكنيب من حال الحرب الناعمة الى حال الحرب الساخنة .



## السرّ الإيراني الكبير الذي تعمل أمريكا على تزييفه



### د. ناجي امهز

هو سؤال كبير يبحث عنه الجميع، لماذا تصارع إيران الصهيونية في منطقة الشرق الأوسط؟؟

منهم من يقول أنه في سبيل توسع وتمدد فكر الثورة الإسلامية، وهناك من قال أنه نشرٌ للتشيع، وآخر قال من أجل السيطرة على المنطقة وثرواتها، واسماء كبيرة متصهينة قالت أنه اتفاق سري بين الفرس والغرب، وغيرهم كثيرون قالوا ولكن لم يتلمس أحد أطراف الحقيقة لهذا الصراع الذي يكبر يوما بعد يوم

إذا من هي إيران وماذا تريد من عالمنا العربي والإسلامي؟؟

1- إيران قبل ان تكون الجمهورية الإسلامية او أمة أتبع دين الإسلام، كانت (1)امبراطورية فارسية عظيمة فيها نظام حكم وحكماء وطب وفلسفة وأعظم الجامعات وحضارة ثقافية وعمرانية وفنية عمرها أكثر من 5000 سنة، بينما الحضارة والنهضة العربية عرفت بعد انتشار الدين الإسلامي. إذا، إيران الإسلامية لا ترغب بسرقة حضارة العرب بل انها أغنت الحضارة العربية بعلوم الفلسفة، وحافظت على لغتها( سيبويه) وساهمت بالنهضة العمرانية والطب وعلم الفلك!!

2- بالرغم من قومية الشعب الإيراني الفارسي المسلم، إلا أنهم من شدة إيمانهم بالله ورسوله والقرآن الكريم، جعلوا عليهم قائدا من أعرق وأشرف سلالة عرفتها البشرية وهي سلالة النبي العربي الأكرم (2) ويحمل رتبة رجل دين، بينما غالبية الرجعية العربية الذين يتشدقون بالاسلام ليلا نهارا نجد

أنهم انتخبوا او نصبوا عليهم ملوكا إما يهود او بريطانيي المولد بتوجهات صهيونية، أمهاتهم يهوديات تربين على ايدي مرابين يهود او صهاينة ولا نعرف أصولهم التاريخية. إذا إيران ليست بحاجة إلى شهادة من يهود الرجعية العربية لتثبت اسلامها، كما انها ليست على عدااء مع العرق والانتماء العربي لأن رسول الله العربي هو جد قائد الجمهورية الإسلامية وهو أصل الهوية العربية وسبب وجود الدين الإسلامي.

3- ان اعظم المعاهد والجامعات العلمية والطبية، والمصانع واكبر المدن والشوارع في إيران هي باسماء دينية اسلامية، حتى منظومتهم الاعلامية كلها تحمل اسماء اتخذت من القرآن الكريم، بينما تجد عند اتباع الرجعية العربية الشوارع والقصور وحتى البارات تحمل اسماء الملوك والرؤساء ناهيك عن الاسماء التلمودية والعبرية والغربية. إذا إيران إسلامية بدستورها بقيادتها بمبانيها بشوارعها، بينما غالبية العربان عملاء للصهيونية بدساتيرهم وقياداتهم واسماء مبانيهم.

4- الجمهورية الإسلامية الإيرانية أراضيها خالية من أية قواعد عسكرية غربية او غربية وهي دولة مستقلة ذات سيادة كاملة، بينما الأراضي التي تحكمها الرجعية العربية هي مجرد مراكز تستخدمها الاستخبارات الصهيونية وتنتشر فيها القواعد العسكرية الأمريكية والبريطانية والفرنسية الخ. إذا إيران لا تريد احتلال هذه الأوطان العربية لأنها محتلة اصلا من قبل هذه القوى والقواعد العسكرية الأمريكية والبريطانية وغيرها من الذين ينفذون المشروع الصهيوني.

5- كما ان إيران الملتزمة بالتعاليم الإسلامية، وبال دستور القرآني، لن تتنازل عن القدس، ولو اضطرت ان تقطع كل تلك المسافات زحفا لتحرره من أيدي الصهيونية، لذلك فان الجمهورية الإسلامية لا تقااتل أحد بل تدافع عن دينها ووجودها، ولا يعنيها ما تقوله غالبية النظم الرجعية العربية، لان هذه النظم العميلة اوجدت بقرار صهيوني كي تبيع اوطانها وتجعل من شعوبها خدما عند الصهاينة وتسلم القدس للصهيونية لتفتيت المنطقة، وهذه النظم العميلة وبقرار صهيوماريكي هي التي تقااتل إيران دفاعا عن الصهيونية، من أجل القضاء على الدين الإسلامي وتسليم المنطقة للاستكبار الصهيوني العالمي.

وهذا هو السر الإيراني الكبير التي تزيّفه الأبقاق الصهيونية الناطقة بالعربية لتحريف الحقائق واستغناء واستغلال الشعوب العربية، فلا يوجد تمدد للثورة الإسلامية ولا تشييع للمذاهب ولا خصومة مع العرب، لأن عدو إيران الوحيد هو الاستكبار الصهيوني الذي يريد استعباد الشعوب بالمنطقة وإيران ليست مستعدة ولن تقبل بأن يستعبدوا إلا الله سبحانه.

المراجع :

\* (1) مرجع تاريخي غربي وثيقة رقم: Herodotus. "Halicarnassus". The Histories. صفحات (page needed).ISBN 978-0143107545

\* مرجع تاريخي عربي (بوابة الحضارات) مترجم

\* (2) كتاب نسب النبي محمد وهو كتاب تاريخي كما يوجد عشرات الكتب الإسلامية عن نسب رسول الله العربي



# محلّة خيار الأمتة

العدد الخامس / تموز 2018

مؤسسة "ق" للشهيد عماد مغنية والعلاقات الفلسطينية  
في حزب الله كرمت امين عام التجمع الدكتور يحيى غدار



قريبا نزرعها  
بفلسطين